



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8454 Wednesday 4 May 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8454 الأربعاء 4 أيار (مايو) 2016 - 27 رجب 1437هـ



### مصورو «الشتات السوري» يحصلون جائزة البوليتزر الأمريكية

13



### راغب علامة يقترح ماجدة الرومي لرئاسة جمهورية لبنان

14



### رونالدو: أصبحت جزءاً من تاريخ كرة القدم

19



### «امتطاء» الوطنية والفحولة الاقتصادية في الأردن

23

## قصف متبادل بين المعارضة والنظام في حلب... وغارات متوالية للتحالف على الرقة مركز تنسيق روسي - أمريكي للحفاظ على الهدنة السورية



رئيس الوزراء الهولندي مارك روتي يصافح طفلاً في مخيم للاجئين السوريين في مدينة الزهراني اللبنانية أمس

### النظام يستخدم الغاز المسيل للدموع ضد محتجين في سجن حماة تمهيداً لاحتفاله

حماة- الأناضول- استخدمت قوات النظام السوري، الغاز المسيل للدموع بشكل مكثف ضد المعتقلين الذين نفذوا «عصياناً»، أمس الأول الإثنين، في السجن المركزي في مدينة حماة وسط البلاد، وذلك اعتراضاً على اعتراف النظام بتنفيذ أحكام الإعدام بحق خمسة من السجناء السياسيين.

## تنظيم «الدولة» يقتل جندياً أمريكياً في العراق سكان بغداد متخوفون من نشر الميليشيات المسلحة

بغداد - واشنطن - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي وكالات:

قتل تنظيم «الدولة الإسلامية»، جندياً أمريكياً عندما اجتاحت التنظيم دفاعات كردية في أكبر هجوم في المنطقة خلال الشهرين الأخيرين قرب أربيل بشمال العراق. وفي العاصمة بغداد أوردت الأنباء أن السكان يعيشون في قلق وخوف متصاعدين مع انتشار الميليشيات المسلحة في المدينة. ووفقاً لبيان من وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون)، فقد قتل الجندي الأمريكي «خلال أدائه مهمته وهي تقديم المساعدة لقوات البيشمركة شمالي الموصل، وكانت معلومة أولية أشارت إلى أنه قتل بغيران أحد القاصد».

وهذا ثالث جندي أمريكي يلقي حتفه في قتال مباشر منذ بدء حملة تنفيذ قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد التنظيم في 2014، وقال وزير الدفاع الأمريكي، أنتون كارتر، للصحافيين أثناء زيارة لأماني في الجندى لقي حتفه أثناء عملية قنالية. وقال جبار ياور المسؤول الكبير في قوات البيشمركة الكردية العراقية إن الجندي قتل قرب بلدة تل أسقف الواقعة على بعد 28 كيلومتراً شمالي الموصل والتي هاجمها تنظيم «الدولة»، بضراوة فجر أمس. وذكر مسؤول عسكري أمريكي أن قوات التحالف ساعدت البيشمركة في صد الهجوم بدعم جوي من طائرات إف 15 وطائرات بلا طيار. وقال المسؤول إن الجندي قتل «بغيران مباشرة» من تنظيم «الدولة».

وفي العاصمة العراقية يعيش البغداديون في قلق وخوف

متزايدين وهم يرقبون ظاهرة انتشار الميليشيات المسلحة في العديد من أحياء عاصمتهم، من دون تدخل الأجهزة الأمنية الموجودة. وتكثف هذا الشعور بشكل خاص مع وبعد اجتياح المظاهرات للبرلمان.

وأقر مصدر مطلع في وزارة الداخلية لـ«القدس العربي» بأن بعض الميليشيات عمدت خلال الأيام الأخيرة إلى نشر عناصرها في بعض أحياء العاصمة ومنها مدينة الصدر والكرادة والكاظمية، إضافة إلى بعض المناطق المحيطة ببغداد.

وذكر المصدر -الذي طلب حجب هويته- أن الوجود المسلح لعناصر ميليشيات «الخراسان»، (الذراع المسلحة لحزب الطليعة الإسلامي» الشيعي) و«سرايا السلام» (التابعة لـ«التيار الصدري») تزايد بشكل ملحوظ في منطقة الكرادة الشرقية منذ أيام، وخاصة بعد تصاعد التوتر في أعقاب اختراق المتظاهرين للمنطقة الخضراء والبرلمان وتزامن أيضاً مع ذكرى وفاة الإمام الكاظم.

وأكد المصدر أن أهالي الكرادة الشرقية اتسولوا، بعد انتشار الميليشيات في المنطقة يوم الإثنين الماضي، بالعديد من المسؤولين في وزارة الداخلية وقيادة عمليات بغداد طالبين التدخل لمنع الميليشيات من الانتشار في المنطقة، خوفاً من وقوع مصاصات بينهم على خلفية التطورات السياسية ومواقف القوى المختلفة إزاءها، مؤكداً أن أهالي المنطقة التجارية وأصحاب المحال والأسواق تأثرت أعمالهم بهذا الانتشار، وهذا بالإضافة إلى كون الانتشار قد يكون غطاءً لأنشطة مافيات الجريمة المنظمة التي تنشط في هذه المنطقة.

(تفاصيل ص 2)

### «إنهاء» اللقاءات الأمنية مع الاحتلال... وتنفيذية المنظمة تبحث وقف التنسيق الأمني

## عملية دهس تخلف 3 جرحى إسرائيليين واستشهاد المنفذ

وجاءت عملية رام الله بعد أقل من 24 ساعة من عملية طعن وقعت في البلدة القديمة أصيب خلالها مستوطن بينما أعلنت قوات الاحتلال عن اعتقال المنفذ بعد مطاردة. وسياسياً أوقفت السلطة اللقاءات الثنائية الأمنية التي كانت تنفي وجودها أصلاً، مع سلطات الاحتلال، حسب ما قاله أمس صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية للإذاعة الفلسطينية الرسمية. وقال إن «هذا الموقف جاء بعد تسلم الفلسطينيين من إسرائيل جواباً واضحاً حول عدم التزامها باتفاقيات الوعقة وتمسكها باقتحام المناطق الفلسطينية ورفض المبادرة الفرنسية» لعقد مؤتمر دولي للسلام. يأتي هذا الإعلان بعد مناقشة اللجنة المركزية لحركة فتح في اجتماعها الـ17 قبل الماضية في رام الله برئاسة الرئيس محمود عباس، واليات وسبل تنفيذ قرارات المجلس المركزي (وقف التنسيق الأمني)

رام الله - غزة - «القدس العربي» من فادي أبو سعدي وأشرف الهور:

عشية اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقر الرئاسة في رام الله مساء اليوم لبحث توصيات حركة فتح رداً على الرفض الإسرائيلي لسك المطالب الفلسطينية لاستعادة السيطرة الأمنية في مناطق «أ» والالتزام بالاتفاقيات الوعقة، نفذ فلسطيني مساء أمس عملية دهس في محيط مدينة رام الله أسفرت عن استشهاد الشاب وجرح جنود إسرائيليين. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الشاب عن هويته، عند الحاجز العسكري الإسرائيلي في منطقة بسمام الـ17 في بيوتونيا غرب مدينة رام الله، وأصيب ثلاثة جنود إسرائيليين جرح أحدهم خطرة بحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت».

### قطر تحضن اتفاقاً للمصالحة الليبية بمشاركة شخصيات اجتماعية فاعلة

تحقيق مصالحة وطنية ناجزة وعادلة بين كل أطراف وطنية شاملة سعياً لاستقرار في الداخل والخارج، إضافة إلى تحقيق مصالح وطنية شاملة سعياً لاستقرار والإزدهار والتوزيع العادل للثروة بما يحقق التنمية الشاملة والحفاظ على الوحدة الوطنية وسيادة واستقلال ليبيا وسلامة أراضيها». كما اتفق المجتمعون على «العمل الجاد لتأسيس هيئة وطنية مستقلة للمصالحة الوطنية والبدء في برنامج عملي لعودة اللاجئين والتنازحين داخل وخارج البلاد، والنظر في أوضاع السجناء السياسيين في كل ليبيا». وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير الخارجية القطري حضر انطلاق فعاليات اللقاء ورحب بالحضور وأكد لهم أن بلاده تستضيف الحوار، ولا علاقة لها بما يدور فيه.

الدوحة - «القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم: توصلت أكثر من 80 شخصية ممثلة لمختلف السدن والقبائل الليبية والتي تحظى بقبول عام، بعد يومين من الاجتماعات المغلقة في العاصمة القطرية الدوحة، إلى إصدار «بيان مؤتمر المصالحة الليبية الثاني»، وختلت الأسماء المشاركة في الاجتماع من الوجود السياسية الحالية باستثناء بعض المتحدثين غرار علي أبو بكر قادور، وزير شؤون الشهداء سابقاً، وخالد الشيف مدير مؤسسة الإصلاح والتاهيل في ليبيا. واتفق المجتمعون المشاركون في مؤتمر المصالحة الليبية الثاني على وجوب

### لائحة اتهام تشمل أسماء «أبو الرداء» التونسي و«الدباشي» الليبي

## الأردن يعتقل «جهادياً» عابراً للحدود سلمته قوات الليبي خليفة حفر

وتكرت اللائحة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، أن المواطن الأردني قام بنقل أموال وأسلحة خفيفة وثقيلة -الدوشكا ومضاد الطائرات- بالإضافة إلى عشرين حزاماً ناسفاً تم إرسالها من زعيم التنظيم في الساحة الليبية سالم الدباشي إلى الرجل الثاني في التنظيم على الساحة التونسية والملقب بـ«أبو الرداء»، بالإضافة إلى مساعدة أشخاص من الجزائر وتونس للخروج من بلادهم بطريقة غير مشروعة إلى ليبيا ومن ثم الحاقهم كعقائلين في تنظيم «الدولة» هناك وتزويدهم بالسلح اللازم لدى وصولهم إلى منطقة صبراتة ومن ثم إرسالهم للقتال مع التنظيم في منطقة سرت. كما قام بمساعدة مقاتلين جزائريين للدخول إلى أوروبا بطريقة غير مشروعة عن طريق البحر تمهيداً للقيام بعمليات إرهابية هناك، حسب لائحة الاتهام. ويذكر أن لائحة الاتهام أكدت أنه تم القاء القبض على

### صاحب نظرية «من لا عمل له لا إقامة له» صرف النظر عن حل مشكلة العاملين الأجانب وزير العمل السعودي يتدخل لدفع رواتب الموظفين السعوديين في شركة «بن لادن»

متابعة حقوقه». وذكرت مصادر في شركة «بن لادن» أن الشركة دفعت مستحقات 23 ألف عامل وموظف من الذين تم الاستغناء عنهم خلال الأيام الثلاثة الماضية وأن الشركة في انتظار استلام بعض من مستحقاتها المالية من وزارة المالية خلال أيام. وأكد وزير العمل السعودي أن وزارته لن تسمح لشركة «بن لادن» بأن «تسرح أي موظف سعودي فيها في ظل وجود عمالة وافدة تؤدي الغرض نفسه». وأشار إلى أن الشركة تعهدت بعدم الاستغناء عن الموظفين السعوديين فيها الذين سيتم دفع رواتبهم هذا الشهر، مضيفاً أن برنامج حماية الأجور يضمن رواتب العاملين السعوديين وأن العمال الأجانب سيحصلون على رواتبهم حتى إذا سافروا». وبدأ واضحاً أن وزير العمل لم يتدخل إلا حين بدأ الموظفون السعوديون بالاحتجاج على عدم صرف رواتبهم وعن إمكانية الاستغناء عنهم، لأنه منذ شهرين وعديدة والموظفون الأجانب يشتكون من أن وزارة العمل لم تفعل لهم أي شيء غير معاقبة الشركات بنظام «حماية الأجور» الذي هو عقاب للموظف الأجنبي

### الرياض - «القدس العربي»:

حين صرح وزير العمل السعودي مفرح الحقباني بأنه سيعمل على حل مشكلة أكبر شركة مقاولات في السعودية «مجموعة بن لادن السعودية» ساد الاعتقاد أن الفرج قد جاء لأكثر من 120 ألف موظف وعامل في هذه الشركة التي تعاني من ضغوط مالية، وأن الوزير تدخل من أجل صرف المستحقات المالية للشركة حتى تتمكن من دفع رواتب موظفيها وصرفت تعويضات الذين تم الاستغناء عنهم. لكن ما لبث الجمهور أن اكتشف بعد متابعة تصريحاته الصحافية أمس أن الوزير، الذي من المفروض أن يكون حريصاً على حقوق العمال والمعمالة من أي جنسية كانت، حريص فقط على حقوق الموظفين السعوديين في الشركة. أما غير السعوديين الذين تم الاستغناء عنهم فإنهم كما يرى يجب عليهم أن يغادروا السعودية. طبعاً بتأشيرة خروج من دون عودة - وبعد ذلك يطالبون بحقوقهم المالية، وقال يستطيع العامل المرحل لبلاده توكيل ممثل سفارته في المملكة

### 77% من اليمنيين دفعوا رشاوى للحصول على خدمات عامة الشفافية الدولية: ثلث مواطني العالم العربي ضحايا للفساد عام 2015

على وجه الخصوص، حيث اضطّر 77% من المواطنين هناك لدفع رشاوى مقابل الحصول على خدمات عامة، وهو أعلى معدل ضمن بلدان الشرق الأوسط والشرق الأوسط وبحسب بيانات المنظمة، يعتقد 61% من الذين شملهم الاستطلاع أن الفساد ازداد خلال العام الماضي. واستطلعت المنظمة ومعهد «أفرو باروميتر» لقياس مؤشرات الرأي آراء عشرة آلاف وسبعمئة وسبعة وتسعين شخصاً بالغاً في تسع دول. وقال رئيس المنظمة خوزيه أوجاز: «الأمير يبدو كما لو أن الربيع العربي لم يحدث إطلاقاً».

## تحرير طريق هيت - البغدادي الاستراتيجي في الأنبار

# مقتل جندي أمريكي قرب أربيل... والبشمركة تصد هجمات مكثفة لـ «الدولة» في الموصل

بغداد - «القدس العربي» ووكالات:

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنيتاغون)، أمس، مقتل جندي أمريكي في عملية عسكرية في مدينة قرب أربيل شمال العراق.

وجاء في بيان صادر عن الوزارة أن العسكري قُتل ببرنامج تنظيم «الدولة» (داعش) خلال إداته مهمته وهي تقديم المساعدة والمشورة لقوات البشمركة بشمال الموصل.

وقال البيان إن الهجوم استهدف مواقع البشمركة، وإن العسكري الأمريكي كان على بعد ثلاثة إلى خمسة كيلومترات خلف خط الجبهة الأمامية، وقُتل نتيجة نيران معادية، بدون إعطاء مزيد من التفاصيل حول هوية العسكري.

وقال المتحدث باسم البنتاغون، بيتر كوك، إن الوفاة حصلت خلال هجوم تنظيم «الدولة» على مواقع البشمركة قرب مدينة الموصل التي يسيطر عليها الجهاديون.

وقسي أول رد فعل على النباء، قال وزير الدفاع في ألمانيا إن هذا النباء الجزين هو تأكيد بالخطر الذي يواجهه رجالنا ونسأولنا كل يوم في القتال الدائر لتدمير داعش والقضاء على التهديد الذي يمثله هذا التنظيم على الولايات المتحدة والعالم..

وأضاف: «تحالفنا سيكشف في وقت لاحق هذه التضحية من خلال إنزال هزيمة دائمة بداعش».



عناصر من البشمركة خلال مواجهات مع تنظيم «الدولة» في الموصل

الاستراتيجية بالكامل، وطهرت القوات الأمنية جميع القرى الواقعة بين قضاء هيت وناحية القاطع للإطاحة إلى قضاء حديثة غرب الرمادي مركز محافظة الأنبار.

ونكرت عمليات الجزيرة أن القوات الأمنية نجحت في تحرير العديد من القرى الممتدة على الطريق المنكسر ومنها خزرج والبسطامية ومعسكر الفدايين والكسرة والخالدية والسريديّة.. وكانت قيادة عمليات الجزيرة أعلنت أمس الأول تحرير قرية السهيلة من تنظيم «الدولة».

ومن جهتها عرضت القناة الرسمية العراقية زيارة قائد القوات البرية العراقية القاطع للإطاحة على الإنجاز الذي حققته القوات العراقية بتحرير هذا الطريق الاستراتيجي الذي كان تحت سيطرة تنظيم «الدولة» منذ سنتين ويتحكم بالتحركات بين مدن المنطقة.

من ناحية أخرى كشف نائب عن محافظة المثنى جنوب العراق أن «معلومات مؤكدة تفيد أن عجلات تابعة لجهة أمنية رافقت السيارتين اللغومتين المتين انفجرتا الأحد الماضي قرب مراب للسيارات في السماوة وأسفرتا عن استشهاد واصابة العشرات من المدنيين.

وقال على لفة المرشدي في بيان له «طالب رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة عليا للتحقيق وكشف ملامسات الفجير الإرهابي في مدينة السماوة».

وأشار إلى أن هذه المعلومات خطيرة ولا بد من تحقيق فوري عالي المستوى وكشف المتعاونين مع الإرهاب وتقديمهم للقضاء ليتالوا أقصى العقوبات وفق القانون والدستور».

وكانت مدينة السماوة، وهي مركز محافظة المثنى، قد شهدت الأحد الماضي تفجيرين إرهابيين بسيارتين ملغومتين، أسفرا عن استشهاد 33 شخصا واصابة 65 آخرين. وتبني تنظيم «الدولة» التفجيرين.

من جهة أخرى قالت قوة المهام المشتركة في بيان لها إن الولايات المتحدة وحلفاءها نفذوا 29 ضربة، أول من أمس الاثنين، ضد تنظيم «الدولة» في سوريا والعراق بما في ذلك في مدينة الموصل الواقعة تحت سيطرة المتشددين.

وأضافت أن قوات التحالف نفذت 25 ضربة في العراق بينها سبع ضربات قرب معقل «الدولة الإسلامية» في الموصل التي تحاول قوات التحالف وقوات الحكومة العراقية استعادتها. ويقول مسؤولون عراقيون إنهم سيستعيدون المدينة العام الجاري غير أن هناك تساؤلات بشأن ما إذا كان ذلك ممكنا.

وأصاب الضربات قرب الموصل ست مجموعات لقاتلي التنظيم وعربتين وثلاثة مخازن أسلحة ونظاما لقنات المورث وأهدافا أخرى.

وأصابت ست ضربات قرب الفلوجة خمسة مواقع قتالية لتنظيم «الدولة الإسلامية» وثلاثة مداخل أنفاق وجسرا يستخدمه المتشددون وأهدافا أخرى.

بعد إمد إلى استخدام السيارات المفخخة والانتحاريين والعديد من الأسلحة الخفيفة والثقيلة في هجمات اليوم (أمس) مؤكدا أن المعارك والمواجهات لا تزال مستمرة.

وفي مكان آخر من الموصل نكرت خلية الإعلام الحربي في بيان لها أمس أن القوات العراقية «تمكنت من قتل خمسة انتحاريين من عناصر «الدولة» حاولوا التعرض للقطعات العسكرية في قرية خريدان جنوب الموصل دون تكبد القوات الأمنية أي خسائر».

وفي قاطع الأنبار أعلنت قيادة عمليات الجزيرة أن القوات العراقية تمكنت من السيطرة على طريق هيت - البغدادي

الهجمات ولحقت خسائر فادحة بصوف تنظيم «الدولة» في وقت شنت طائرات التحالف الدولي غارات عنيفة على مواقع التنظيم في تلك المناطق.

وأعلن الأمين العام لوزارة البشمركة في إقليم كردستان، جبار ياور، أن الهجمات التي بدأها مسلحو تنظيم «الدولة» صباح أمس على قوات البشمركة في محاور عدة «تهدف إلى تحقيق غرضين هما: إفتال خطة استعادة الموصل، من جهة، ومن الأخرى رفع عنويات مسلحيه، خاصة أنه تلقى هزيمة كبيرة قبل أيام في خسارته قرية البشير».

وأشار في تصريح لوكالة روادو، إلى أن تنظيم «الدولة»

بعد قصف عنيف لمواقع تلك القوات.

وذكرت مصادر البشمركة، أن تنظيم «الدولة» شن هجوما عنيفا على مواقع القوات الكردية في جبل بعشيقية ومدينة تلسقف وباشيك وأن القوات الكردية تصدت لها وكبدتها خسائر كبيرة.

وأشارت المصادر الأمنية إلى أن التنظيم شن هجمات انتحارية على بلدة تلسقف المسيحية وتمكن من السيطرة عليها بعد قصف شديد على قوات البشمركة المتمركزة فيها إلا أن المعارك ما زالت تدور في البلدة.

وأكدت مصادر البشمركة أن قواتها تمكنت من صد تلك

## الجبوري يدعو الأمم المتحدة لحل الأزمة السياسية في العراق

بغداد - دعا رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، أمس الثلاثاء، الأمم المتحدة إلى أن تؤدي دورا لتقريب وجهات النظر للخروج من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد حاليا. وناقش خلال اجتماعه أمس مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، يان كوبيش، تطورات المشهد العراقي وسبل الخروج من الأزمة الحالية التي يشهدها العراق.

وأكد رئيس البرلمان على «أهمية التعاون بين جميع الأطراف وتحمل مسؤولياتهم للخروج من هذه الأزمة، عبر الركوز للحوار الجدي والحقيقي، وضرورة أن تؤدي الأمم المتحدة دورها في تقريب وجهات النظر لإنهاء الأزمة».

وقال إن «التجاوز على مؤسسات الدولة العليا ونواب الشعب والموظفين مرفوض تماما ولا يمت إلى النظاره السياسي بصفة»، وأضاف أن «تخريب المؤسسة التشريعية سيهدم في تأخير الشروع الإصلاحية الذي يسمى إليه الجميع».

وأكد المسؤول الأمني أن «الأمم المتحدة داعمة للقانون واحترام الدستور وأنها في الوقت نفسه تؤكد رفضها للتجاوز على المؤسسة الدستورية وموظفيها والنواب المنتخبين لما في ذلك من إساءة إلى هيبة الدولة والدستور والقانون».

## القيادة الأمنية العراقية تناقش الالتزام بالأماكن المخصصة للمظاهر

بغداد - وكالات: دعا اجتماع أمني عراقي برئاسة حيدر العبادي، رئيس الحكومة القائد العام للقوات المسلحة العراقية، أمس الثلاثاء، إلى أهمية التزام المظاهرين بالأماكن المخصصة للمظاهر وحماية مؤسسات الدولة.

وجرى خلال الاجتماع، الذي حضره مسؤولون للمجلس الوزاري للأمن الوطني، مناقشة الوضع الأمني، خصوصا في بغداد والإجراءات المتخذة لحماية مؤسسات الدولة، وأهمية التزام المظاهرين بالأماكن المخصصة للمظاهر.

وأصدر المجتمعون قرارات من شأنها «حماية مؤسسات الدولة وتأمين الحماية اللازمة لها ومنع التجاوز عليها، وتحويل الجهات الرسمية المعنية بحفظ الأمن اتخاذ الإجراءات الكفيلة لمنع تكرار أية خروقات أو اعتداء على المؤسسات والممتلكات العامة والخاصة».

ومن المنتظر أن تشهد بغداد يوم الجمعة المقبل تظاهرات لاتباع رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، للمطالبة باستكمال إنجاز التشكيلة الوزارية ومحاربة الفساد واتخاذ خطوات جدية لإصلاح العملية السياسية.

## بعد اجتياح المتظاهرين الشيعة لمبنى البرلمان قلق وخوف في أوساط سكان العاصمة العراقية إزاء انتشار الميليشيات المسلحة

وألعلن النائب عن التيار الصدري، حاكم الرامي، في حديث له لـ«السومرية نيوز»، أن «وزارة الداخلية تتبادل التهم مع عمليات بغداد بحفظ أمن المنطقة الخضراء وإهامل قواطع عملياتها الأخيرة»، وأضاف أن «السماح بانتشار المظاهر المسلحة في الكرادة يحرف عمل الوزارة من حماية الشعب إلى حماية الأحزاب».

ومن جهتها أشارت ميليشيات سررايا الخراساني إلى أنها تقوم بحماية منطقة الجادرية والكرادة ووسط العاصمة، مؤكدة استمرار وجود عناصرها في منطقة الكرادة الشرقية ولمسك مناطق حزام بغداد ومناطق في صلاح الدين.

وذكر البيان أن «القوات الموجودة في حزام بغداد ومناطق العاصمة هي قوات مهمات خاصة (أنفوج مغاوير) تابعة لسرايا الخراساني ومهمتها حفظ الأمن في العاصمة بغداد».

كما نفى بيان سررايا الخراساني انسحابها من قواطع المواجهة مع تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في مناطق حزام بغداد ومحافظة صلاح الدين، مؤكدة استمرارها في الصقل والتهيئة و«توخر خرايمو وحمرين وجولاء».

وسبق لقائد «منظمة بدر»، هادي العامري أن أعلن أن قوات من «بدر» و«الحشد الشعبي» توجهت إلى بغداد والمناطق المحيطة بها تحسبا لاستغلال تنظيم «الدولة» الفوضى التي حصلت في أعقاب اختراق المظاهرين للمنطقة الخضراء، بينما رد التيار الصدري بأن الوضع الأمني في العاصمة «مستقر ولا يحتاج لتلك القوات».

المحلات والأسواق تأثرت أعماله بهذا الانتشار. وهذا بالإضافة إلى كون الانتشار قد يكون غطاء لأشظمة مافيات الجريمة المنظمة التي تنشط في هذه المنطقة.

وأشار المصدر إلى أن عناصر سررايا السلام، التابعة لـ«التيار الصدري»، زاد انتشارها في المناطق ذات الأغلبية الشيعية، مثل مدينة الصدر والشعلة والحرية والعالم والزعفرانية وبغداد الجديدة، بذريعة حماية زوار الكاظم التي تصادف هذه الأيام.

وأخذت مواكب سياراتهم تتنقل بين أحياء تلك المناطق وهي تحمل العناصر المسلحة الذين يرتدي بعضهم الزي العسكري وبعضهم الزي المدني، وكل هذا من دون تدخل من الأجهزة الأمنية.

وحدث هذا على الرغم من أن قائد عمليات بغداد كان قد أعلن عن عدم السماح لأي قوات غير مرتبطة بالمؤسسة العسكرية الحكومية بحماية زوار الكاظم وأنها تنفذ خطة واسعة لحمايتهم.

وقال قائد عمليات بغداد، عبد الأمير الشمري، في حديث لوكالة «البغدادية نيوز»: «نحن لا نسبح لأي قوات غير مرتبطة بالوسسه العسكريه بالمشاركة في حماية الزوار»، وقال: «سننقذ حياتهم بأيدينا التي تسربت وسجلت انتشار عناصر من جهات غير عسكرية في الكرادة».

كما أشار إلى أنه سيتم «التدقيق في هويات الضباط الذين سمحوا لبعض العناصر المسلحة بالانتشار في منطقة الكرادة ورمي إطلاقات نارية».

بغداد - «القدس العربي»:

يتابع البغداديون بقلق وخوف هذه الأيام ظاهرة انتشار الميليشيات المسلحة في العديد من أحياء عاصمتهم، ممن دون تدخل الأجهزة الأمنية الموجودة في الشوارع والأحياء، وتحتفظ هذا الشعور بشكل خاص مع وبعد اجتياح المتظاهرين للبرلمان.

وذكرت مصادر مطلعة في وزارة الداخلية أن بعض الميليشيات عمدة خلال الأيام الأخيرة إلى نشر عناصرها في بعض أحياء العاصمة ومنها مدينة الصدر والكرادة والكاظمية، إضافة إلى بعض المناطق المحيطة ببغداد.

ونكر المصدر -الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه لـ«القدس العربي»، أن الوجود المسلح لعناصر ميليشيات «الخراسان» و«سرايا السلام» تزايد بشكل ملحوظ في منطقة الكرادة الشرقية منذ أيام، وخاصة بعد تصاعد التوتر في أعقاب اختراق المظاهرين للمنطقة الخضراء والبرلمان وتزامنا أيضا مع توكي وفاد الامام الكاظم.

وأكد المصدر أن أهالي الكرادة الشرقية اتصلا، بعد انتشار الميليشيات في المنطقة يوم الاثنين الماضي، بالعدد من المسؤولين في وزارة الداخلية وقيادة عمليات بغداد طالبين التدخل لمنع الميليشيات من الانتشار في المنطقة، خوفا من وقوع مصادمات بينهم على خلفية التطورات السياسية ومواقف القوى المختلفة إزاءها، ومؤكدين أن أهالي المنطقة التجارية وأصحاب

## العبادي يتباحث مع مدير «العفو الدولية» بعد اتهاماتها العراق باحتجاز المعتقلين في «ظروف لا إنسانية»

بغداد - وكالات: بحث رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، مع الأمين العام لمنظمة العفو الدولية، سليل شيتي، أوضاع النازحين والسجون والحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) وحماية المدنيين.

وأكد خلال الاجتماع، حرص الحكومة على الالتزام بحقوق الإنسان وتوفير الحماية للمدنيين في الحرب التي تخوضها قواتا ضد الإرهاب والتوجهات التي صدرت للقوات الأمنية والعسكرية بالالتزام بحقوق الإنسان وهذا ما ظهر واضحا من خلال استقبال الأهالي لأبطالنا عند تحرير المناطق من الإرهاب، ووجه «بتأمين متطلبات عمل منظمة العفو الدولية في العراق من خلال إكمال إجراءات مقرهم وإجراءات دخولهم».

وتمن سليل توجيهات العبادي للقوات المسلحة بالالتزام بالقانون وحقوق الإنسان والتعامل مع المدنيين وحفظ أرواحهم كما تمّن دعوة المرجعية الدينية وبالأخص علي السيستاني للمتطوعين بالحشد الشعبي لكي تكون تحت مظلة الدولة وقوانينها.

لكن كل ذلك لم يحجب تقرير منظمة العفو الصادر أمس الثلاثاء وجاء فيه أن العراق يحتجز أكثر من ألف معتقل - بعضهم في سن الخامسة عشرة - بدون توجيه اتهامات في ظروف لا إنسانية ومهينة، بمراكز احتجاز مؤقتة في محافظة الأنبار بغرب البلاد.

وقالت المنظمة، التي يوجد مقرها في لندن، إن 683 رجلا مكدسون في مخازن غير مستخدمة في عامرية الفلوجة إلى الغرب من بغداد مباشرة حولتها قوات مكافحة الإرهاب إلى منشأة لاستجواب والاحتجاز.

وقال سليل شيتي الذي زار تلك المعتقلات: «المعتقلون مكدسون في مساحة أقل من متر مربع لكل منهم ويجلسون

الوقت هو نهاية الفصل الثاني وتوجد فيه الامتحانات الفعلية قبل النهائية، وقد أدى تعطيل الدوام إلى تراكم المواد الدراسية التي يجب إنهاؤها قبل بدء الامتحانات النهائية هذا الشهر. وأكدت الطالبة أن العطلة أربكت الدوام في الجامعة، خاصة أن بعض المدرسين والطبية يداومون بينما ينقطع آخرون بحجة الزيارة وقطع الطرق.

ويشير الموظف محمد فاضل إلى أن قانون العطل الرسمية الجديد في العراق يحدد العطل الرسمية في العراق بـ75 يوما وهناك 105 أيام عطلة نهاية الاسبوع، فيصح عدد العطل الرسمية في العراق 180 يوما، كما ان الحكومة تعطي أيام عطل رسمية استثنائية في أيام الحر وأيام المطر الغزير وغيرها فيكون عدد أيام العطل الرسمية في العراق 183 يوما تقريبا أي حوالي نصف أيام السنة.

وأضاف أن العطل غير الرسمية كثيرة أيضا وخاصة في أوقات الزيارات والمناسبات الدينية. إذ يعد الكثير من الموظفين إلى الغياب بحجة المشاركة في تلك المناسبات، وهذا إضافة إلى وجود أيام عطل للأقليات كالمسيحيين والصابئة واليزيديين وغيرهم.

وكانت رئيسة لجنة الثقافة والإعلام النيابية، ميسون الدملوجي، كشفت عن أن مشروع قانون العطل الرسمية سيضم نحو 20 عطلة رسمية، ونكرت أن لجنة الثقافة والإعلام، اقترحت أن تكون العطل في المحافظات كعيد الغدير وغيرها من العطل، بموافقة مجلس الوزراء فقط، ويؤكد المتابعون أن ضعف المناقشة الإدارية وصعوبة التدقيق يجعل الكثير من الموظفين والطبية في العراق يستغلون المناسبات الدينية للتمتع بأيام إجازات أكثر من المقرر.

## العطل الرسمية وغير الرسمية تعطل الحياة في العراق

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

يشكو الطلاب والموظون من كثرة العطل الرسمية وغير الرسمية في العراق بما يعطل الدوام في المدارس والادوائر الحكومية والصالح العامة.

وتحدثت المدرس عادل العزاوي، من أهالي بغداد لـ«القدس العربي»، فقال إن العراقيين جلسوا خلال هذا الاسبوع في بيوتهم بدون موام ابتداء من يوم الجمعة وحتى الثلاثاء، فقد كان الجمعة والسبت عطلة رسمية، والثلاثاء يوم عطلة بقرار من مجلس الوزراء بمناسبة زيارة الامام الكاظم.

وكان يوما الاربعة والخميس عطلة إجبارية بسبب قطع الشوارع والمناطق في معظم مناطق العاصمة العراقية بسبب الاجراءات الأمنية وانتشار القوات الأمنية لحماية الزائرين، كما أن الكثير من الموظفين والطبية يستغلون عن الدوام ليومسي الاربعة والخميس بحجة السفر للمشاركة في مراسم الزيارة إلى الكاظم.

وأضاف العزاوي أن مناسبة ذكرى مقتل الامام الكاظم مناسبة تستحق الاهتمام بالتأكيد، ولكن تعطيل الدوام الرسمي أسبوعا أمر غير مبرر وغير منطقي، فالدراسة تتعطل في المدارس والجامعات وخاصة أنها فترة نهاية السنة الدراسية، وما فيها من امتحانات قبل النهائية، إضافة إلى أن تاخر معاملات المواطنين في دوائر الدولة لدة اسبوع هو هدر للوقت غير مقبول في الدول المتحضرة التي تحترم الوقت.

وقالت الطالبة في جامعة بغداد، فرح علي، إن هذا



حيدر العبادي

وكان الإفراج عن الآلاف من أفراد الأقلية السننية المسيجوتين في اتهامات تتصل بالإرهاب والمحتجزين بدون محاكمة لسنوات من المطالب الرئيسية لاحتجاجات اندلعت في الأنبار قبل أكثر من ثلاثة أعوام. وردت الحكومة بالقوة واستغل تنظيم «الدولة الإسلامية» الفوضى التي أعقبت ذلك لكسب موطئ قدم ساعده في الاستيلاء على المحافظة بكاملها تقريبا.

ودعا شيتي إلى توجيه اتهامات للمحتجزين في عامرية الفلوجة ومحاکمتهم أو الإفراج عنهم، وقال إن المخاوف الأمنية «لا تعفي السلطات العراقية بأي حال من مسؤوليتها عن حماية حقوق الإنسان لكل العراقيين».

## وسط تجاهل شبه تام من رئاسة الجمهورية

# تزايد أعداد المعتصمين أمام نقابة الصحفيين المصريين وسط حالة من الغضب الشديد إزاء اقتحامها

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

مجلس النواب، في مداخلة هاتفية على فضائية «أون تي في»، إنه ما كان ينبغي أن تقدم وزارة الداخلية على دخول نقابة الصحفيين بهذا الشكل، وأضاف أن هذا الأمر يمس الدولة ويشكل عام وليس الداخلية أو النقابة فقط، لأن مصر هي دولة قانون ولم يكن من اللائق أن تحبى النقابة مطلوبين للتحقيق داخلها.

وأضاف أن «هناك اتصالات تتم بين الدولة والنقابة ولكن كل طرف متمسك بوقفه وهو تصرف خاطئ، والأمر يحتاج لهدوء وحكمة في التعامل وليس التصعيد»، مشيراً إلى أن النقابة يمكنها تقديم البلاغ ضد وزارة الداخلية ويطرح الأمر أمام النائب العام ويترك للتحقيق لعقاب المخطئين قانوناً.

ورفض النائب أحمد علي، عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، في بيان له، اقتحام قوات الأمن نقابة الصحفيين، قائلاً: «السلوك الأمني لوزارة الداخلية يدخل نقابة الصحفيين، مخالف الدستور والقانون»، وقال «الأمر الثاني أنه يجب أن يكون تطبيق القانون على أي مواطن أيا كانت صفته في إطار دولة القانون، وهنا حين تم القبض على الأثنين محمود السقا وعمرو بدران كان هناك أمر من النيابة لهما»، وتابع قائلاً: «الأمر الأخير والأهم هو العقوبة الأمنية التي لديها قدرة فائقة على صناعة الأزمات. كان بالإمكان أن يتم القبض على الإثنين وفقاً للقانون في أي مكان غير النقابة هذا الأمر قلب علينا الدنيا في وقت صعب».

وأدان حزب «الكرامة»، و«التيار الشعبي»، في بيان لهما، اقتحام قوات الأمن لمقر نقابة الصحفيين والقبض على الصحفيين عمرو بدر رئيس تحرير «بوابة يناير»، ومحمود السقا الصحفي بالبوابة.

وأكد الحزبان في بيانهما أن ما حدث جريمة خطيرة لم تحدث في تاريخ النقابة وبالمخالفة لكل الأعراف والقوانين التي تؤكد على حرية الرأي والتعبير وحمل البيان الداخلية والقيادة السياسية مسؤولية سلامتهما.

وطالب البيان ب«الإفراج الفوري عن الصحفيين وفتح تحقيق عاجل وإقالة وزير الداخلية وعقاب المسؤول عن هذه الجريمة غير المسبوقة في تاريخ النقابة»، مؤكداً أن ما حدث «جريمة في حق الدستور والقانون لا يجب أن تمر».

وأدان طائر زيدان، رئيس حزب «الثورة المصرية»، في بيان له، اقتحام نقابة الصحفيين من قبل قوات الأمن، باعتبارها رمزاً للحريات وقلعة لحرية التعبير وملاذ لكل الظالمين.

وأعلن الحزب تضامنه الكامل مع نقابة الصحفيين وجموع صحافي مصر «ضد هذه السابقة، التي لم تحدث من قبل في تاريخ الصحافة المصرية». كما أعلن تأييده ودعمه الكامل ما استنخذه الجمعية العمومية للصحفيين من قرارات لدرء على اقتحام النقابة.

وأكد حزب الثورة المصرية، قلقة البالغ «ما آلت إليه ملفات الحريات في مصر، وزيادة الاحتقان السياسي والتعامل الأمني وفتح المعارض لسياسات وقرارات النظام الحاكم»، وقال إن «الحلول الأمنية ليست أسلوباً لحل الخلافات السياسية لأنها لن تؤدي إلا لتعميق الأزمات السياسية وإدخال البلاد في نفق مظلم».



تقبيل الصحفيين يحيي قلاش يخاطب المعتصمين أمام النقابة أمس

وردت الكاتبة الصحافية فريدة الشوباشي، على نقيب الصحفيين يحيى قلاش، حول تصريحاته باقتحام قوات الأمن مبنى النقابة والقبض على الصحفيين عمرو بدر ومحمود السقا، قائلة: «وهل طوال تاريخ النقابة كانت تأتي مطالبون للعدالة»، وأضافت: «مداخلة متأنية مع من اتخذ هذا القرار لم يسأل شخص كبير؟»

وأعربت الإعلامية ليس الحديدي، عن استيائها من ممارسات وزارة الداخلية، لا سيما بعد اقتحام مقر نقابة الصحفيين للقبض على الصحفيين، وقالت خلال برنامجها «هنا العاصمة»، على قناة «سي بي سي»، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي «وحده سيدفع الثمن السياسي لاقتحام مقر نقابة الصحفيين».

وأضافت في العالم الخارجي لن يتحدث عن تصرفات النقابة، لكن سيحدث عن النظام بشكل كامل، وتساءلت: «ماذا لا تعود لكاميرات النقابة لكي تتمكن من معرفة هل كان هناك اقتحام بالفعل لنقابة الصحفيين أم لا؟»

وقال أسامة هيكل، رئيس لجنة الإعلام والثقافة في

الوزارة، وانتقد مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين الأسبق، خلال مداخلة هاتفية على قناة «العاصمة»، موقف النقابة من اقتحام مجموعة من قوات الأمن للنقابة، قائلاً: «لنستأ ماوي للمطلوبين أمنياً، وكان المفروض على النقابة تتسلم ما توفر لهم الدعم»، وقال إن «اقتحام أي نقابة عمل خطأ، ومن المفترض أن هذه مؤسسات دولة العلاقة بينهم تقوم على الحوار»، لافتاً إلى أن وصول الأمر لاقتحام النقابة يحتاج مراجعة.

وأضاف أنه «كان على وزارة الداخلية مراجعة النقابة وإصدار بيان قبل الاقتحام، وتحميل المسؤولية لمجلس النقابة الحالي، وكذلك النقابة كان عليها أن تأتي لمطلوبين أمنياً وتتسلمهم للجهات المختصة، ولا تسمح لهم بالاعتصام»، وأضاف أن الموقف من البداية خطأ جسيماً، ورفض ما أسماه بالتصعيد «من قبل الصحفيين ضد وزارة الداخلية، داعياً كل الأطراف لتهدئة الأمور وحل الأزمة».

## المعركة مع الصحافة خسارة مضافة لنظام السيسي

# خبراء يحذرون من أزمة إدارة وحريات وصراع داخل النظام المصري

■ القاهرة - الأناضول: اتفق خبراء مصريون على أن مشهد «التصعيد» من جانب نقابة الصحفيين على خلفية اقتحام قوات الأمن مقرها الرئيسي بوسط القاهرة يصل «خسارة جديدة» تفصل خسائر النظام المصري المتتالية في الداخل والخارج ويحمل دلائل عديدة بينها أن هناك «أزمة إدارة وحريات وصراع داخل النظام» بمصر.

وكانت قوات الأمن المصرية قد اقتحمت مقر نقابة الصحفيين في القاهرة مساء الأحد الماضي، واعتقلت صحافيين اثنين من داخله، هما عمرو بدر ومحمود السقا، اللذان تم حبسهما 15 يوماً على ذمة التحقيقات بتهمة «محاولة فتح نقابة الصحفيين أقل من 24 ساعة على الاقتحام».

وواجهت نقابة الصحفيين لسلك الإجراءات بإعلان عن بدء اعتصام مفتوح لأعضائها لحين إقالة وزير الداخلية، اللواء مجدي عبد الغفار، واجتماع طارئ اليوم الأربعاء.

ووجهت نقابة الصحفيين لسلك الإجراءات بالأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الدولي للصحفيين بالترافق مع الاحتفال باليوم العالمي للصحافة في العالم الذي يحل في 3 مايو/أيار من كل عام (أسس). وقال سعيد صادق، الأناصري المصري: «إذا انضمت لغضب الصحفيين نقابيات مهنية وفي مقدمتها نقابيات عمالية، فهذا تكون الثورة ضد النظام وانتهاماته»، لكنه استبعد إتمام هذا السيناريو في الوقت الحالي مع بقاء الغضب مؤقتاً في ضوء عدم وجود بديل قوي يحل مكان النظام الحالي.

وأضاف: «وأينما غضبة لنقابة الأطباء عندما تم الاعتداء الأمني على طبيبين، وأينما أكبر حشد مهني في شارع القصر العيني (وسط العاصمة) وفي النهاية لم ينضم العنصر العمالي لتلك الاحتجاجات، فهذا غضب تم تلاشي».

وكان طبيبان في مستشفى المطرية التعليمي شرطي القاهرة قد اتهما 9 أمراء شرطة في قسم المطرية بالاعتداء عليهما في 28 يناير / كانون الثاني الماضي، فيما قررت النيابة الإفراج عن الأمراء التسعة بعد 24 ساعة من استدعائهم لاستكمال التحقيقات الجنائية» التي يشارها حتى الآن، وهو ما أثار غضب الأطباء فدعوا لتجمع في فبراير / شباط الماضي بشارع القصر العيني (في مقر نقابتهيم) تحت عنوان «يوم الكرامة»، وكان من أكبر الحشود المهنية وقتها.

ومطرقا إلى نتائج تلك الخطوة الأمنية على النظام المصري، أضاف صادق: «النظام المصري خسّر مجدداً داخلها وخارجها، وسجدت انتقادات كبيرة في مجال الحريات لا سيما والصحافيين ورغم عدمهم القليل (عدة آلاف). إلا أن تأثيرهم خطير على السراي العام بخلاف أي نقابة مهنية أخرى في ظل أزمة اقتصادية تشهدهما مصر».

وحول دلالة «اقتحام نقابة الصحفيين»، أشار إلى أن «هذا النظام لديه أزمة إدارة وتخطيط وليس لديه أفق لسياسة إعلامية أو بوصلة سياسية، لا سيما وتوقيت الاقتحام تم بالتزامن مع اليوم العالمي للصحافة»، وأشار إلى «إمكانية أن يقدم النظام على خطوة لتهدئة الصحفيين من أجل أن يريح موقفاً وذلك عبر الاستجابة لطلب إقالة وزير الداخلية أو

## الاتحاد الأوروبي يدين اعتقال الصحفيين ويطالب بالإفراج عنهما

■ بروكسل - الأناضول، طالب الاتحاد الأوروبي الحكومة المصرية بإطلاق سراح صحفيين اثنين معتقلين عمرو بدر ومحمود السقا (على خلفية التعبير عن آرائهما).

وأعرب بيان صادر عن مكتب المظلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا ماغويريني، عن قلقها حيال اقتحام قوات الأمن المصرية مقر نقابة الصحفيين في القاهرة يوم الأحد واعتقال صحفيين اثنين من داخله.

وأوضح البيان أن «العمل المذكور يشكل استمراراً لتوجه يقيّد مجال المنظمات المدنية وحرية التعبير، مشيراً أن هذا التوجه «شوهه في الشهر الماضي (نيسان/ أبريل) حين اعتقل عدد كبير من الأشخاص خلال مظاهرات في مصر».

وأشار البيان إلى أن «ضمن حرية التجمع والصحافة واحترام الأصوات المعارضة السلمية أمر أساسي في الديمقراطية»، ودعا إلى «صياغة القانون المنظم للتظاهر بما يتوافق مع الدستور المصري».

وكانت قوات الأمن المصرية قد اقتحمت مقر نقابة الصحفيين في القاهرة مساء الأحد واعتقلت للمواطنين، خاصة في فصل الصيف. وأشار إلى أن الحكومة طمأن المواطنين إلى أنهم سيعيشون صيفاً بلغا قطوعات في هذا العام بعد زيادة أسعار الكهرباء بنسبة كبيرة جداً لتوفير تكلفة التشغيل. وأضاف أن الشعب صبر على هذه الزيادة لأهمية الكهرباء واستحالة حياة الناس بدونها.

وقال أيوب الطيب، وهو صاحب ورشة لتصنيع الأثاثات، الذي نفسه، مضيفاً أنه ظل يفشل في الإيفاء بالتزاماته بسبب الانقطاع المتواصل للتيار. وأشار مريم صالح (ربة منزل) إلى أن الحياة في البيوت صارت جحيماً بسبب انقطاع الكهرباء، الذي يتبعه انقطاع أيضاً في خدمات المياه، وقالت إن تعطل الأجهزة الكهربائية «يجعل البقاء في المنازل شبه مستحيل».

ولشؤون المستهلكين ورئيس لجنة التوعية والإعلام، إن انقطاع التيار الكهربضي أصبح يشكل هاجساً للمواطنين، خاصة في فصل الصيف. وأشار إلى أن الحكومة طمأن المواطنين إلى أنهم سيعيشون صيفاً بلغا قطوعات في هذا العام بعد زيادة أسعار الكهرباء بنسبة كبيرة جداً لتوفير تكلفة التشغيل. وأضاف أن الشعب صبر على هذه الزيادة لأهمية الكهرباء واستحالة حياة الناس بدونها.

ويقول إن الحكومة لم تصف بوعدها، وتواصل مسلسل غياب الكهرباء بصورة مزعجة جداً رغم أن الحكومة ظلت تستلم أسعارها مقدماً وبالزيادة التي فرضتها، مما أدى لتعطيل العمل في المستشفيات والصيدليات وورش التصنيع وحتى إشارات المرور في الشوارع والبقالات وحللت الأدوات الكهربائية في المنازل مع ارتفاع كبير جدا

«ثورة الصحفيين.. النقابة تطالب بإقالة وزير الداخلية»، وفي «البوابة» (بترأسها البرلماني عبد الرحيم علي).. هزيمة الصحافة هزيمة للدولة.. وفي «الشرق» (خاصة الأحد الأسود.. ليه رفع فيها أبناء صاحبة الجلالة راية الغضب»، فضلاً عن تعليقات من الإعلاميين ليس الحديدي وعمرو أديب ووائل الإبراشي في برامجهم المتلفزة تنتقد الاقتحام الأمني للنقابة.

وأكد حسين أن «الغضب الصحافي سيكون مؤقتاً» مع أي تدخل رئاسي أو حكومي لحل الأزمة، محذراً من أن أي تصعيد ضد نقابة الصحفيين سيكبح خسارة لوزارة الداخلية خاصة وهي نقابة توجه الرأي العام.

وحول دلالة اقتحام نقابة الصحفيين قبيل اليوم العالمي للصحافة تابع الأكاديمي المصري أن هذا الموقف «يدل على أزمة في إدارة الأزمة».

محتفظاً على أن يكون هذا الموقف معياراً على وجود اتجاه إفسال للنظام في ظل أزمات عديدة يواجهها الوطن، أهمها الأزمة الاقتصادية بقوله: «هناك مؤشرات وليست هناك دلائل تؤكد ذلك»، «حتقان...» بلغة يسري عزبواي، الخبير بوحدة الرأي العام في مركز الأهرام للدراسات (حكومي)، وهو يصف العناوين والتحركات الصحافية الأخيرة المتصاعدة عقب اقتحام نقابة الصحفيين.

وقال إن الاحتقان ما زال مستمراً لأن مسيئته مستمرة، وهذا لأن ما تم كسر كل القواعد صفيحاً: طالما لم تنته أي مفاوضات ما يحدث سيستمر هذا التصعيد..

إجباره على الاعتذار»، ومن جهته قال قاسم سعد الدين ابراهيم، أستاذ علم الاجتماع: «ما فعلته وزارة الداخلية ضد النقابة مستهجن ولابد من اعتذار»، وأشار إلى أن «النقابة مرتكب أخطاء شنيعة تدل على أنه ليست لديه بوصلة لإدارة أي حوار. وما تم مؤشراً خطيراً».

ودعا العقلاء «للتدخل لوجهة فقد وزارة الداخلية البوصلة والرؤية بجانب السعي للتهدئة»، ويتفق في أهمية التهدئة بشيخ عبد الفتاح الأكاديمي المصري والخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية (حكومي).

داعياً لإتمام صياغة مرصية للصحافيين لتجاوز ما تم من الشرطة في إطار تحقيق المصلحة العامة. ومعلقاً على أزمة اقتحام الأمن لمقر الصحفيين قال: «هناك أزمة بين مؤسسات الدولة وصراع حقيقي بين من يسعى لتطبيق الديمقراطية وبين من يريد استعادة الدولة (كؤوسات). ولحين ما يتم حسم الأمر يجب أن نتجاوز سريعاً ما تم في أزمة الصحفيين الأخيرة».

وقال أساتذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، محمد حسين، إن هناك تصعيداً من جانب الصحفيين والداخلية يتضح في العناوين الرئيسية للصحف والتغطية الإعلامية في برامج صحافيين مصريين وفي تصريحات مسؤولين أمنيين ومحاصرة الأمن للنقابة أو تطويقها أو المساس بأعضائها»، مطالباً بتهدئة عاجلة.

ونقلت العناوين الرئيسية للصحف الحزبية والمستقلة - وأغلبها منحاز للنظام المصري - يوم الإثنين عناوين حادة بينها في الوفد (الليبرالي)

## السودان: انقطاع مستمر للكهرباء والإعلام الاجتماعي يسخر: لا تردوا على «صباح الخير» بـ«صباح النور»!

في درجات الحرارة.

ولا يرى المواطنين بارقة أمل في إصلاح الحال، نسبة لتضارب المعلومات، وعدم وضوح التصريحات وغياب الشفافية في مجال تشغيل الكهرباء. ويضيف أن التصريح الذي صدر مؤخراً بأن منسوب النيل هو الأقل في المئة عام الأخيرة غير صحيح وتكذبه هيئات الأرصاد في أنجوبيا والسودان. ويخلص إلى أن الأمر يحتاج إلى ضغط شعبي وإعلامي لمعرفة الحقيقة وإخراج الشعب من دوامة العذاب التي يعيش فيها يومياً وهو مقبل على شهر رمضان.

وفي 2009 افتتح الرئيس البشير عد مروي بكلفة تجاوزت ملياراً دولاراً، وتشدد على أنه سيولد كهرباء تغطي كل السودان، غير أن وزير الكهرباء معتز موسى أقر أمام البرلمان في كانون الأول / ديسمبر الماضي بعجز يصل إلى 650 ميغاواط وتنبأ بنقص كبير في الصيف وهو ما حدث بالفعل.

وقال أيوب الطيب، وهو صاحب ورشة لتصنيع الأثاثات، الذي نفسه، مضيفاً أنه ظل يفشل في الإيفاء بالتزاماته بسبب الانقطاع المتواصل للتيار. وأشار مريم صالح (ربة منزل) إلى أن الحياة في البيوت صارت جحيماً بسبب انقطاع الكهرباء، الذي يتبعه انقطاع أيضاً في خدمات المياه، وقالت إن تعطل الأجهزة الكهربائية «يجعل البقاء في المنازل شبه مستحيل».

ولشؤون المستهلكين ورئيس لجنة التوعية والإعلام، إن انقطاع التيار الكهربضي أصبح يشكل هاجساً للمواطنين، خاصة في فصل الصيف. وأشار إلى أن الحكومة طمأن المواطنين إلى أنهم سيعيشون صيفاً بلغا قطوعات في هذا العام بعد زيادة أسعار الكهرباء بنسبة كبيرة جداً لتوفير تكلفة التشغيل. وأضاف أن الشعب صبر على هذه الزيادة لأهمية الكهرباء واستحالة حياة الناس بدونها.

ويقول إن الحكومة لم تصف بوعدها، وتواصل مسلسل غياب الكهرباء بصورة مزعجة جداً رغم أن الحكومة ظلت تستلم أسعارها مقدماً وبالزيادة التي فرضتها، مما أدى لتعطيل العمل في المستشفيات والصيدليات وورش التصنيع وحتى إشارات المرور في الشوارع والبقالات وحللت الأدوات الكهربائية في المنازل مع ارتفاع كبير جدا

وقورا انتشرت مداخلات ساخرة على مواقع الإعلام الاجتماعي، يتدبر في إحداها خطاب لرئيس الجمهورية يقول فيه: «إنها المواطنين: ترشيداً للاستهلاك، يرجى عدم الرد على تحية فيه أحد الأشخاص منقصداً دور وزير الكهرباء: «نحن نقطع الكهرباء لأن السودان موزر بأهله!»

وقال آخر على «فيسبوك» إن قطع التيار «سيتم فقط قترتي الصباح والمساء: القطوعات الصباحية من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساءً، والقطوعات المسائية من الساعة مساءً حتى الثامنة صباحاً».

وانتشرت شائعة قوية بزيادة تعرفه الكهرباء، الأمر الذي جعل مجلس الوزراء يسارع إلى نفيها. وكانت ولاية الخرطوم قد رفعت تعريفية المياه في شباط / فبراير الماضي بنسبة 100 %، وتؤثر هذه الزيادة على شراء الكهرباء، لأن (شركة الكهرباء تسترطد دفع رسوم (هيئة المياه - سسقا - للموصول على التيار الكهربائي.

وقال عبد الرحمن علي، وهو صاحب بقالة، إن محله يعتمد على وجود الكهرباء بشكل دائم، إذ يعمل في مجال السلع والمواد الغذائية التي لا تتحمل غياب الطاقة الكهربائية وتعرض للتلغف، وبالتالي فهو يتعرض لخسارة كبيرة متى انقطع التيار.

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

يعاني المواطنون في السودان من انقطاع في التيار الكهربائي يصل لأكثر من ثماني ساعات في اليوم. وأعلنت الشركة السودانية لنقل الكهرباء أن هذه الحال مستمرة من أجل توفير الطاقة لشهر رمضان.

ولم تصدر أي تصريحات من المسؤولين حول المدى الزمني لاستمرارية القطوعات، لكن مركز التحكم القومي بالشرطة السودانية لنقل الكهرباء، أعلن سقوطه في إبطاء السحب اليومي من بحيرات السدود، وذلك تحوطاً للحاجة الكبيرة لتوليد الكهرباء في شهر رمضان المقبل، وعزا ذلك لتذبذب إيرادات نهر النيل هذا العام.

وطالب مركز التحكم المواطنين بترشيد استهلاك الكهرباء وإرجاء الاستخدام غير الضروري لأوقات لا يكون فيها الاستهلاك كبيراً، والاكتفاء بالضرورة في وقت الذروة.

وقال المركز إن القطوعات التي تحدث حالياً تهدف للحفاظ على الكهرباء في أوقات الذروة، مبيناً أن مناسيب النيل الحالية سجلت أقل إيرادات منذ أكثر من 100 عام، وأرجع هذا الأمر للجفاف في الهضبة الإثيوبية خلال موسم الأمطار السابق.

## مصر تعتزم مخاطبة إيطاليا لتوضيح

# ملابسات مقتل أحد مواطنيها في نابولي

■ القاهرة - الأناضول: أعلنت وزارة الخارجية المصرية، أمس الثلاثاء، العثور على جثمان مواطن مصري مقتولاً في مدينة نابولي الإيطالية، كاشفة عن ملابسات مخاطبة الجانب الإيطالي لتوضيح ظروف مقتل المواطن.

ويأتي هذا في وقت تر فيه العلاقات المصرية الإيطالية بتوتر حاد، على خلفية تعذيب وقتل الباحث الإيطالي الشاب، جوليو ريجيني (28 عاماً) في مصر، واتهامات للسلطات الأمنية في القاهرة بالاطتور في الحادث، رغم نفي الأخيرة لذلك.

وكانت الخارجية المصرية في بيان لها يوم الثلاثاء إخطاراً بالعثور على جثة المواطن محمد باهر صبحي إبراهيم علي، ملقاً على شريط القطار في روما بالحدود، مساء السبت الماضي (30 أبريل / نيسان المنصرم) مع وجود مظاهر أولية لكدمات على الرأس والفك، وأوضح أن أحد أقرباء التوفي، ويدعى إبراهيم علي يونس، أخطر السفارة المصرية في روما بالحدود، أمس الثلاثاء، أثناء وجوده بقسم شرطة نابولي لتسلم الجثمان، والتفتحات الشخصية الخاصة بالمواطن المصري.

ولفتت الخارجية المصرية النظر إلى أن المعلومات الأولية تشير إلى أن «التوفي وصل إيطاليا عام 2006 عبر هجرة غير شرعية، وأنه عثر مع جثمانه على جواز إيطالي خاص به». وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، عبر البيان نفسه، إن «السفارة المصرية في روما تتابع الأمر بإبهاش ما بلغ فور علمها بالحادث، ويصدد توجيه مذكرة عاجله

# قصف على الرقة يوقع 19 قتيلًا... ومعارك نفوذ بين الفصائل المقاتلة ضحاياها عشرات القتلى في ريف دمشق... و19 قتيلًا في قصف صاروخي للمعارضة على مناطق سيطرة النظام في حلب



طفل يعبر أنقاض بنايات هدمها قصف صاروخي للنظام على مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية أمس

■ عواصم - وكالات: قتل 19 مدنيًا على الأقل جراء ضربات جوية مكثفة نفذتها طائرات حربية لم تعرف هويتها واستهدفت مدينة الرقة، معقل تنظيم «الدولة» في سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الثلاثاء. ونفذت طائرات حربية، لم يعلم ما إذا كانت روسية أو تابعة للحلفاء الدولي بقيادة واشنطن، «أكثر من 35 ضربة جوية على مدينة الرقة» في شمال سوريا، بحسب المرصد. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «لم تتعرض الرقة منذ أسابيع لضربات جوية مكثفة بهذا الشكل، وقد استمرت طوال الليل وحتى صباح (أمس)». وأسفرت الضربات وفق المرصد عن مقتل «ما لا يقل عن 19 مدنيًا، بينهم طفلان، وإصابة العشرات بجروح»، كما قتل «عشرة عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية جراء القصف ذاته».

جاء ذلك فيما وقعت اشتباكات عنيفة مستمرة منذ ستة أيام نتيجة صراع على النفوذ بين الفصائل الإسلامية في الغوطة الشرقية في ريف دمشق عشرات القتلى من المقاتلين، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الثلاثاء. وخرجت تظاهرات أمس في بلدات عدة في الغوطة الشرقية في محاولة للضغط على الفصائل المقاتلة لوقف المعارك، وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن إن «الاشتباكات المستمرة منذ يوم الخميس ناتجة عن صراع على النفوذ بين الفصائل الإسلامية في الغوطة الشرقية..» وبدأت الاشتباكات الخميس الماضي، بحسب عبد الرحمن، إثر هجمات عدة شنّها فصائل «فيلق الرحمن» الإسلامي و«جبهة النصر»، ذراع تنظيم «القاعدة» في سوريا، على مقرات «جيش الإسلام»، الفصيل الأكثر نفوذًا في الغوطة الشرقية. واستهدفت الهجمات مقرات «جيش الإسلام» في القطاع الأوسط للغوطة الذي يشمل مناطق عدة بينها سقيا وبيت سوي وجسرين وزلنكا ومسرابا. واعتقل المهاجمون «أكثر من 400 مقاتل من جيش الإسلام» وصادروا أسلحتهم. وتصور منذ ذلك الحين اشتباكات بين الطرفين أو قعت «عشرات القتلى من المقاتلين»، بحسب المرصد الذي لم يتمكن من تحديد العدد الدقيق بسبب استمرار المعارك وتكتم الفصائل المقاتلة عن إعلان قتلها.

في بلدة بيت سوي، منعت الاشتباكات العنيفة المزارعين من حصاد محصولهم، كما ألفت الكثير من المحاصيل الزراعية الشتوية، وفق ما جاء في بيان للمجلس المحلي للبلدة. وأعلن المجلس المحلي بيت سوي «بلدة مكتوبة» بعد «قيام إحدى المنظمات العسكرية باتيحاج السكك، ما حولها إلى مساحة حروب أدت إلى قتل عدد من النساء والأطفال الرجال في بيوتهم».

وسيطر «جيش الإسلام» على البلدة إثر معارك مع «فيلق الرحمن» قبل أن ينجح الأخير في استعادتها، وفق المرصد. وبحسب عبد الرحمن، أسفرت المعارك عن «مقتل أكثر من عشرة مدنيين في بلدي بيت سوي وسقيا واطراف مدينة دوما».

## الخارجية الأمريكية تنفي نية كيري لقاء وليد المعلم

■ لندن - «القدس العربي»: نفى المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جارد كايلان لـ «القدس العربي» نية وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري عقد لقاء مع وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم. وكانت «القدس العربي» قد نقلت عن مصادرهما في أمريكا أن كيري ينوي لقاء المعلم، كما قامت جريدة نيويورك تايمز بنشر الخبر نفسه أمس في تقرير بعنوان «كيري يحاول إنقاذ وقف إطلاق النار في سوريا».

## الخارجية الأمريكية: كيري حاول في جنيف إيجاد مناطق آمنة في حلب لا تتواجد فيها «جبهة النصرة»

■ واشنطن - «القدس العربي»: نفى المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جارد كايلان لـ «القدس العربي» نية وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري عقد لقاء مع وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم. وكانت «القدس العربي» قد نقلت عن مصادرهما في أمريكا أن كيري ينوي لقاء المعلم، كما قامت جريدة نيويورك تايمز بنشر الخبر نفسه أمس في تقرير بعنوان «كيري يحاول إنقاذ وقف إطلاق النار في سوريا».

## ظروف عائلية منعت شبانا سوريين من الهجرة إلى أوروبا

■ ادلب - «القدس العربي» من عبدالله جدهان: دفعت الحرب الدائرة في سوريا آلاف العائلات للنزوح إما داخل سوريا إلى أماكن تعد أقل صفاً مقارنة بغيرها، أو خارج الحدود إلى دول الجوار، ومنهم من تابع طريقه باتجاه القارة الأوروبية بعد أن وصل إلى تركيا بطرق غير شرعية.

إحدى العائلات السورية التي تمهوا للوصول إلى أوروبا، في بروي لـ «القدس العربي» الأسباب التي منعتهم من السفر، قائلاً: «عندما اشتد القصف على قريتي معرانة الواقعة في جبل الزاوية، نزحت مع والديتي إلى إحدى القرى على الحدود السورية - التركية، واستأجرت منزلًا هناك، حينها فكرت بشكل جدي بالسفر إلى أوروبا، إلا أنني لم أستطع أن أترك والديتي وحيدة بعد أن توفي والدي قبل سنتين.

ويضيف: «صحيح أن لدي ثلاث شقيقات مازلت في سوريا لكنهن متزوجات ويعيشن مع أزواجهن، ولا تستطيع أمي العيش معهن».

ويتابع: «فكرت باصطحاب أمي معي إلى أوروبا، إلا أن أخواتي رفضن الفكرة خوفاً على أمي أن تغرق في البحر، وبالفعل كان سيباً مقنعاً، فانا لا أتقن السباحة بشكل جيد في حال حدث طارئ في البحر، وتخلت أمي تغرق أمامي في البحر ولا أستطيع إنقاذها، أو أي الممكن أن أستطيع إنقاذ نفسي من خلال السباحة، لكنني مجرد أن أرى أمي تغرق سأغرق معها ولن أتركها».

## تنظيف التشريعات من البنود التي تمنع مزدوجي الجنسية من الولاية العامة عملية تبدأ الأحد

مواقيت «مرنة» وعناصر «إقليمية ودولية» تؤثر في المشهد الأردني الداخلي... الحكومة والبرلمان والنخب في انتظار «صافرة» المرحلة الجديدة

لوجبة الانتخابات المقبلة وبعد إنجاز التعديلات الدستورية الأخيرة حسم عدة ملفات مهمة بصورة يترقبها نادي سكان الطبقات العليا والمجتمع وأهمها مصير البرلمان والحكومة الحاليين.

يريد رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور أن يعرف بشغف خصوصاً بعد تعديل الحقيقتين الأخير ما إذا كانت وزارته هي التي ستدير الانتخابات المقبلة وبالتالي ستحظى بالبقاء لسبعة أشهر على الأقل نكايه بكل الحاسدين والخصوم والمتحرشين.

النقطة التي يسجلها معسكر النسور لصالح فريقه تتمثل في أن الرجل هو الذي وقَّع محضر مؤسسة التعاون الإستراتيجي الأخيرة مع الأمير محمد بن سلمان في الزيارة المثيرة للرياض والتي أثار جدل وعد المليارات السعودي من جديد.

الإنتطاح قد يكون مصللاً هنا فيضع الخبراء يرى بأن

في بلدة بيت سوي، منعت الاشتباكات العنيفة المزارعين من حصاد محصولهم، كما ألفت الكثير من المحاصيل الزراعية الشتوية، وفق ما جاء في بيان للمجلس المحلي للبلدة. وأعلن المجلس المحلي بيت سوي «بلدة مكتوبة» بعد «قيام إحدى المنظمات العسكرية باتيحاج السكك، ما حولها إلى مساحة حروب أدت إلى قتل عدد من النساء والأطفال الرجال في بيوتهم».

وسيطر «جيش الإسلام» على البلدة إثر معارك مع «فيلق الرحمن» قبل أن ينجح الأخير في استعادتها، وفق المرصد. وبحسب عبد الرحمن، أسفرت المعارك عن «مقتل أكثر من عشرة مدنيين في بلدي بيت سوي وسقيا واطراف مدينة دوما».

ويؤكد خالد أنه أوضاعهم المادية جيدة، ولديهم القدرة على تحمل تكاليف اللجوء إلى أوروبا إلا أن هذه الأسباب منعتهم إلى درجة أنه لم يعد يفكر باللجوء على الإطلاق، وعاد منذ فترة إلى قريته بعد أن أصلح منزله.

أبو عبود (33 عاماً) من أهالي ريف ادلب لديه ظروف تختلف عن ظروف خالد منعتهم من الهجرة إلى أوروبا، ويحكي عن تفاصيل منعه من اللجوء إلى أوروبا قائلاً: «بعد أن فصلت من وظيفتي التي كنت أعتمد عليها كمورد وحيد في الشهر، وتم قطع مرتبي الشهوري، فكرت باللجوء إلى أوروبا، ولكنني لا أملك تكلفة السفر، ففكرت ببيع الأرض التي أملكها والتي لا تتجاوز مساحتها 2000 متر بقيمة ألفي دولار.

ويتابع: «لكن مشكلة لم أكن أفكر بها وأجهتي، وهي أن أبقى مبلغاً من ثمن الأرض مع عائلتي وأهلي من زوجتي وأولادي الثلاثة، كي يعتمدوا علي في مصروف حياتهم اليومية، فكان لا بد من أن أترك ألف دولار معهم، ليبقى معي ألف دولار، وهذا المبلغ لم يعد يكفيني للسفر، وخاصة بعد أن أصبح الدخول إلى تركيا فقط مكلفاً جداً قد يصل إلى 300 دولار، وبالتالي لم يعد يكفيني المبلغ للوصول إلى أوروبا».

ويردف أبو عبود: «لم يكن السبب المالي كافياً لمنعي من السفر، بل كنت أستطيع الاستدانة من بعض الأشخاص، لكن السبب الأكبر وهو أن أترك والدي ووالدتي العجوزين، ومن الممكن أن يأتي أجلهما من دون أن أراهما، وأنا في أوروبا، ذلك كان كافياً لمنعي من الهجرة والبقاء في بلدي علي الرغم من صعوبة الحياة فيها، لذلك اشتريت قطعة من الخراف وأتاجر بها الآن وتدر لي ربحاً أستطيع أن أقي به نفسي وأهلي الحاجة».

## الخارجية الأمريكية: كيري حاول في جنيف إيجاد مناطق آمنة في حلب لا تتواجد فيها «جبهة النصرة»

■ واشنطن - «القدس العربي»: نفى المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جارد كايلان لـ «القدس العربي» نية وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري عقد لقاء مع وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم. وكانت «القدس العربي» قد نقلت عن مصادرهما في أمريكا أن كيري ينوي لقاء المعلم، كما قامت جريدة نيويورك تايمز بنشر الخبر نفسه أمس في تقرير بعنوان «كيري يحاول إنقاذ وقف إطلاق النار في سوريا».

## الخارجية الأمريكية: كيري حاول في جنيف إيجاد مناطق آمنة في حلب لا تتواجد فيها «جبهة النصرة»

■ واشنطن - «القدس العربي»: نفى المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جارد كايلان لـ «القدس العربي» نية وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري عقد لقاء مع وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم. وكانت «القدس العربي» قد نقلت عن مصادرهما في أمريكا أن كيري ينوي لقاء المعلم، كما قامت جريدة نيويورك تايمز بنشر الخبر نفسه أمس في تقرير بعنوان «كيري يحاول إنقاذ وقف إطلاق النار في سوريا».

## الخارجية الأمريكية: كيري حاول في جنيف إيجاد مناطق آمنة في حلب لا تتواجد فيها «جبهة النصرة»

■ واشنطن - «القدس العربي»: نفى المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جارد كايلان لـ «القدس العربي» نية وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري عقد لقاء مع وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم. وكانت «القدس العربي» قد نقلت عن مصادرهما في أمريكا أن كيري ينوي لقاء المعلم، كما قامت جريدة نيويورك تايمز بنشر الخبر نفسه أمس في تقرير بعنوان «كيري يحاول إنقاذ وقف إطلاق النار في سوريا».

## الخارجية الأمريكية: كيري حاول في جنيف إيجاد مناطق آمنة في حلب لا تتواجد فيها «جبهة النصرة»

■ واشنطن - «القدس العربي»: نفى المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جارد كايلان لـ «القدس العربي» نية وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري عقد لقاء مع وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم. وكانت «القدس العربي» قد نقلت عن مصادرهما في أمريكا أن كيري ينوي لقاء المعلم، كما قامت جريدة نيويورك تايمز بنشر الخبر نفسه أمس في تقرير بعنوان «كيري يحاول إنقاذ وقف إطلاق النار في سوريا».

## الخارجية الأمريكية: كيري حاول في جنيف إيجاد مناطق آمنة في حلب لا تتواجد فيها «جبهة النصرة»

■ واشنطن - «القدس العربي»: نفى المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جارد كايلان لـ «القدس العربي» نية وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري عقد لقاء مع وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم. وكانت «القدس العربي» قد نقلت عن مصادرهما في أمريكا أن كيري ينوي لقاء المعلم، كما قامت جريدة نيويورك تايمز بنشر الخبر نفسه أمس في تقرير بعنوان «كيري يحاول إنقاذ وقف إطلاق النار في سوريا».

أشهر. لكن عندما التقى جون كيري مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خرج ومعه لافروف وأكد أن في شهر آب (أغسطس) المقبل سيتم وضع الأطار السياسي لعملية الانتقال السياسي وهذا لا يزال هو الهدف، ويتوقع أن تعدد الجموع الدولية لدعم سوريا اجتماعاً قريباً لوضع المزيد من التقنيات والاقتراحات لدفع العملية السلمية إلى الأمام».

المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة الاتفاق على المبادئ والإطار العملية السلمية، وأن لا أحد يتنكر أن العملية السياسية واجهت صعوبات عديدة، وأنه بعد خمس سنوات من العنف الوحشي والارتكابات الوحشية ضد الشعب السوري من قبل النظام السوري لا أحد توقع أن تكون العملية السياسية سهلة وتسير في خط مستقيم، وهناك جدول زمني لتحقيق الانتقال السياسي خلال 6

النصرة»، وأنه تم الاتفاق على توسيع عمل فريق العمل التابع للمجموعة الدولية الداعمة لسوريا (اي اس اس جي) والتي يترأسها كل من الولايات المتحدة وروسيا والتي ترافق خروقات وقف الأعمال العدائية. وأشار الناطق كيربي «أنه يأمل باستئناف المفاوضات قريباً على الرغم من انقضاء 4 أشهر ولم يتحقق الحكم الانتقالي» وأشار إلى أنه «تم في الجولات الثلاث الماضية من

## مؤتمر «فيينا»... استباق لجولة مفاوضات في جنيف لن يستطيع أي طرف الغياب عنها لأنها ستحدد الدستور ومصير الأسد

وهذه معلومة، على حد قوله، وحول مقاربهته في شأن تصعيد النظام على مدينة حلب بدعم روسي وما أشار إليه من إصرار على جولة جنيف الرابعة قال الريح: «الروس والأمريكان والروس بديرون الأزمة السورية والروس يمثلون وجهة نظر النظام والأمريكان يدعون أنهم يمثلون المعارضة، ويسود ان الطرفين لا يريدان إزعاج من يمثلون، والروس لا يريدون أن يضغفوا على النظام وتحويله إلى معطل لأن أول المستفيدين من عرقلة العملية التفاوضية هو النظام الذي يعتقد أن في وسعه أن يحسم عسكرياً خلال ما هو متاح من الوقت، وهذا لن يحدث».

«مؤتمر فيينا»، بحسب المعارض السياسي والعضو السابق في هيئة التنسيق رياض درار جاء دعوة من «المبادرة العالمية للسلام»، وهي منظمة مجتمع مدني يقوم عليها ليو غابرييل وهو التنسيق نائب المنسق العام عارف دالية كما حضر ممثلون عن المجلس الوطني الكردي الممثل في الائتلاف الوطني، وعن حزب الإتحاد الديمقراطي الكردي، وأضاف: «الرب ي دي» وقال إن الدعوة وجهت لرئيس الائتلاف الوطني أنس العبدية ولناثبته سميرة السائلة وتم تمثيل الائتلاف من خلال حضور رئيس الحكومة المؤقتة أحمد الطعمة والهواس، وعن هيئة التنسيق نائب المنسق العام عارف دالية كما حضر ممثلون عن المجلس الوطني الكردي الممثل في الائتلاف الوطني، وعن حزب الإتحاد الديمقراطي الكردي، وأضاف: «الرب ي دي» ويضمن الدستور حقوقاً قومية متساوية لكل المكونات القومية التي تشكل الشعب السوري وفق العهود والوثائق الدولية..» وتم تخم التوصلات بملاحظتين جاء فيهما «يقصد بالتنوع الديني في سوريا، الأديان التالية: الإسلام، المسيحية، اليهودية، الإيزيدية، أما الملاحظة الثانية «يقصد بالمكونات القومية التي تشكل الشعب السوري كل من: العرب، الكرد، السريان الآشوريين، التركمان، الأرمن، الشركس».

ووضع لـ «القدس العربي»: «الروس والأمريكان تبن لهم أن لقاء وفد المعارضة والنظام بشكل مباشر سينتهي المفاوضات وبالتالي اتفقوا على مسالتين أن تكون مرحلة التفاوض حول الدستور وبالتالي بقاء الأسد أو إنهائه، يمكن أن تمر من خلال أقرار دستور»، مضيفاً أن «العمل في الجولة المقبلة من جنيف سيكون على الاتفاق بشأن دستور لسورية يجعل نهاب الأسد ونظامه اوتوماتيكياً».

وكان المتحدث باسم وفد الهيئة العليا للتفاوض سالم المسلط قال لـ «القدس العربي»: «خلال الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف، أن الوفد رفض البحث في موضوع الدستور وأن هذا الموضوع هو من اختصاص الشعب السوري بعد أن تجرى انتخابات برلمانية ويتم عرضه على الشعب السوري.

الجولة المقبلة من مفاوضات جنيف والتي أشار المبعوث الأممي إلى سوريا ستافان دي ميستورا أنها ستكون في أيار (مايو) من دون أن يحدد موعداً ثابتاً، أكد الريح أن جميع الأطراف ستأتي إليها ولن يستطيع أي طرف أن يعيق عنها

وهذه معلومة، على حد قوله، وحول مقاربهته في شأن تصعيد النظام على مدينة حلب بدعم روسي وما أشار إليه من إصرار على جولة جنيف الرابعة قال الريح: «الروس والأمريكان والروس بديرون الأزمة السورية والروس يمثلون وجهة نظر النظام والأمريكان يدعون أنهم يمثلون المعارضة، ويسود ان الطرفين لا يريدان إزعاج من يمثلون، والروس لا يريدون أن يضغفوا على النظام وتحويله إلى معطل لأن أول المستفيدين من عرقلة العملية التفاوضية هو النظام الذي يعتقد أن في وسعه أن يحسم عسكرياً خلال ما هو متاح من الوقت، وهذا لن يحدث».

«مؤتمر فيينا»، بحسب المعارض السياسي والعضو السابق في هيئة التنسيق رياض درار جاء دعوة من «المبادرة العالمية للسلام»، وهي منظمة مجتمع مدني يقوم عليها ليو غابرييل وهو التنسيق نائب المنسق العام عارف دالية كما حضر ممثلون عن المجلس الوطني الكردي الممثل في الائتلاف الوطني، وعن حزب الإتحاد الديمقراطي الكردي، وأضاف: «الرب ي دي» ويضمن الدستور حقوقاً قومية متساوية لكل المكونات القومية التي تشكل الشعب السوري وفق العهود والوثائق الدولية..» وتم تخم التوصلات بملاحظتين جاء فيهما «يقصد بالتنوع الديني في سوريا، الأديان التالية: الإسلام، المسيحية، اليهودية، الإيزيدية، أما الملاحظة الثانية «يقصد بالمكونات القومية التي تشكل الشعب السوري كل من: العرب، الكرد، السريان الآشوريين، التركمان، الأرمن، الشركس».

## مسؤول بريطاني: الأسد يواصل عرقلة وصول المساعدات الإنسانية لسوريين

يقضي بالسماح بوصول المساعدات الطبية إلى المناطق المحاصرة في سوريا»، وأضاف: «يجب على الأسد الالتزام بقرار مجلس الأمن والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول الفوري والكامل لأولئك الذين هم في حاجة إلى مساعدة من أجل وقف وفيات يمكن تجنبها».

وقال: «إن نظام الأسد ما يزيد عن 80 ألف من المواد الطبية من قوافل المساعدات الإنسانية منذ بداية العام الجاري، ما يضاعف



## مركزية فتح أوصت بضرورة اتخاذ القرار... وعريقات أعلن انتهاء اللقاءات مع تل أبيب الساحة الفلسطينية تتربح اليوم قرارا نهائيا من تنفيذية المنظمة بوقف التنسيق الأمني



صائب عريقات

ووضع الأسس الكفيلة بمواجهة المخاطر التي يتعرض لها المشروع الوطني نتيجة انغلاق الأفق السياسي الذي أقدمت عليه الحكومة الإسرائيلية، وتضرب بعرض الحائط كل الاتفاقيات السابقة.

وقال الناطق الرسمي للحركة إن اللجنة المركزية أكدت أهمية الإسراع في عقد المجلس الوطني الفلسطيني، مؤكداً أن المشاورات ستستمر مع الفصائل كافة من أجل بحث كافة

وقال إن اللجنة المركزية جددت ترحيبها ودعمها للمبادرة الفرنسية، بدءاً بعقد اجتماع مجموعة الدعم الدولية في نهاية الشهر الحالي، مؤكداً على أهمية الإسراع في عقد المؤتمر الدولي، وخلق الآلية المناسبة لإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ودعوة جميع الأطراف بحضور متميز من أجل خلق حالة دولية ضد الاحتلال وإنهائه بجدول زمني واضح ومرجعية واضحة.

وأضاف أبو ردينة أن المشاورات مستمرة مع الأطراف الدولية كافة، وعلى رأسها اللجنة الرباعية الوزارية العربية المنبثقة عن الجامعة العربية من أجل تحديد محتوى وتوقيت طرح مشروع قرار مجلس الأمن الدولي حول الاستيطان، ولتحديد الخطوات السياسية القادمة على الصعيد الدولي، خاصة أن مضمون مشروع القرار تم توزيعه على أعضاء مجلس الأمن.

وأشار إلى أن اللجنة المركزية أكدت على أهمية الاستمرار في انضمام دولة فلسطين إلى المنظمات والمعاهدات الدولية، في مقدمتها بوقوع الرئيس عباس على اتفاقية باريس للتغيير المناخي في نيويورك، التي أصبحت فلسطين عضواً كاملاً فيها.

وبخصوص استمرار الاقتحامات الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، وتحديداً مناطق «أ»، وعدم التزام الجانب الإسرائيلي بالاتفاقيات الموقعة، قال أبو ردينة، إن اللجنة المركزية «ناقشت آليات وسبل تنفيذ قرارات المجلس المركزي ضمن برنامج وطني شامل للمرحلة المقبلة، يعمل على حفظ الحقوق الفلسطينية، وأقرت مجموعة من التوصيات لعرضها على اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بهذا الشأن»، وأشار إلى أن اللجنة المركزية شكلت لجنة منها لبدء الحوار مع جميع الفصائل والقوى،

اجتماعات مع مسؤولين إسرائيليين، وسلموهم خلالها رسالة من القيادة تدعو إسرائيل للتقيد باتفاقيات السلام، منعداً لتنفيذ قرار المجلس المركزي بقطع العلاقات الأمنية، ونقل عنه أيضاً قوله خلال مقابلة مع الإذاعة الفلسطينية الرسمية، أن اللجنة المركزية لفتح خرجت بتوصيات مهمة رداً على الموقف الإسرائيلي، وسيتم إعلانها في حال اعتمادها للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في اجتماعها اليوم، بما ينسجم مع قرارات المجلس المركزي.

وعلى صعيد ما يتعلق بالمبادرة الفرنسية، بين عريقات استمرار الجهود الدولية التي تقودها باريس لعقد مؤتمر دولي للسلام.

وأشار إلى بدء توجيه الدعوات لعقد اجتماع تحضيري تشاوري في نهاية مايو/ أيار الحالي، وطالب بوجوب صدور مخرجات تلزم إسرائيل بالقوانين الدولية ونهي الاحتلال.

وكان اللواء جبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قد قال إن اللجنة أوصت بالإجماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بقطع العلاقة الأمنية مع الجانب الإسرائيلي، في ضوء المواقف التي صدرت عن حكومة تل أبيب الأخيرة.

وسبق ذلك أن أعلن نبيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم حركة فتح، وعضو اللجنة المركزية، أن الرئيس أطلع أعضاء اللجنة المركزية، على نتائج جلسته السياسية الأخيرة، التي شملت المشاركة في القمة الإسلامية في اسطنبول، والقرارات والتوصيات الصادرة عنها الداعمة لحقوق شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة، وعلى جولة إلى كل من باريس وموسكو وبرلين ونيويورك، التي هدفت إلى حشد الدعم الدولي لخلق مسار متعدد جديد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي من خلال المبادرة الفرنسية.

### غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

تعيش الساحة السياسية الفلسطينية حالة ترقب في انتظار نتائج اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لاتخاذ القرار النهائي بشأن قطع العلاقات الأمنية مع إسرائيل، وفق قرار المجلس المركزي في مارس/ آذار 2015، في ضوء توصية اللجنة المركزية لحركة فتح بذلك.

ومن المقرر أن تتلتمس اللجنة التنفيذية اليوم برئاسة محمود عباس في مقر الرئاسة في رام الله، حسب ما أعلن مسؤولون فلسطينيون، وستناقش ملفات سياسية مهمة، في مقدمتها الملف السياسي، وسيكون حاضراً على جدول الاجتماع كما اجتماع اللجنة المركزية، ملف تنفيذ قرار المجلس المركزي، الذي ينص على وقف العمل بالاتفاقيات الأمنية والاقتصادية.

ولم يشأ أي من أعضاء اللجنة التنفيذية الذي اتصلت بهم «القدس العربي» الإجابة على سؤال حول ما إذا كان قرار سبيخ قطع العلاقات الأمنية سيروح للنقاش، لكن أحدهم قال إن هناك توصية وقراراً سابقاً من اللجنة، وأن الأمر يريد فقط قراراً سياسياً.

وفي هذا السياق أكد الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، انتهاء اللقاءات الثنائية مع الجانب الإسرائيلي بعد تسلم الجواب من قبل حكومة تل أبيب، بشكل واضح بعدم الالتزام بالاتفاقيات الموقعة وإصرارها على الاقتحامات والاستيطان ورفض المبادرة الفرنسية للسلام.

وكان المسؤولون الأمنيون الفلسطينيون قد عقدوا سابقاً

### اتهمت حكومة نتنياهو بالعمل على جر المنطقة لـ «حرب دينية» وفرض القوائم

## القوى الوطنية في غزة تدعو إلى «استراتيجية جامعة» لإنهاء الانقسام ووقف الاتفاق الأمني ومواجهة الاحتلال

والشطات، وكذلك أثنت على صمود الأسرى والعققلين، وأكدت على إبقاء ملف الأسرى على سلم جدول الأعمال الوطني من أجل إطلاق سراحهم جميعاً دون قيد أو شرط أو تمييز.

وأدانت الوقت ذاته سياسة الاعتقالات التي تنفذها قوات الاحتلال بشكل متواصل، وعمليات اقتحاماته اليومية لكل المناطق الفلسطينية، مؤكداً أن ذلك يعد «إمعاناً واضحاً لتكريس العقاب الجماعي وسياسة التطهير العرقي».

وأدانت الاعتقالات الأخيرة التي طالت قيادات حركة حماس، باعتقال سائد أبو الهيجاء وحسين أبو كوكب، مشيرة إلى أن ذلك «يطلب تنفيذاً قوياً لقرار المجلس المركزي بوقف كل العلاقات سواء الأمنية أو الاقتصادية أو حتى السياسية مع الاحتلال».

والحرية»، ونددت كذلك بأفعال الاحتلال التي هدفت إلى تقييد دخول المسيحيين إلى الكنائس خاصة في مدينة القدس، وأكدت أيضاً أنها «تتطلب بالغة الخطورة إلى الاقتحامات المستمرة للمسجد الأقصى في محاولة لغرض واقع من أجل تقسيمه مستقبلاً وإغلاق الحرم الإبراهيمي الشريف تحت حجة الأعياد اليهودية».

وأشارت إلى أن كل ذلك «يندرج في إطار محاولة حكومة نتنياهو جر المنطقة إلى حرب دينية وفرض القوائم على الأرض من خلال سياسة تهويد وتقسيم وتغيير معالم من أجل الاستيلاء والمصارعة، وشطب حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته ومقاومته حتى حرثته واستقلاله».

وحيت قيادة القوى الشعب الفلسطيني الصامدة في الوطن وفني كل مخيمات الصمود

ودعم حركة المقاطعة الدولية BDS لمقاطعة الاحتلال وسحب الاستثمارات منه ومحاكمته على جرائمه، وطالب بـ «المشاركة الفاعلة، في فعاليات النكبة القوية في كل محافظات الوطن وأراضي 48» وفي كل مخيمات اللجوء والشطات السياسية، وفرض مقاطعة شاملة على الاحتلال ومحاسبية ومحاكمة هذه الحكومة على جرائمها بما فيه تفعيل آليات محاكمة الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية».

وكان المجلس المركزي لمنظمة التحرير قد اتخذ قراراً في مارس/ آذار من العام الماضي، يقضي بوقف العمل بالاتفاقيات الأمنية والاقتصادية مع إسرائيل، لعدم التزامها بهذه الاتفاقيات. وشددت قيادة الفصائل أيضاً على ضرورة تفعيل كل أشكال المقاومة ضد الاحتلال واستيخانته الاستعماري وحواجزه العسكرية

وحدة والذهاب إلى الانتخابات العامة». وقالت إن ذلك يجب أن يكون مترافقاً مع «سرعة تنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني بإنهاء كل أشكال العلاقة مع الاحتلال سواء الاتفاقيات الأمنية أو الاقتصادية أو حتى السياسية، وفرض مقاطعة شاملة على الاحتلال ومحاسبية ومحاكمة هذه الحكومة على جرائمها بما فيه تفعيل آليات محاكمة الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية».

وكان المجلس المركزي لمنظمة التحرير قد اتخذ قراراً في مارس/ آذار من العام الماضي، يقضي بوقف العمل بالاتفاقيات الأمنية والاقتصادية مع إسرائيل، لعدم التزامها بهذه الاتفاقيات. وشددت قيادة الفصائل أيضاً على ضرورة تفعيل كل أشكال المقاومة ضد الاحتلال واستيخانته الاستعماري وحواجزه العسكرية

استمرار سياسة القتل والتصفية كما جرى مع الشهيد عبد الفتاح الشريف، التي وقتت عملية إعدامه بالصور والصورة، وأشارت إلى أن هذه العمليات تتوافق مع بناء وتوسيع «الاستيطان الاستعماري» واستمرار سياسة «العقاب الجماعي وسياسة التطهير العرقي».

ونددت بالخطة الإسرائيلية لحكومة بنيامين نتنياهو التي يدور الحديث حولها والمتمثلة بضم الأراضي التي احتلت عام 1967 خاصة بعد محاولة الحديث عن ضم هضبة الجولان السورية المحتلة بشكل نهائي بعد جلسة حكومة إسرائيل في هناك.

وأكدت أن ذلك يعد «تحدياً مسافراً لكل قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي»، مشددة على أن الأمر «يطلب سرعة إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية وتشكيل حكومة

### غزة - «القدس العربي»:

أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة في ختام اجتماع لها لبحث آخر التطورات السياسية وقضايا الوضع الداخلي، على ضرورة الإسراع بوضع «استراتيجية فلسطينية جامعة» لمواجهة جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، كما دعت إلى ضرورة المشاركة الفاعلة في فعاليات ذكرى «النكبة»، وشددت على ضرورة تطبيق قرار المجلس المركزي، القاضي بقطع كل أشكال العلاقة مع إسرائيل.

وشددت على ضرورة وضع الإستراتيجية من أجل التصدي أيضاً لـ «سياسة التصفية والقتل بدم بارد»، كما حصل مؤخرًا على حاجز قلنديا العسكري بإعدام أم حامل وأخيها، وكذلك مع

### محاكمة الجندي قاتل الشهيد الشريف في الخليل الاثنين المقبل

## أبو شمسية لـ «القدس العربي»:

## رأيت الشهيد عبد الفتاح حياً وصورت كيف تم إعدامه

### رام الله - «القدس العربي»:

من المقرر أن تبدأ يوم الاثنين المقبل محاكمة الجندي إيورازا زاريا المتهم بقتل الفلسطيني الجريح في الخليل، وسط تلميحات من المدعي العسكري الرئيسي العميد شارون أوفك إلى عدم نيته عقد صفقة إعدام مع الجندي في هذا الملف الحساس. وكجزء من هذا التلميح قررت النيابة العسكرية تعزيز صفوفها من خلال الاستعانة بخدمات أحد المحامين المشهورين المحامي نداف فايسمان الذي خدم في النيابة العسكرية ويشارك اليوم في أحد أكبر مكاتب المحامين في إسرائيل.

وكان المحامي فايسمان قد تولى خلال خدمته في النيابة العسكرية ملفات بارزة من بينها ملف العريف أول عساف فاسكان الذي قتل جراء انقلاب مدعرة وقضية العريف روعي درور الذي توفي جراء إصابته بالحفاف خلال تدريب عسكري، كما تولى ملفات مهمة خلال عمله في المجال المدني، ومن تعقب المداولات التي جرت في المحكمة لتعميد اعتقال أزاريه فهم أن النيابة العسكرية ستحتاج إلى تعزيز قوتي أمام سلسلة المحامين الذين يعطون الجندي ومن بينهم نائب المدعي العسكري الرئيسي سابقا العقيد احتياط ايلان كاتس والمحامي ايلان بسارغليك والمحامي بيني مالكا، ومن المتوقع أن يعزز المحامي فايسمان النيابة العسكرية في الجانب القانوني والإعلامي.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية إن خطوة كهذه تعني أن النيابة لا تنوي التراجع أمام الدفاع ولا تتخوف من إدارة الملف المشعور في المحكمة، حتى لو كلف الأمر إحصار ضباط وجنود إلى منصة الشهود، وقالت مصادر رفيعة في النيابة العسكرية إنه «لا يمكن اتهام الجندي بالتسبب بالوفاة نتيجة إهمال أو استخدام السلاح بشكل غير قانوني لأنه أطلق النار بهدف القتل. كان هنا إطلاق نار خلافاً للأوامر

والأنظمة والجندي سيضطر إلى شرح سبب قتلته، لو شعر بالخطر على حياته فلماذا لم يصرخ وإنما لم يحد؟» كما تنوي النيابة التركيز على الروايات المتغيرة لأزاريه الذي غير إفادته مرات عدة أثناء التحقيق.

لكن المحامي كاتس يقول إن «مواد الأدلة تتحدث من تلقاء نفسها ولا يمكن بناء على المواد المتوفرة إدانة الجندي بمخالفة القتل». وأضاف: «أنا لا أفهم من يتحمل مسؤولية أخذ الجيش كله إلى المحكمة التي ستكشف خلالها حالات أخرى لم تصل إلى وسائل الإعلام، وعلى كل حال نحن مستعدون للحاربة».

والتقت «القدس العربي» عماد أبو شمسية وهو مصور فيديو إعدام الجندي الإسرائيلي للشهيد الشريف الذي حظي بشهرة عالمية.

ويسكن عماد في تل اليرميدة في مدينة الخليل وهو الحي الذي شهد سقوط أحد عشر شهيداً وشهيدة كانت أولهم الشهيدة هديل الهشلمون وحظها الشهيد عبد الفتاح الشريف.

ويعمل «ماتنجي» حسب وصفه بالعامية الفلسطينية ومهنته الرئيسية إصلاح الأذية في منزله الصغير، وهو أب لابنتين وثلاثة أولاد ويعيش هو وزوجته في منزله الذي نصب جنود الاحتلال نقطة عسكرية فوق سطحه ويقع في منطقة عسكرية مغلقة يحيطها العديد من المستوطنين المتطرفين.

وعن حادثة الإعدام يقول عماد لـ «القدس العربي» الذي ينتسب في «تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان» إنه كان في منزله عندما سمع صوت إطلاق نار فخلل الكاميرا وخرج على الفور إلى الشارع وشاهد عبد الفتاح الشريف يلبس بنظلاً أسود وجاكتها باللون ذاته، وكان يجانبا شخص آخر على الأرض هو الشهيد «المصري» كسن وفي أقل من دقيقة هاجمهم جنود الاحتلال هو وبعض الصحافيين

وطردوهم من المنطقة. أخذ عماد موقعا آخر وشاهد الشهيد عبد الفتاح كيف كان حيا ويحرك جسده، وصلت في تلك اللحظة سيارتا إسعاف إسرائيليان لكن عندما علمت طواقم الإسعاف أنه فلسطيني تركوه دون أن يقدمو له العلاج ويأشروا في علاج الجندي الإسرائيلي المصاب، ووضع الجندي في سيارة إسعاف وخرج من المكان.

في تلك اللحظة يقول أبو شمسية، سمعت جندياً إسرائيلياً يستعد لإطلاق النار فقفمت بتسليط الكاميرا عليه، أطلق رصاصة واحدة استقرت في رأس الشهيد الشريف وقتلته على الفور بعدما كان على قيد الحياة يحرك رجليه اليمنى وإحدى يديه كما يظهر في الفيديو.

ومنذ بداية الهيئة الشعبية الفلسطينية في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي يعامل عماد وسكان حي تل اليرميدة على قلب الاحتلال للسكان، حتى أن الذي عماد لا يستطيع الخروج أو الدخول إلى منزله إلا عن طريق رقم زيارته في منزله رغم أنه يسكن في قلب الخليل إلا أن الحي مفصول عن المدينة بشكل كامل.

ويعد تصوير الفيديو أصبحت حياة عماد أبو شمسية مهددة ومنذ بداية الهيئة الشعبية وهو يسلا عمل لأن أحد لا يستطيع الوصول إلى منطقتهم لإصلاح الأذية كما أنه يخاف الخروج من المنزل أو حتى قطع الشارع، حتى أنه حاول في إحدى المرات الخروج ووصل فعلاً إلى الحاجز العسكري وعندما رآه الجندي الإسرائيلي، قال له «ارحل من هنا بسرعة» وفي مرة أخرى تحاور مع أحد الجنود الذين يتحدثون العربية على الحاجز وقال له الجندي «أنت تسببت بسجن زميل لي» فرد أبو شمسية بالقول «زميلك قاتل».

## في تقرير يوثق انتهاكاته ضد الأسرى: الاحتلال يعتقل 567 فلسطينياً خلال الشهر الماضي

### رام الله - «القدس العربي»:

ومن الأسرى العزولين الأسير نور الدين عمر (34 عاماً) من قلقيلية المعتزل منذ 21 سبتمبر/ أيلول 2013 وهو معتقل منذ 2 فبراير/ شباط 2002 وهو محكوم بالسجن 55 عاماً.

### التنكيل والتعذيب سياسة ممنهجة أثناء اعتقال الأطفال

ويتعرض الأطفال أثناء اعتقالهم لأنماط متنوعة من التعذيب والإمالة والمعاملة القاسية منذ لحظة الاعتقال الأولى، وتمتاز طرق وأساليب الاعتقال بالوحشية سواء كان ذلك من خلال اعتقالهم في ساعات الليل المتأخرة أو من خلال اعتقالهم من قبل الوحدات الخاصة أو من قبل ما يسمى بـ «وحدة المستعربين»، إضافة إلى المعاملة المهينة التي يتلقاها الأطفال أثناء تظلمهم واقتيادهم وهم مكبلو الأيدي والأرجل ومعتصرو العينين إلى مراكز التوقيف أو التحقيق التي يتعرض خلالها الأطفال لسوء معاملة إما عبر الضرب بشكل مباشر على الجسد مستخدمين أيديهم وأرجلهم أو بناهقههم أو من خلال ستمخيم والصراخ عليهم بهدف زرع الخوف في نفوسهم أو من خلال طريقة معاملتهم ووضعهم في ظروف قاسية حتى يؤثر عليهم من ناحية نفسية.

### 157 فلسطينياً اعتقلوا على خلفية نشاطاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي

وشكلت حكومة الاحتلال خلال الأشهر الأخيرة ما يسمى بـ «وحدة سائبر العربية» في جهاز الشرطة، تحدد عملها بملفاته شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها «فيسبوك»، وتظهر الإحصاءات أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نفذت منذ بداية أكتوبر/ تشرين الأول 2015 حتى نهاية نيسان/ أبريل الماضي 157 حالة اعتقال ضد ممارسي حرية الرأي والتعبير، وأصدرت بحق عدد منهم لوائح اتهام بـ «التحريض» وحولت آخرين للاعتقال الإداري.

وكانت غالبية هذه الاعتقالات في القدس كجزء من استهداف القدس والمقدسين، وتوضيح الإفادات أن مجرد إبراز التعاطف أو التضامن مع الشهداء والأسرى ونشر صورهم تعتبر تهمة تبريراً للاعتقال. ولم يقتصر قمع ممارسي حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي على الاعتقال فقط بل وصل إلى حد فصل المعتقل من أي مؤسسة يعمل بها في القدس والأراضي المحتلة عام 1948 أو إبعاده خارج منطقة سكنه.

### معارك الأمعاء الخاوية

وخلال شهر أبريل/ نيسان خاض الأسرى عدداً من الإضرابات، منها الفردية ومنها الجماعية ولأسباب متعددة، فالأسير سامي جنازرة (43 عاماً) من الخليل يواصل إضرابه عن الطعام منذ 64 يوماً، والأسيران فؤاد صافي (30 عاماً) وأديب مفارجة (29 عاماً) وكلاهما من رام الله يواصلان إضرابهما منذ ثلاثين يوماً وثلاثتهم معتقلون إدارياً.

اكتشفت مؤسسات الأسرى الفلسطينية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت خلال شهر أبريل/ نيسان الماضي 567 فلسطينياً وبذلك يرتفع عدد المعتقلين منذ بداية الهيئة الشعبية في أكتوبر/ تشرين الأول 2015 إلى 5334 مواطناً، وأوضح التقرير أن أعلى نسبة اعتقال كانت في مدينة القدس تليها الخليل.

وأشار التقرير إلى أن من بين المعتقلين 123 طفلاً و24 سيدة وفتاة ثلاث منهن قاصرات كما صدر خلال نيسان/ أبريل 133 أمراً إدارياً بينها 97 أمراً صدرت بحق أسرى أمضوا شهوراً وسنوات في سجون الاحتلال، ووصل العدد الكلي للأسيرات في سجون الاحتلال إلى 69 أسيرة بينهم 15 بين طفلة وقاصرة أما عدد الأطفال والقاصرين فقد تجاوز الـ 400 وهناك أكثر من 750 أسيراً إدارياً و700 أسير مريض.

### سياسة الاقتحامات والتفتيش داخل السجون

وتلجأ مصلحة السجون إلى استخدام الوحدات الخاصة «الحشون والمتسادا» ودور واليماز، في عمليات الاقتحام والتفتيش التي تشنها على أقسام وغرف الأسرى والعققلين بشكل دوري واسع النطاق كشكل من أشكال العقاب الجماعي الذي تفرضه على الأسرى منذ اعتقالهم وحتى لحظة الإفراج عنهم وهي ذريعة تحتفلها إدارة السجن بالتنسيق مع مصلحة السجون لاتعتاء عليهم وتعذيبهم وتعريضهم للمعاملة القاسية والإلسانية، وتأتي عمليات الاقتحام التفتيش على حين غرة بحيث يمنع الأسرى والمعتقلين من تحضير أنفسهم واتخاذ الإجراءات الاحترازية. وغالباً ما تكون في ساعات الصباح الباكر بعد العدد الصباحي وأحياناً في ساعات ما بعد منتصف الليل وأحياناً أخرى في منتصف النهار أو توقيت الصلاة أو أثناء الإفطار الجماعي في شهر رمضان بهدف إيقاع أشد أنواع الأذى والتعذيب للأسرى والمعتقلين.

من جهة ثانية تنتهج عناصر الوحدات الخاصة أساليب استنزافية بحق الأسرى تمنحن كرامتهم عن طريق: دفع الأسرى وجرحهم خارج الغرفة والصراخ في وجوههم وشتمهم وعندما رآه الجندي الإسرائيلي، قال له «ارحل من هنا بسرعة» وفي مرة أخرى تحاور مع أحد الجنود الذين يتحدثون العربية على الحاجز وقال له الجندي «أنت تسببت بسجن زميل لي» فرد أبو شمسية بالقول «زميلك قاتل».

### ظروف العزل

وتنتهج مصلحة سجون الاحتلال سياسة العزل بذريعة «الخطر على أمن الدولة» بحق 17 أسيراً دون تحديد أو تبرير للمعطيات التي تشكل ذلك الخطر، فتعزلهم أفرادياً مدة 23 ساعة يومياً باستثناء ساعة الغفوة أي الخروج للساحة ولا يسمح للأسير بالتواصل سوى مع سجنائه ما ينجم عن ذلك أضرار بالصحّة النفسية والجسدية.

وتصدر مصلحة السجون أمر العزل ويتم تعديده كل ستة شهور في الغالب وذلك بقرار محكمة ولاستناد إلى مواد سرية لا تكشف للأسير أو محاميه.



عماد أبو شمسية الذي صور فيديو إعدام الجريح برصاص جندي إسرائيلي في الخليل (القدس العربي)



## التقارير أكدت استشهاد 27 صحافياً بنيران إسرائيلية ورصدت 1400 انتهاك صحافيو فلسطين يحيون «اليوم العالمي لحرية الصحافة» وتقارير تظهر اتساع هجمات الاحتلال ضد وسائل الإعلام

وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وممتلكاته. ومن جهته قال المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» إن الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري لم تحمل أي جديد إيجابي على الصعيد الحريات الإعلامية في فلسطين، حيث لا تزال هدفاً للاعتداءات الإسرائيلية. وأشار إلى أن دائرة الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في فلسطين «لم تتوقف عن الاتساع»، وكان آخرها اعتقال سلطات الاحتلال عضو الأمانة العامة لنقابة الصحافيين الفلسطينيين عمر نزال، أثناء توجهه للمشاركة في أعمال مؤتمر الاتحاد الأوروبي للصحافيين، وتحويله للاعتقال الإداري لمدة 4 أشهر. وبين أن الصحافيين والمؤسسات الإعلامية في فلسطين لا يزالون يدفعون ثمنًا باهظًا لعملهم الدؤوب في تغطية الأحداث بالكلمة والصورة.

أكتوبر/ تشرين الأول 2015. ورصد المركز 106 اعتداءات على الصحافيين، تشمل، جرائم إطلاق نار على الصحافيين أدت إلى إصابات، وتعرض صحافيين للضرب وغيره من وسائل العنف، واعتقال واحتجاز صحافيين، ومنعهم من دخول مناطق معينة أو تغطية أحداث، ومصادرة أجهزتهم ومعداتهم، وقصف أو مدهامة مقرات صحافية والعبث بمحتوياتها، ومنع الصحافيين من السفر إلى الخارج. وخلص التقرير إلى أن معظم الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال، جاءت بشكل متعمد ومقصود في إطار سياسة إسرائيلية مبرمجة تهدف إلى فرض حالة من العزل على الأراضي الفلسطينية المحتلة، كخطوة أولى نحو تصعيد جرائم القتل والتنكيل بحق الفلسطينيين العزل. ودعا المركز في تقريره، الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة، إلى ضرورة التدخل الفوري والسريع والوفاء بالتزاماتها،

وكذلك انتهاكات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الصحافيين وأصحاب الراي والمدونين، وإبراز توصيات المركز الفلسطيني بهذا الخصوص. وأصدر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقريراً جديداً حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الصحافية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهدفت تحقيقات المركز التي وردت في التقرير إحصاءات قوات الاحتلال بشأن جرائم محددة، بما فيها جرائم إطلاق نار على الصحافيين. ووثق خلال الفترة ما بين 1 أبريل/ نيسان 2015 إلى 31 مارس/ آذار 2016، عمليات تصعيد ملحوظ في انتهاكات قوات الاحتلال التي تمارسها ضد الصحافيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية والمؤسسات الإعلامية، خاصة في أعقاب اندلاع موجة التظاهرات والاحتجاجات في الأرض المحتلة في

رفعوا لافتات تطالب بتدخل دولي عاجل من أجل وقف الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم. وأشار إلى أنه في عام 1993 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتماد الثالث من مايو/ أيار يوماً عالمياً لحرية الصحافة، كوقفة لتقييم أحوال حرية الصحافة في أنحاء العالم، ولتسليط الضوء على الاعتداءات التي تستهدف الصحافيين والحريات الإعلامية والدفاع عنها. وفي سياق الاحتفال بإحياء «اليوم العالمي لحركة الصحافة» أطلق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان حملة «لا لإخراص الصحافة» في قطاع غزة، شارك فيها أكثر من 114 مدوناً شاباً من كلا الجنسين، شرعوا في إطلاق تعديراتهم باللغتين العربية والإنجليزية، على موقعي التواصل الاجتماعي «تويتر وفيس بوك».. ووفقاً للمركز فإن الحملة تهدف إلى فضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحافيين، ومحاولته لإخراص الصحافة وواد الحقيقة،

وذكر التقرير أنه في الحرب الأخيرة في 2014، استشهد 17 صحافياً بينهم أجني، وأصيب 26 منهم أجني، وقصف ودمر ما بين كلي وجزي لـ 59 منزلاً للصحافيين، ودمر 23 مقراً إعلامياً وتخريب تسع سيارات للصحافيين. وأكدت اللجنة أنه خلال ثمانية أعوام ماضية وصل مجمل الانتهاكات لما يقارب 1406، استشهد خلالها ما يقارب 27 صحافياً فلسطينياً معظمهم قتلوا أثناء تأديتهم عملهم الصحافي، خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وأنه لا يزال في سجون الإسرائيلية 19 صحافياً، مشيرة إلى أن هناك عشرات الاعتداءات الأخرى غير موثقة، ووثقت اللجنة أكثر من 42 انتهاكاً إسرائيلياً بحق الصحافيين الفلسطينيين خلال شهر نيسان/ أبريل الماضي.

وأمس نظم الصحافيون تظاهرة أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة غزة، ضمن فعاليات إحياء «اليوم العالمي لحرية الصحافة»، وهناك

### غزة - «القدس العربي»:

بأشكال مختلفة وأصل الصحافيين الفلسطينيين الذين يعانون بشكل مستمر من سياسات البطش الإسرائيلية يوم أمس، إحياءهم لـ «اليوم العالمي لحرية الصحافة»، في وقت صدرت العديد من التقارير التي تبين الاعتداءات التي نفذتها سلطات الاحتلال ضد الصحافيين العاملين في المناطق الفلسطينية، خلال الفترة الماضية.

ويابرة التقارير أصدرته لجنة دعم الصحافيين التي ذكرت أن سلطات الاحتلال ارتكبت خلال الأعوام الثمانية الماضية 1406 انتهاكات بحق الصحافيين، أدت إلى استشهاد 27 صحافياً.

وذكر التقرير أنه في الوقت الذي يحتفل فيه صحافيو العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة «لا زال الصحافيون الفلسطينيون يتعرضون لمختلف أشكال الانتهاكات والاعتداءات على أيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي زادت وتيرتها خلال انتفاضة القدس الحالية».

وعلى التقرير الفترة ما بين 10 يناير/ كانون الثاني 2015 - 30 أبريل/ نيسان 2016، مؤكداً أن هذه الفترة شهدت تصعيداً ملحوظاً في انتهاكات سلطات الاحتلال التي تمارسها ضد الصحافيين العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبينت اللجنة في تقريرها أن الانتهاكات بحق الصحافيين والإعلاميين «اقتربت عمداً وأنه تم استخدام القوة بشكل مفرط دون مراعاة لبدأي التمييز والتناسب، وعلى نحو لا تبرره أية ضرورة عسكرية متدعرج بحجج وأهية لا أساس لها من الصحة».

ووثق التقرير خلال الفترة المذكورة 721 اعتداء، بأشكال مختلفة، منها الضرب والاستهداف بالأعبرة النارية بشكل مباشر، كما رصد التقرير حوادث اعتقال واحتجاز، وتعميد اعتقال ومدهامة منازل ومصادرة معدات وأجهزة إعلامية، ومنع من تصوير وتغطية الفعاليات والمسيرات من جانب واستخدام الصحافيين كدروع بشرية، وحرمانهم من السفر، وإغلاق مؤسسات إعلامية وتهديد أخبارها وغيرها.

ورصدت اللجنة خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، استشهاد ثلاثة صحافيين، واعتقال وتعميد واعتقال واحتجاز واستدعاء 40 آخرين من بينهم صحافي أجني، كما رصد مع الاحتلال لـ (91) حالة تغطية، منع من السفر لـ (40) صحافياً، وأكد التقرير أن حملات تحريض واتهام وتشويش على حرية الأداء الصحافي وتهديد ومدهامة وإغلاق مؤسسات وسائل إعلامية وفرصة مواقع الكترونية بلغت (59) حالة، منها إغلاق تلفزيونات وإذاعات محلية.

وبينت لجنة دعم الصحافيين، أن الصحافي المعتقل تهان كرامته في سجون الاحتلال، وتماثل بحقه انتهاكات حتى وهو يعاني الأمراض.



جنود الاحتلال يفرقون اعتصاماً للصحافيين الفلسطينيين ويصيرون أحدهم بقبيلة صوت في منطقة رام الله أمس (أ ف ب)

## إقامة حاجز عسكري جديد في ضاحية البريد في القدس والتحقيق مع جنود نكلوا بثلاثة قاصرين فلسطينيين

سترومزا إن التقارير التي نشرت حول الموضوع تشير إلى شبهات واضحة بتعرض الثلاثة إلى التعذيب التي تشير إليه معاهدة مكافحة التعذيب التي وقعتها إسرائيل. وأضاف «نحن نرحب بالتحقيق الذي فتحته الشرطة العسكرية، وحسب المعلومات المتوفرة لدينا فإن هذا الحادث هو استثنائي فعلا لكن ظاهرة التنكيل من قبل الجنود أوسع بكثير ونسبة حوالي 1% فقط من الشكاوى التي يجري تقديمها ضد تنكيل كهذا تنتهي بتقديم لوائح اتهام بينما يجري إغلاق الملفات الأخرى دون أي تفسير. على إسرائيل احترام مبادئ معاهدة مكافحة التعذيب والمبادئ الأخلاقية ومحاسبة المسؤولين في كل حادث تعذيب أو تنكيل أو معاملة غير إنسانية».

وأضاف: «الست متأكدنا من أن ابني وصل إلى السياج لرشق الحجارة وربما وصل إلى هناك بفعل الفضول ولكن حتى إن كان ذلك صحيحاً فهذا لا يبرر في أي حال هذا السلوك وهذا التنكيل وأنا متأكد أن حالة ابني ليست وحيدة». وقرضت المحكمة على اثنين من الثلاثة حكماً بالسجن لمدة نصف سنة وعلى عبد بالسجن أربعة أشهر، وتم إطلاق سراحهم إلى غزة في الشهرين الأخيرين، وقامت صحيفة «هآرتس» بطلب تعقيب الناطق العسكري على إفادات الثلاثة فأكد الجيش أن الشرطة العسكرية فتحت تحقيقاً في الموضوع وتم تحويل نتائجها إلى النيابة العسكرية. وقالت المدير العامة للجنة الشعبية ضد التعذيب في إسرائيل راحيل

الإفادات التي أدلوا بها أمام الناطق في مركز «بتسيلم» خالد العزايزة الساعات التي أمضوها في المعسكر عقب اعتقالهم بشكل مشابه، وحسب الإفادات تعرضوا إلى الضرب أيضاً بأعقاب البنادق وتم احتجازهم وهم مقيدون كما يبدو في ساحة المعسكر ومنعهم من النوم وسكب الماء عليهم وإطافء السجائر في أجسادهم. وفي حديث أدلى به أحدهم واسمه الأول عبد وعمره 16 عاماً قال: «حاط بنا الجنود وأرسلوا الكلاب لتهاجمنا بين الشجيرات وبعد اعتقالنا قام الجنود بتقييدنا وتغطية أعيننا، وهنا بدأ الكابوس الذي استمر ثلاثة أيام. فلقد قاموا بتعريتنا وشتمنا وضربنا على كل مكان في أجسادنا، سواء بالركل أو بأعقاب البنادق. في الليل

في قاعدة عسكرية، ويتبين من تقرير ضابط الأحداث الذي تم تحويله إلى النيابة العسكرية أن الفتية مروا بتجربة اعتقال مؤلمة. ويعود الحادث إلى تاريخ العاشر من أكتوبر/تشرين الأول 2015 حيث وقعت مواجهات قرب السياج الحدودي في منطقة مخيم البريد للاجئين وسط القطاع. وقام عشرات الشبان في حينه بإشعال الإطارات ورشق مواقع جيش الاحتلال بالحجارة وتمكن بعضهم من اختراق البوابة للقانوني والعبور إلى إسرائيل، وكان من بين هؤلاء ثلاثة قاصرين اعتقلهم الجيش بمساعدة الكلاب.

وحسب المعلومات التي وصلت إلى السلطات فقد تعرض الفتية إلى الضرب من قبل الجنود. ويفصل الأولاد في

في ساعات بعد الظهر وبتجاه الضفة فقط ولذلك فإنه لن يؤثر على الاحتفاظ الذي يشهده معبر قلنديا في ساعات الصباح المبكر أثناء خروج آلاف العمال الفلسطينيين للعمل في إسرائيل. وجاء في بيان الشرطة أنه إذا تم الحفاظ على النظام والقانون فسيتم فحص توسيع ساعات العمل على هذا الحاجر.

فتحت الشرطة العسكرية الإسرائيلية تم شطره إلى قسمين بواسطة الجدار الفاصل قبل أكثر من عشر سنوات. وسيؤثر هذا الحاجر على تحركات سكان حي الرام وبلدات فلسطينية أخرى أثناء خروجهم من منطقة القدس. وتامل شرطة الاحتلال أن يخفف هذا الحاجر من الاحتفاظ الكبير على حاجز قلنديا أكبر معبر بين الضفة وشمال القدس، وسيخفف هذا الحاجر حالياً فقط

### رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أعلنت الشرطة الإسرائيلية والإدارة المدنية التابعة للاحتلال عن إقامة حاجز عسكري جديد يفصل بين القدس الشرقية المحتلة والضفة الغربية في ضاحية البريد شمال القدس الذي تم شطره إلى قسمين بواسطة الجدار الفاصل قبل أكثر من عشر سنوات. وسيؤثر هذا الحاجر على تحركات سكان حي الرام وبلدات فلسطينية أخرى أثناء خروجهم من منطقة القدس. وتامل شرطة الاحتلال أن يخفف هذا الحاجر من الاحتفاظ الكبير على حاجز قلنديا أكبر معبر بين الضفة وشمال القدس، وسيخفف هذا الحاجر حالياً فقط

## بعد دعوات لتطبيق القوانين الإسرائيلية على المستوطنين في مناطق «ج» في الضفة تحذيرات في إسرائيل من تحولها لثنائية القومية أغلبية نوابها من الفلسطينيين

### الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

تثير تصريحات وزيرة القضاء في إسرائيل ايليت شفيد حول نيابة طرح قانون لفرض السيادة الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية المحتلة جدلاً واسعاً في إسرائيل وسط تحذيرات من تحولها رسمياً إلى نظام فصل عنصري ولدولة ثنائية القومية يكون الفلسطينيون فيها أغلبية في برلمانها (الكنيست).

ودون حساب للمجتمع الدولي وردود الفعل المحلية أعلنت شفيد أول من أمس أنها تنوي دفع مشروع قانون «المعايير» الذي سيطبق الشروط القانونية السارية داخل الخط الأخضر على المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة. ويعني ذلك عملياً، أن تطبيق القانون سيعني ضم مناطق «ج» التي تمثل حوالي 60% من الضفة الغربية وسيخلق منظومة قوانين مختلفة للمستوطنين والفلسطينيين، الذين تسري عليهم القوانين العسكرية، ما يعني أيضاً خطوة نحو تبلور نظام فصل عنصري (أبرتهاد).

وخلال خطاب الفتة، أمام ما يعرف بـ «المنتدى القانوني لأرض إسرائيل»، وعشية طرح المشروع أمام لجنة القانون البرلمانية، قالت شفيد إنه «يجب مساواة الشروط»

منصب وزيرة القضاء، إنه «قد تكون هذه المسألة بعيدة، ومن المؤكد أن الحكومة لا تريد هذا، لكن النتيجة النهائية هي انهيار فترة الدولتين نهائياً، وفرض نظامين قانونيين في دولة واحدة، والتعرض إلى ضغط دولي ضخم، وفي النهاية إضافة 2.5 مليون فلسطيني إلى أصحاب الحق الاقتراع للكنيست». واعتبرت ليفني أن «خطر البيت اليهودي على الدولة لا يقل عن الخطر الإيراني».

وهذا ما ألح له وزير القضاء الأسبق دان مريدور بتأكيد أن القائد العسكري في الضفة الغربية هو مصدر الصلاحيات وأنه هو بالتالي من يقرر متى تحال القوانين أم لا. وتابع في تصريح لإذاعة الجيش للحكومة بإلغاء مشروع القانون عن القانون المقترح بالصلحة الإسرائيلية «كذلك لا بد من السؤال ماذا يسمى مثل هذا النظام الذي تعتمد به قوانين لليهود وقوانين أخرى للعرب».

وصفت رئيسة حزب «ميرتس» الصهيوني اليساري النائب زهانفا غالوون المبادرة بأنها «دمج سرطاني بين الضم والإبرتهاد». وأضافت أن «الحكومة تواصل إشعال النار وسكب الزيت على نار علاقتنا مع العالم. هذه خطوة ستحول إسرائيل إلى دولة منبذة في المجتمع الدولي وستبعد فرص التوصل إلى اتفاق سياسي».

وحذرت الثانية عايدة توما سليمان (القائمة المشتركة) من أن «الضم الزحف لأيدولوجية الهلوسية التي يقودها حزب وحكومة تهدد وجود الشعبين في هذه البلاد». وقالت توما لـ «القدس العربي» إن مثل هذه الأفكار

كما قالت إنها تحدثت مع رئيس المحكمة العليا المتقاعد اهارون باراك حول سن قوانين تتجاوز المحكمة العليا، لكن النقاش الدائر حالياً يتعلق بالأغلبية المطلوبة لسن قوانين كهذه.

وأعلن رئيس حزبها «البيت اليهودي» وزير التعليم نفتالي بينيت عن تأييده لمبادرة شفايد، زاعماً أنها تهدف لمساواة المواطنين عرباً ويهوداً أمام القانون في مناطق «ج»، داخل الضفة الغربية وتصحيح وضع معوج متجاهلاً للاحتلال وحظر القانون الدولي مثل هذه المشاريع، وقال نفتالي للإذاعة العامة أمس إنه لا يرى أي سبب أن يقوم المستشار القضائي للحكومة بإلغاء مشروع القانون المذكور، وأوضح أن القانون يطبق على أرض الواقع فعلياً وما ينقص هو الإعلان عنه حتى يصبح التطبيق مجدداً أكثر.

في المقابل قال عضو الكنيست يعقوب بيبري من حزب «هناك مستقبل» المعارض إن مشروع القانون يعني ضم مناطق «ج» في الضفة الغربية من «اللب الخلفي». وأكد على أن حزبه لن يؤيد مشروع القانون لأن المصادقة عليه ستثير زوعدة دولية كبيرة بالغنى عنها. وحذرت عضو الكنيست عن «المعسكر الصهيوني» المعارض تسبيبي ليفني من أن مشروع القانون يعني إعلان إسرائيل عن نفسها نظام فصل عنصري، كما حذرت من أن هذه الخطوة «ستقود إلى دولة ثنائية القومية ذات غالبية فلسطينية في الكنيست». وقالت من شغلت في السابق

مشيرة إلى أن هناك قوانين أساسية لا تسري في الضفة الغربية وأنها تهدف لأن يتم خلال ستة مساواة الشروط أما بواسطة أمر يصدر عن قائد المنطقة في جيش الاحتلال أو من خلال المساواة القانونية.

وكان النائبان أوريت ستروك ويارييف ليفين قد قدما مشروع القانون هذا خلال الحكومة السابقة برئاسة نتنياهو، وطالبوا بتطبيق القوانين الإسرائيلية في المستوطنات، رغم معارضة المستشار القانوني السابق للحكومة، يهودا فاينشتاين، وبسبب معارضة فاينشتاين وقتها قرر ننتياهو تجميد المشروع. ويحدد مشروع القانون أن كل قانون يسنه الكنيست الإسرائيلي، سيسري على مستوطنات الضفة، بواسطة أمر عسكري يصدره قائد المنطقة.

وجاء في مشروع القرار أن مئات الآلاف الإسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية المحتلة يصوتون للكنيست لكن حياتهم لا تدار حسب قوانين الكنيست وإنما بواسطة أوامر يصدرها قائد المنطقة الوسطى في الجيش. وحسب ادعائهم فإن الكثير من القوانين المهمة، مثل خدمات الصحة والإنقاذ، وتسهيل وصول المعاقين وجودة البيئة لا تسري في الضفة الغربية.

وقالت شفيد أمس، إنه «من المهم أن يملك وزير القضاء القوة السياسية والقدرة السياسية»، وعادت وأعربت عن رأيها في أن المحكمة العليا تتعامل مع قضايا لا يجب أن تتعامل فيها كتسوية الصراعات وإنما تحديد السياسات».

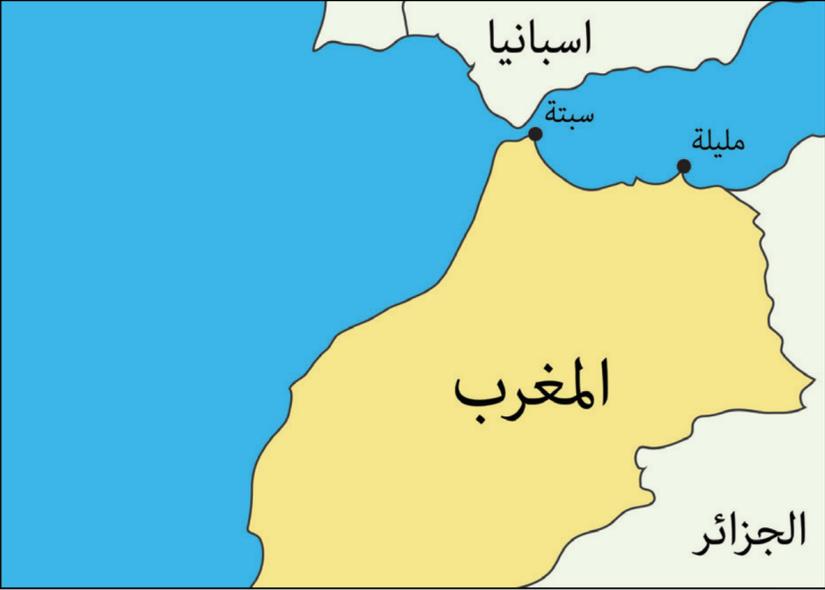


ايليت شفيد

تقود الشعبين نحو واقع صعب لا يهدد حياة الفلسطينيين فقط وإنما أيضاً الإسرائيليين، ويبعد حل الدولتين مسافة سنوات ضوئية». لكن شفيد لم تراجع أمام هذا الحكم من الانتقادات والحديرات فقلت في بيانها أمس «أريد البحث عن طريقة منظمة تضمن «ترجمة» كل قانون يسنه الكنيست بواسطة أمر يوقعه قائد المنطقة الوسطى، وبالتالي تطبيق القانون بشكل منظم على سكان المستوطنات، حتى الآن كان يتم تطبيق القوانين بواسطة أمر عسكري، بشكل موضعي وبدون منهج».

## على هامش قرار مجلس الأمن: موقف اسبانيا مرحلي وتمليه ظروف استثنائية

# المغرب يجمد المطالبة بـ«سبنة ومليلية» المحتلتين مقابل تفهم اسبانيا لموقفه



موقع سبنة ومليلية

والثانية في الشمال ضد اسبانيا المدعومة أوروبياً وغربياً بينما المغرب يتفقد للعرق العربي في ظل تطورات الربيع العربي. ويضيف التفسير أن ملف سبنة ومليلية معقد ويتطلب زمناً طويلاً.

أما العامل الثاني، وهو الأطروحة السائدة وسط الهياكل العميقة للدولة الاسبانية ومفادها أن خسارة المغرب للصحراء قد يطيح بالملكية في هذا البلد وقد يترتب عن هذا الحادث غياب استقرار سيكون «زلزلاً» على الأمن القومي الاسباني. وكان السكرتير العام لوزارة الدفاع الاسبانية الخاندرو فالغو نثالث قد تحدث خلال أكتوبر الماضي للصحافة الاسبانية عن احتمال سقوط الملكية في المغرب في حالة خسارة الصحراء الغربية وانتشار الفوضى في ظرف 24 ساعة. وتنازلت «القدس العربي» هذا التصريح بالتحليل في عدد 15 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وجاءت تصريحاته ضمن الأخطار التي تهدد الأمن القومي الاسباني والأوروبي عموماً.

وعملياً، اعتادت فرنسا استحضار الحكم الذاتي خلال الحديث عن الصحراء، وهي التي تدافع عن هذا الطرح في مجلس الأمن، لكن يحدث العكس في حالة اسبانيا. وتعمد مدريد إلى تجنب المغرب عقوبات أو فرض إجراءات مثل مراقبة حقوق الإنسان من طرف المينورسو، ولكنها لا تدافع عن الحكم الذاتي. وكلما سنحت الفرصة للمسؤولين ومنهم وزير الخارجية ماتويل غارسيا مارغايو يبرز تقرير المصير ويتجنب الحكم الذاتي.

وتاريخياً، عندما كادت الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق جورج بوش الإين أن تذهب في دعم الحكم الذاتي سنة وهو مشروع جيمس بيكر الأول 2002، قبل أن يطرحه المغرب رسمياً، قام رئيس الحكومة الأسبق خوسي ماري أثنار بإقناع الرئيس الأمريكي عندما استضافه في منتجع كامب ديفيد في السنة نفسها بالتخلي عن تأيد الحكم الذاتي.

ويوجد سببان وراء موقف الاسباني الذي يتخفظ على تأييد الحكم الذاتي: الأول وهو وجود رأي عام موالٍ لجبهة البوليساريو، يحول دون قيام أي حكومة بدعم الحكم الذاتي. ومن جانب آخر، وجود تيار قوي وسط هياكل الدولة الاسبانية من جيش واستخبارات ودبلوماسية لا ترغب في مغرب مساحتها تضاعف اسبانيا مما يعطيها امتداداً استراتيجياً قوياً.

### مريدب – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

انضمت اسبانيا إلى فرنسا في محاولة تخفيف الضغط على المغرب في مجلس الأمن خلال بلورة قرار 2016/2285 الخاص بنزاع الصحراء الغربية. وتختلف ودافع مدريد عن باريس، فهي مرتبطة بتنازلات قدمتها الرباط وكذلك بالاستقرار السياسي في هذا البلد المغربي.

ووجهت جبهة البوليساريو انتقادات قوية إلى اسبانيا، واتهمتھا بالانخراط في أطروحة فرنسا التي تؤيد المغرب في مواقفه في الصحراء وأصبحت ناطقة باسم مصالحه في مجلس الأمن. ورغم أن فرنسا لا تعترف بمغربية الصحراء علانية ولا تعتبر الحكم الذاتي هو البديل للإستفتاء، تبقى دعامة رئيسية حتى الوقت الزاهن لتفادي فرض أي حل أو إجراءات راديكالية ضد المغرب من طرف مجلس الأمن.

وتقوم فرنسا بهذا الدور لأنها تعتبر المغرب شريكاً هاماً في المغرب العربي والعالم العربي علاوة على فضاء هام لإنتاجها الثقافي الفرنكفوني والصناعي.

في المقابل، تتحكم عوامل مختلفة في اسبانيا في وقوفها النسبي حالياً إلى جانب المغرب. ويوجد عاملان رئيسيان لتفسير موقف مدريد الحالي: ويتجلى الموقف الأول في تفاهم غير معلن بين الرباط ومدريد، تقوم الأولى بتجميد مطالب سبنة ومليلية المحتلتين في الوقت الزاهن مقابل تفهم اسباني لموقف المغرب في الصحراء.

وعلاقة بالعامل الأول، كان المغرب قد هدد سنة 2007، بتاريخ زيارة الملك السابق خوان كارلوس إلى سبنة ومليلية بجعل هذا الملك في أجدنته مستقبلاً. وتعمد الملك محمد السادس ورئيس الحكومة وقتها عباس الفاسي، لكن مع مرور السنوات، غاب اللغف نهائيًا عن الأجندة المغربية بل حتى في الخطابات الرسمية. ويفسر المغرب الرسمي هذا التحول بأن البلاد لا يمكنها فتح جبهتين: الأولى في الجنوب ضد جبهة البوليساريو والجزائر.

## اتهامات لحزب «الأصالة والمعاصرة» بالإساءة للملك

# نقاشات سياسية حادة في المغرب لقرار مجلس الأمن الدولي حول نزاع الصحراء الغربية

بهذا المقترح لا محل لهم» إذ أن «هناك فرقاً كبيراً بين حلحلة الملف كمشأان داخلي والاستجابة لأصدقاء المغرب».

وأكد العماري أنه لم يتم إشراك الصحراويين الودودين في تدبير هذا الملف، يدعى أن القضية وطنية، وقال إن «المشكل يوجد فينا كعقاربة بسبب غياب الحوار الكافي؛ رغم تعدد مداخل القضية، وهو ما يجعلنا محتاجين إلى توحيد الخطاب».

وسجل أن «تحالفات المغرب في قضية الصحراء كانت خاطئة، وخصوصاً في أمريكا الجنوبية وأفريقيا وآسيا»، مشيراً إلى أن أسباب تغيير موقفه منذ نهاية الثمانينات تعود إلى أن الصحراء ليست بالمعطيات نفسها، ولأن الأمر لا يتعلق بتقرير المصير، بل هو سياسي يتم توظيفه لأهداف أخرى».

وقال: «الأمم المتحدة في أزمة، لأننا نعيش انقسام المجتمع الدولي خلال العشرية الأخيرة حول الصحراء والأمم المتحدة تشتغل من أجل السلم، لكنها أصبحت طرفاً في الصراع، فكلمات التي استعملها بان كي مون ليست عادية، باعتبارها مسؤلاً أممياً، لا حق له أن يناقش دولة عضواً في الأمم المتحدة بهذه العبارات».

وأضاف العماري: «هذا المسار الذي وضعه الأمين العام نفسه فيه ليس شخصياً، ولكن المنظمة كلها أصبحت في مازق»، وتساءل إذا ما كان المكون العسكري سيقيم بالدور نفسه الذي يقوم به المكون المدني الذي طلب المغرب رحيله.

طويلاً، وإرادتنا كذلك، وعلينا التهيؤ لنيسان/ أبريل المقبل من الآن»، موضحاً: «هناك مد وجزر في القضية، ومن يقول إننا لن نعيش أبريلاً آخر، أقول له إننا سنعيش «أياريل» أخرى».

وجدد الديليو ماسي المغربي التأكيد على أن «البوليساريو لا تعتبر الممثل الشرعي والوحيد للصحراويين في الأمم المتحدة»، وأن «تطبيق الحكم الذاتي محسوم بان يبقى رهيناً بالتوصل إلى حل نهائي، ولا يمكن تطبيقه من طرف المغرب كما جاء في خطاب الملك محمد السادس».

وأكد لوليشي أنه «منذ عشر سنوات، لأول مرة يتم التصويت على القرار الذي يخص قضية الصحراء المغربية»، معلناً أن «التقرير السنوي لهذا السنة حمل لهجة استرضائية للمغرب، لأن هذه التهمة لأسباب رد الفعل المغربي».

وقال السفير المغربي السابق في الأمم المتحدة: «من صاغوا القرار لهم ثقة في المغرب لإيجاد حل لقضية ظاهرها تقني وباطنها سياسي»، مشدداً على أن «المينورسو جاءت لوقف إطلاق النار، ولم يعد هناك أي سبب لتواجد المكون المدني وهنا لا بد من الانتباه إلى الفقرة الخامسة من القرار، الذي يصح في صالح المغرب».

وتأثرت مداخلة إلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة (حزب المعارضة الليبرالي)، في الندوة حول مقترح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب منذ 2007 وقال فيها أن المغرب تسرع في تقديمه للصحراويين، ونقاشاً ووجهت له اتهامات بالإساءة للملك.

وتساءل «لم يكن مقترح الحكم الذاتي متسرعاً لأن الحد الأقصى كعقاربة لا يجب طرحه بهذه السهولة؟»، وقال: «أعتبره كان متسرعاً، لذلك نعيش هذه الحملة في الأمم المتحدة بشكل دائم ونعرف في تقنيات التفاوض أن الأقصى لا يتم طرحه».

وقال الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة إنه «إذا كان الحكم الذاتي في إطار ديناميكية بشأن داخلي فأصدقاء الدوليين الذين طالبوا المغرب



إلياس العماري

إن «هناك جاراً يتشوش دائماً على المغرب، وهو الجزائر، وهذا يصعب المازق، وخصوصاً في ظل بقاء الاقتصاد الإفريقي رهينة للأطروحة الانفصالية»، وأكد أن «بان كي مون فشل في تركيع المغرب، وذلك بمطالبة مجلس الأمن ثلاث مرات باتخاذ موقف ضد، رغم دعواته البعثة الأممية إلى اوصالة معناه، والتي لن يكون لها تأثير على مجريات الملف في المستقبل».

وأوضح أن «تقرير المصير ليس هو الانفصال، ومن أشكاله الحكم الذاتي، وليست هناك جهة عالية تؤكد أنها الممثل الوحيد لاستفتاء جبهة البوليساريو»، وقال إن «أبناء الصحراء الودودين لا يد من وجود صيغة لتواجههم في التفاوض»، داعياً إلى تعزيزه عبر أشكال أخرى «لأن قضية الصحراء إشكال سياسي، والبوليساريو ومن يدعها يؤمنون بهذا الأمر».

وقال محمد لوليشي: «يجب أن يكون نفسنا

وقال إن قضية الصحراء «دخلت في مازق منذ 15 سنة، منذ دخول المينورسو عبر الشق السياسي، وتنظيم الاستفتاء لتقرير المصير في الصحراء، إذ نوقش من سبصوت بين (جبهة البوليساريو والمغرب».

ونكر الاشتراكي المغربي بموقف حزبه في ثمانينات القرن الماضي برفضه موافقة الملك الحسن الثاني في حزيران/ يونيو 1981 على قرارات منظمة الوحدة الإفريقية بإجراء استفتاء لتقرير مصير الصحراء وقال: «لم تكن ضد تقرير المصير، بل ربطنا ذلك بضرورة استفتاء الشعب المغربي حول قبوله أو لا»، لأن «الجزائر استغلت هذا الأمر للدعوة إلى استفتاء خارج المغرب».

وأكد اليازغي أنه عندما طرحت على المغرب مسألة الأطراف في الصراع أعلن قبوله بالبوليساريو، مشدداً على أن «الطرف تغير لأن البوليساريو اليوم هي الحزب الساتليني الوحيد في العالم، بالإضافة إلى كوريا الشمالية، وهي حزب معلق تحت تصرف الجزائر».

وأوضح أن «هذا هو المازق الذي دخلت فيه الأمم المتحدة، إذ تم الدخول في مسطرة أخرى لإيجاد حل سياسي متوافق عليه بين الطرفين، بحضور موريتانيا والجزائر»، مذكراً بأنه «تم اقتراح حكم ذاتي شبيه بما قدمه المغرب عن طريق المبعوث السابق جيمس بيكر، وتم الضغط عليه من طرف الجزائر لإخراج موقف آخر رفضه المغرب لكونه يشجع على الانفصال».

وقال إن «ادعاءات تمثيل الصحراويين غير صحيحة، لأن أغلب الصحراويين يوجدون في الأقاليم الجنوبية للمملكة»، وطالب بضرورة إحصاء سكان تندوف، وهو ما سيؤكد عدم التواجدين في الحماة، الأمر الذي عرّضه السلطات الجزائرية.

وأكد كل من وزير الشؤون الخارجية والتعاون السابق، سعد الدين العثماني، رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة) من جهة والممثل المغربي الدائم لدى

### الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

يبقى قرار مجلس الأمن الجديد ذو الصلة بنزاع الصحراء الغربية الصادر يوم الجمعة الماضي محل نقاش في الأوساط المغربية، خاصة الأوساط غير الرسمية المتابعة للنزاع وتطوراته بحكم مسؤوليات سابقة أو موقعهم الحزبي أو مراكز بحث ودراسات.

أول من أسس الائتئين نظمت مؤسسة عبد الرحيم بوعيد للدراسات ندوة خصصتها لقرار مجلس الأمن 2285 شارك فيها مسؤولون سابقون وزعماء أحزاب أثارت مداخلتهم جدلاً حتى خارج جدران المؤسسة، ناقشوا ما إذا كان «الاستفتاء شكلاً من أشكال تقرير المصير، أو الشكل الوحيد، وهل يمكن ممارسة أرقى أشكال الديمقراطية في بيئة غير ديمقراطية؟» وتراوحت مواقفهم بين التحذير من مخاطر القرار والانتقادات لتغيير الدعوة للمصير والاستعداد لعركة احتجاج طويلة، وخاصة وأن القرار جاء في أجواء أزمة بين المغرب والأمانة العامة للأمم المتحدة وفي ظل العزم داخل مجلس الأمن الدولي وموقف أمريكي مزعج وموقف روسي محايد محير مع تأكيد فرنسا دعمها للمغرب.

محمد اليازغي، نائب رئيس الحكومة السابق والكتائب الأول السابق للاتحاد الاشتراكي للشعبية سابقاً، قال إن المفاوضات التي دعا مجلس الأمن كل من المغرب والبوليساريو إلى العودة إليها من دون شروط مسبقة ويحسن نية، والأخذ بعين الاعتبار الجهود التي بذلت منذ 2006، لن تأتي بجديد.

وأوضح اليازغي أن «الدعوة إلى المفاوضات من دون شروط منتظهي على الطريق المسدود، لأن مجلس الأمن يطلب من المغرب التخلي عن مقترحه في منح الحكم الذاتي لأقاليمه الجنوبية» الذي اقترحه 2007 كحل دائم للنزاع.

## الجزائر: اعتصام للصحافيين أمام المحكمة اليوم في انتظار الفصل في قضية «الخبر»!

المعتين الخواص لعدم دعم الصحف التي تنشر الفتنة وتسيء إلى صورة الجزائر، وهو الأمر الذي يسبق وإن اتهمت بشأنه الصحيفة وزير الإعلام قبل أشهر، مشددة على أنه يضغط على المعتين الخواص حتى لا يعنوها إعلانات، وكانت الجلسة الأولى في هذه القضية قد تمت الأحد الماضي، لكن هيئة المحكمة قررت تأجيلها إلى جلسة الأربعاء لأسباب إجرائية، بينما أن ملف وزارة الإعلام غير متكمل، ويتنظر أن يتم الفصل في جلسة اليوم، وسيكون بإمكان الطرفين الطعن أمام مجلس الدولة في حالة مع لم يكونوا راضين على الحكم.

جدير بالذكر أن صحيفة الخبر واحدة من أقدم الصحف الخاصة، والتي تأسست في بداية عهد الانتقاع الإعلامي سنة 1990. وقد بلغ توزيعها

في هذه القضية، معتبراً أن لجوء الوزارة إلى رفع شكوى أمام القضاء الإداري، ثم بقرار سياسي لا علاقة للاعتبارات القانونية به، واتهم السلطة بعدم قبول وجود وسائل إعلام حرة لا تخضع إلى سيطرتها، وأن هذه هي خلفية القضية غير المعلن عنها.

ونفى وزير الإعلام حميد فرين في حوار مع موقع «كل شيء عن الجزائر» أن تكون لديه أي نية لطق مجمع «الخبر»، موضحاً أن الأمر قانوني بحت، وأن القضاء هو الذي سيقيول كلمته في الأخير.

وأضاف الوزير أنه ليست لديه صلاحيات لخلق صحيفة «الخبر»، وأن القضاء هو الذي سيقيول كلمته وفق ما تنص عليه القوانين، مشيراً إلى انه يستغل الفرصة ليوجه دعوة إلى

وأعلن صحافيو «الخبر» عن نيتهم تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر المحكمة الإدارية، ووجهوا الدعوة إلى كل الصحافيين وكل فراء الصحفية للقدوم من أجل التعبير عن تضامنهم معاً في هذه السبنة، والتعبير عن رفض ممارسات السلطة الساعية إلى التصديق على حرية الصحافة.

وخرج رجل الأعمال اسعد ريراب عن صمته، مؤكداً على أن القضية سياسية وليست قانونية، وأن تصف التنازل عن جزء من أسهم مجمع «الخبر» تمت بطريقة قانونية في كل التفاصيل، وأنه إذا طبق القانون فلا يوجد أي شيء يمكن للسلطة الاعتماد عليه من أجل تعطيل المسئلة.

وأضاف أن هناك تعسف في استعمال السلطة

### الجزائر – «القدس العربي»

من كمال زایت:

قرر عدد من الصحافيين الاعتصام اليوم الأربعاء أمام محكمة بئر مراد رابيس بالولاية مع نظر المحكمة الإدارية في الشكوى التي رفعتها وزارة الإعلام لإبطال صفقة بيع مجمع «الخبر» الإعلامي لرجل الأعمال اسعد ريراب، وهي القضية التي تشدد إليها كل الأنظار، المعروفة ما إذا كانت السلطة ستعقل فعلاً الصحفية أو تعلق صودرها، أم أن القضاء سينصف مجمع «الخبر» وبالتالي تبطئ تنذوات الذين يتهمون السلطة بالسعي إلى التخلص من الصحفية، يدعى عدم دخولها صف السابحين في فلك السلطة.

## المغرب يرصد

# 188 مليون دولار لمحاربة الفساد

الرباط – من خالد مجدوبي: رصد المغرب أمس الثلاثاء، 188 مليون دولار أمريكي لمكافحة الفساد، عقب إعلانه إطلاق الاستراتيجية الوطنية لمحاربة والتوقيع على 10 اتفاقيات بين القطاعات والهيئات الحكومية وغير الحكومية، بهدف مواجهة الظاهرة، وتأسيس ائتلاف وطني ضد الفساد. وتشمل هذه الاتفاقيات برامج مثل «تحسين خدمة المواطنين» و«الأخلاقيات» و«الشفافية والوصول إلى المعلومة»، و«الرقابة والمساءلة»، و«نزاهة القطاع الخاص».

وأعلن محمد مبدع الوزير المغربي المكلف بالوظيفة العمومية خلال ندوة بالرباط، عن «الانطلاق الرسمية لتفعيل الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد بميزانية تقدر بـ 1.8 مليار درهم (188 مليون دولار)، على مدى 10 سنوات».

وأضاف مبدع: «رغم الجهود السابقة التي حققت عدة مكسبات، إلا أنها النتائج المرجوة لم تحقق، لأن المغرب لا يزال يتوسط الترتيب العالمي في كافة مؤشرات التقارير الدولية، وهو ما يقتضي اعتماد إستراتيجية تتجاوز الاختلالات السابقة وتحارب الفساد». ووفق الوزير، فإن «الأولوية لمحاربة الفساد ستكون في القطاعات الأكثر عرضة له، وهي الصحة والأمن والعدل والإدارة».

وصدر خلال وقت سابق أمس تقرير عن منظمة الشفافية الدولية، الذي أظهر أن 26 في المئة من المغاربة يرون أن مؤشرات الفساد في بلادهم ازادت خلال 2015.

«الاناضول»

## تحسباً لمعركة وشيكة مع قوى عسكرية تابعة للطرفين المتصارعين في الشرق والغرب الليبي مقاتلو تنظيم «الدولة الإسلامية» ينسحبون من بنغازي باتجاه سرت

ليبيا بكل الإمكانيات في حربها ضد التنظيم الذي يسيطر على أجزاء منها، مشترطين أن يتم ذلك بطلب من «حكومة الوفاق» وبقيادتها.

وخلال المرحلة الانتقالية التي تلت إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي في ليبيا عام 2011، حدث انقسام سياسي في ليبيا تمثل في وجود حكومتين وبرلمانين وجيشين يعملون في البلاد في آن واحد، إن كانت تعمل في طرابلس «حكومة الإنقاذ الوطني» والمؤتمر الوطني العام» (بمبادرة برلمان) ولهما جيش أئشق عنهما، بينما كان يعمل في الشرق «الحكومة المؤقتة» في مدينة البيضاء و«مجلس النواب» في مدينة طبرق، ولهما جيش آخر أئشق عنها، قبل أن تنفك الأطراف المتصارعة في كانون الأول (ديسمبر) 2015، وعبر حوار انعقد برعاية أممية في مدينة الصخيرات المغربية، على توحيد السلطة التنفيذية في حكومة واحدة هي «حكومة الوفاق الوطني»، والتشريعية في برلمان واحد، هو «مجلس النواب»، في طريق، إضافة إلى توحيد الجيش، وإنشاء «مجلس أعلى للدولة» يتشكل من أعضاء «المؤتمر الوطني العام» في طرابلس، وتمثل مهامه في يكون في دولة لحكومة الوفاق الوطني في مشروعات القوانين والقرارات قبل إحالتها إلى مجلس النواب.

«الاناضول»

انسحاب «الكتيبة 166»، التابعة لقوات «فجر ليبيا»، والتي كانت مكلفة من قبل «المؤتمر الوطني» بتأمين المدينة. ورغم مرور أكثر من عام على ظهور التنظيم لم تتخذ القوات الليبية سواء تلك التابعة لمجلس النواب، أو التابعة لـ«المؤتمر الوطني» خطوات جادة على الأرض لقتاله، قبل أن يتبدل الحال خلال الأسبوع الماضي.

وتداركا لما يجري أصدر المجلس الرئاسي لـ«حكومة الوفاق الوطني» الليبية المنبثقة عن جولات الحوار السياسي الليبي في مدينة الصخيرات الغربية، في كانون الأول (ديسمبر) 2015، بياناً، الخميس الماضي، طالب خلاله من مساهم بـ«القوى العسكرية الليبية» بانتظار تعليماته بصفتها القائد الأعلى للجيش الليبي»، وفقاً لما نص عليه اتفاق الصخيرات، الذي اعتمده «مجلس النواب» في 25 كانون الثاني (يناير) 2016 بتعيين قيادة مشتركة للعمليات العسكرية في مدينة سرت، وتوحيد الجهود تحت قيادة المجلس الرئاسي».

وفي احديث سابقة رأى مراقبون وخبراء أن تدافع قوات الشرق والغرب الليبي نحو الإعلان عن قتال تنظيم الدولة الاسلامي هو تنسيق بينهم لكسب الدعم اللوجيستي الغربي.

وكان الاتحاد الأوروبي ودول غربية أعلنتوا، خلال الفترة الماضية، عبر بيانات وتصريحات متكررة، استعدادهم لدعم

وبحسب تقديرات المصادر الأمنية الليبية، انسحب نحو مئتي مقاتل تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية من بنغازي باتجاه سرت، بينما لا يتجاوز عدد مقاتلي التنظيم، الذين لم يغادروا بنغازي حتى الآن، المائة مقاتل.

وكان التنظيم يسيطر على «حي الليبي» في بنغازي قبل أن ينسحب منه، منذ اسابيع إثر مواجهات مع القوات الموالية لـ«مجلس النواب».

وكانت مصادر ليبية كشفت أن تنظيم الدولة الإسلامية انسحب بالكامل، منذ اسبوعين، من مدينة درنة، شرقي بنغازي باتجاه سرت إثر مواجهات مع مجلس شورى مجاهدي درنة (الذي يتكون من مسلحين انطلقوا في كتائب إسلامية غير تابعة لأي جهة رسمية، أهمها «بولسليم»، و«شوار درنة»، و«صلاح الدين»).

وكان تنظيم الدولة الإسلامية ظهر في ليبيا العام الماضي، ويعتبر مراقبون أن الفيديو الذي بثته التنظيم لعملية إعدام 21 مسيحياً مصرياً في مدينة سرت، شمال وسط البلاد، على البحر المتوسط، في 13 شباط (فبراير) من العام ذاته، كان بمثابة إعلان رسمي من التنظيم عن ظهوره في هذا البلد العربي، رغم وجود عمليات نوعية مشنوبة له قبل هذه العملية.

وسيطر التنظيم على سرت منذ أيار (مايو) العام الماضي بعد

من سيف الدين الطرابلسي قالت مصادر أمنية ليبية إن مقاتلين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي بدأوا، خلال الأيام القليلة الماضية، بالانسحاب من مناطق تركزهم في مدينة بنغازي (شمال شرق)، باتجاه مدينة سرت، شمال وسط، التي يسيطر عليها التنظيم منذ مايو/أيار الماضي. انسحاب رجحت المصادر، أن يكون خطوة إستراتيجية من التنظيم لحشد قوته في سرت تحسباً لمعركة وشيكة مع قوى عسكرية تابعة للطرفين السياسيين الليبيين المتصارعين في الشرق والغرب.

وكانت قيادة القوات المنبثقة عن «مجلس النواب»، المنعقد في مدينة طبرق، شرقاً، أعلنت، الأربعاء الماضي، اكتمال استعداداتها لخوض معركة تحرير سرت من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية لافتة إلى أن «القوات المسلحة في انتظار أوامر القائد العام (خليفة حفتر) لتتحرك باتجاه المدينة (سرت)».

على الطرف الآخر، أعلن عدد من كتائب نوار مدينة مصراته، التابعة لقيادة أركان القوات المنبثقة عن «المؤتمر الوطني العام» في طرابلس، غرباً، في بيانات منفصلة، خلال الأسبوع الماضي، أنهم بدأوا بالفعل معركة تحرير سرت من قبضة التنظيم حيث وجوا، خلال الأيام الماضية، ضربات جوية للتنظيم في المدينة، مشيرين إلى أن قوات تابعة لهم ترابط، حالياً، غرب سرت.

## نشطاء ينددون باقتحام قوات الأمن لمقر إحدى الإذاعات الخاصة

# الحكومة التونسية تؤكد التزامها بحرية الإعلام والسياسيون يطالبون بتحريره من سلطة المال

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

شكّل اليوم العالمي لحرية الصحافة في تونس فرصة للحكومة التونسية للتأكيد على احترامها لحرية الإعلام، فيما استغلّ سياسيون المناهضة للمطالبة بتحرير الإعلام من سيطرة رأس المال والدعوة للكشف عن صير الصحافيين المختطفين في ليبيا، فيما انتقد ناشطون اقتحام قوات الأمن لمقر إحدى الإذاعات الخاصة إثر قرار العاملين فيها القيام بإضراب عام.

أكد رئيس الحكومة الحبيب الصيد حرص حكومته على صون وترسيخ حرية الفكر والسرّي والتعبير والإعلام كعصب أساسي من عكاس الثورة وفق دستوري لا مجال للتراجع عنه أو التفریط فيه.

وأضاف في كلمة نشرتها الصفحة الرسمية للحكومة على

موقع «فيسبوك»: «أكد حرص الحكومة الدؤوب على تدعيم الظروف الملائمة لاضطلاع الصحافيين التونسيين في مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والرئية والإلكترونية برسائلهم النبيلة على الوجه الأفضل. ونسجل باعتراز القفزة النوعية التي حققها الإعلام الوطني بما يوا بلاندنا مكانة متميزة في مجال حرية الصحافة والتعبير».

وتابع الصيد: «يظل تدعيم مقومات إعلام وطني حر ونزيه يستند إلى أخلاقيات المهنة وضوابطها أحد الشروط الأساسية لخوض غمار هذه المرحلة الدقيقة بأوفر حظوظ النجاح وتحقيق ما نضبو إليه من رفعة وتقدم، ونجدد بهذه المناسبة تضامنا وتعاطفا مع عائلتي الصحافيين سفيان الشورابي ونذير القطاري والحرص على التكثف عن ملاسيات اختفاثهما (في ليبيا)».

وفي السياق، أكد رئيس إدارة الإعلام في وزارة الخارجية نوبل العبيدي أن ملف الشورابي والقطاري في «مقدم الملفات ذات الأولوية في الحوار مع حكومة الوفاق الوطني الليبية فور

استكمال تسلمها السلطة في ليبيا»، مشيراً إلى أن متابعة هذا الملف «تتم في كنف السرية بين مختلف الوزارات المعنية بهدف التوصل في أقرب وقت إلى نتائج إيجابية». وكانت تونس تصدرت للمرة الأولى قائمة الدول العربية في التصنيف العالمي لحرية الصحافة عام 2016، فيما حلت في المرتبة 96 في جملة 180 بلداً في هذا المجال، حسب تقرير أصدرته منظمة «مراسلون بلا حدود» قبل أيام.

وأصدر «مركز تونس لحرية الصحافة» تقريراً أكد فيه تعريض 321 عاملاً في قطاع الإعلام لاعتداءات بين عامي 2014 و2015، مشيراً إلى أن هذه الاعتداءات تتراوح بين منع التصوير أو التغطية الإعلامية ومنع من النفاذ إلى المعلومة خاصة من قبل الموظفين الحكوميين وقوات أمن.

وأشار رئيس المركز محمود النواوي إلى أن 81 في المئة من الصحافيين الذين تعرضوا لاعتداءات لم يتقدموا بآلية شكوى، مبرراً الأمر ببطء الإجراءات القانونية في البلاد.

من جهة أخرى، انتقد عدد من النشطاء اقتحام قوات الأمن

المختلفة، هي مجرد عصابات مسلحة تستخدم مصالح المافيا السياسية و المالية، ويطلقون عليها زوراً وبهتاناً اسم: شرطة وحرس».

وعقد حزب «التيار الديمقراطي» ندوة بعنوان «الإعلام والمال وصناعة الرأي العام»، لمناقشة تأثير رأس المال على حرية الصحافة، كما طالب بإطلاق سراح الشورابي والقطاري.

وقال القيادي في الحزب يوسف المنداني في تصريح إذاعي: «هناك البعض من الصحافيين الذين اتخذوا موقفاً من توجهات سياسية معينة لضربها إعلامياً»، مضيفاً: «نحن نرفض الاعتداءات على الصحافيين ونعمل على حمايتهم، ونطالبهم بنقل الخبر بكل حرية وموضوعية ومهنية».

يذكر أن وسائل إعلام ومنظمات غير حكومية وبشخصيات عامة من مختلف دول العالم أطلقت أخيراً نداءً رسمياً للمطالبة بإحداث منصب ممثل خاص لسدى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة يعنى بمسألة سلامة الصحافيين، بناء على مقترح تقدمت به منظمة «مراسلون بلا حدود».

## مجلس وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي يبحث أزمته سوريا وليبيا خلال اجتماعاته في تونس غداً

■ تونس – من عادل الثابتي: تحتضن تونس فعاليات الدورة الـ34 لمجلس وزراء خارجية دول «اتحاد المغرب العربي»، وستكون أزمته ليبيا وسوريا على رأس جدول الأعمال.

وقالت الخارجية التونسية في بيان لها: «يؤكد احتضان تونس لهذا الاستحقاق المغربي الهام تعلق بلاندا بالوحدة المغربية كخيار استراتيجي، وحرصها على دعم مسيرة اتحاد المغرب العربي وتفعيل آلياته، والسعي إلى الدفع بالعمل المشترك بما يستجيب لطلعات شعوب المنطقة إلى الاندماج والتكامل». وأضافت أن الاجتماع يأتي في «إطار التجاوب مع مستجدات الرحلة الحالية عربياً وإقليمياً ودولياً، وما طرحه من تحديات مشتركة على جميع الأصدقاء»، وبحسب ما أفادت به مصادر دبلوماسية في تونس طلبت عدم الكشف عن هويتها، سيشتمل اجتماع وزراء خارجية دول «اتحاد المغرب العربي» مواضيع إقليمية عدة، في مقدمها الأوضاع في ليبيا وسوريا، ومنذ الإطاحة بالرئيس الليبي الراحل معمر القذافي عام 2011، تشهد ليبيا انقساماً سياسياً وتدهوراً أمنياً، قاداً إلى انقسام في السلطة، حيث تشكلت حكومتين في البلاد.

لكن حواراً ليبيا، برعاية أممية، توصل إلى اتفاق في مدينة الصخيرات المغربية، في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، يقضي بتوحيد الحكومتين في حكومة واحدة هي «حكومة الوفاق الوطني»، وما زالت الأخيرة تواجه عقبات على الأرض لتفعيل عملها.

ووفق ما أفاد به مصدر دبلوماسي مغربي مشروطاً عدم ذكر اسمه، من المرجح أن يشترك وزير الخارجية في «حكومة الوفاق الوطني» الليبي، إبراهيم الباشي، ممثلاً لبلاده في الاجتماع، لتكون هذه أول مشاركة رسمية له في فعالية



### إعادة تمثال بورقيبة إلى وسط العاصمة

عمل تونسيون ينزلون تمثال الرئيس التونسي الأول الحبيب بورقيبة من المدخل الرئيسي من على الشاريف الشمالية للعاصمة. لنقله إلى موقعه الأصلي في وسط مدينة تونس أمس (أ ف ب)

## رجل دين يدعو لقتلهم المليون يثيرون جدلاً «فقهياً» في تونس

تونس – «القدس العربي»:

عاد موضوع المثليين إلى واجهة الأحداث في البلاد، وخاصة بعد دعوة أحد رجال الدين إلى رجم المثليين مستعيناً بحديث شريف شكك رجل دين آخر بصحته، فيما دعت حركة «النهضة» الإسلامية إلى عدم تأويل القرآن بنشكل خاطئ. وكان الشيخ فحفي الرباعي (إمام جامع السلام في ولاية صفاقس) دعا السلطات التونسية إلى تطبيق حكم «الحد الشرعي» على المثليين، الذي قال إنه يمثل في الإعدام مني من سطح بناء عالية ومن ثم الرجم بالحجارة، مستشهداً بحديث للنبى محمد يقول فيه «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا المفاعل والمفعول به». وأشار دعوة الرباعي بحجة كبرى في البلاد، حيث شكك الشيخ لطفي شنندري بصدقة الحديث الذي ذكره الرباعي، مشيراً إلى وجود عشرة آلاف حديث صحيحة منسوبة للنبى محمد.

وأضاف في تصريح إذاعي: «هذا الحديث في سنده ضعفه وفي تخريجه كذب واقتراء»، مشيراً إلى أن الرباعي يتحمل مسؤولية الدعوة الصريحة إلى القتل عبر أمير أحد الجوامع.

## في خطاب أعلن فيه عن استفتاء لحل مجلس الشيوخ وعن حوار مفتوح الرئيس الموريتاني يهاجم المعارضة ويبقى على غموض «مدد الرئاسة»

موريتانيا – «القدس العربي»  
من عبد الله مولود:

أعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أمس «عن تعديل دستوري سينظم قريباً عبر استفتاء شعبي لحسم مقترح واحد هو حل مجلس الشيوخ واستبداله بمجالس إقليمية للولايات الداخلية». جاء ذلك خلال خطاب وجهه الرئيس الموريتاني ظهر أسس لآلاف من أنصاره المتجمعين في مهرجان سياسي في مدينة النعمة عاصمة الشرق الموريتاني.

وأوضح ولد عبد العزيز في خطابه الذي ألقاه بنبذة حادة: «هذا المقترح هو المقترح الوحيد الذي سأقدمه بشأن باحترام القانون وتطبيقه في الفصل بهذا الأمر. يذكر أن عدداً من السياسيين والنشطاء اتهموا الائتلاف الحاكم في وقت سابق بإسائة مواضيع هامشية كاتلبيه والتمييز وتحفيظ القرآن للتغطية على «وثائق بنما» التي تشير إلى «تورط» بعض السياسيين المحسوبين على الائتلاف بتأسيس شركات تهرب ضريبي.

مفتوح لمناقشة أي موضوع طرحه الأحزاب المعارضة المشاركة فيه...  
ومخصص ولد عبد العزيز جانباً كبيراً من خطابه لانتقاد المعارضة وبخاصة «الفرافين للحوار بحجج وصفها بأنها واهية وغير مقنعة».

وأكد الرئيس الموريتاني «أن معارضيه منشغلون بالترويج للأكاذيب ويتشويه صورة البلد والمس من مكانته، بينما حكومته منشغلة بحماية الديموقراطية وتوطيد الحريات الإعلامية والسياسية وتنفيذ المشاريع التنموية الرائدة».

وسخر ممن سماهم «المتشددين بالدفاع عن الوحدة الوطنية والذين هم مجرد متاجرين بها»، بحسب قوله، مؤكداً «أن الشعب الموريتاني متمسك بوحدته الوطنية وبالإسلام الذي هو الرابط الموحد للشعب والحاضر لانسجام».

ونقضى الرئيس الموريتاني وجود السرقة في موريتانيا، معترفاً بوجود مخلفاته والتي أكد «أن حكومته عاكفة على محوها».

وانتقد في خطابه «لجوء البعض للمتاجرة بالعبودية للتعويض بذلك عن بعد فقد التوظيف واكل الأموال العمومية»، مشدداً قوله «بان الاستثمار في هذه القضايا لن يجدي أصحابه، ولن يفيد المشتغلين به».

ودافع عن منجزات نظامه في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مؤكداً على ذلك بينما عدم تأثر موريتانيا بالأزمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم.

وأكد الرئيس ولد عبد العزيز «أن موريتانيا تعيش الآن وضعا اقتصاديا جيدا ومريحا حيث بلغ فائض ميزانيتها السنوية المالية 19 مليار أوقية، رغم الأزمة التي مرت بها دول العالم كافة» كما أنها ضاعفت ميزانيتها مرتين وهو ما أكد أن الدول الجاورة لم تتمكن من تحقيقه».

وتحدث عن دور الشباب ودعا الشباب الموريتاني لتولي مسؤولياتهم لأنه يشكل أكثر من 50 في المئة بين السكان.

وأكد الرئيس ولد عبد العزيز «على اهتمام نظامه بإمارة الموريتانية وبدمجها في خضم الحياة السياسية حيث أن حكومته تضم ثمان نساء».

وتحدث عن استضافة بلاده للقمّة العربية عما قريب وقال: «لقد أصرت على أن تستضيف موريتانيا قمّة العرب ولو تحت الخيام لأن موريتانيا بلد عربي ومن حقها

## مجلس قبائل ليبيا مجدداً رفضه لـ «حكومة الوفاق»: تعمل وفق أجدات خارجية

تونس – من يسرى ونّاس: جسد رئيس المجلس الأعلى للقبايل والمدن الليبية، العجيلي البريني، التأكيد على موقف المجلس الرفض لحكومة الوفاق الوطني، التي تشكلت وفق اتفاق وقعته أطراف ليبية في مدينة الصخيرات المغربية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأتهم هذه الحكومة بـ«العمل وفق أجدات خارجية».

جاء ذلك في تصريحات على هامش ندوة نظّمها «المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية الأمنية والعسكرية» (تونسى مستقل) في العاصمة تونس، أمس الثلاثاء، بعنوان: «المجلس الأعلى للقبايل والمدن الليبية، ودوره في احتواء الأزمة الليبية داخليا وخارجياً».

وحول الموقف من «حكومة الوفاق الوطني»، قال البريني: «نحن قبائل غير معينين بأي حكومة تعمل وفق أجدات خارجية، ونقف بالمرصاد لسلك التخيلات الأجنبية في الشأن الليبي، فهي تحريض مستمر من دول الغرب بهدف تقسيم ليبيا، ونهب خيراتها، وتمزيق نسجيتها الاجتماعي».

وأضاف «القبايل الليبية ضد أي حوار خارج ليبيا، ونطلب من العالم الخارجي تركنا في حالنا، ومن دول الجوار الجادة، التي يعينها الشأن الليبي، مساعدتنا في ذلك بشكل حيادي وسلمي، وتأسيس «المجلس الأعلى للقبايل والمدن الليبية» في أيار (مايو) 2004 إثر إجتماع لعدد كبير من ممثلي القبائل والمدن الليبية في طرابلس، ويعتبر نفسه صاحب دور سياسي فاعل في بناء الدولة وتجاوز أزمته السياسية، خصوصاً أن المجتمع الليبي هو مجتمع قبلي بالدرجة الأولى».

أيضاً، أكد محمد عمر عضو «التجمع العالمي من أجل ليبيا موحدة وديمقراطية» (مستقل)، رفض التجمع لـ«حكومة الوفاق» وقال على هامش الندوة ذاتها: «لا نرى أن هناك

# اليمن: مخاوف من العودة للحل العسكري لحسم المواجهة إثر وصول مشاورات السلام لطريق مسدود

تعرّج - «القدس العربي»

من خالد الحمادي وكالات:



أشرف عويدي رئيس فرع اليمن في منظمة الشفافية العالمية أثناء مؤتمر صحافي في تونس أمس

ويضم جدول أعمال المشاورات 5 نقاط تستند إلى قرار مجلس الأمن رقم 2216، وتنص بالترتيب لاستنساب الحوثيين وقوات صالح من المدن التي سيجتري عليها منذ الربع الأخير من العام 2014، وبينها العاصمة صنعاء، وتسليم الأسلحة الثقيلة للدولة، واستعادة مؤسسات الدولة، ومعالجة ملف المحتجزين السياسيين والخطفين والأسرى، والبحث في خطوات استئناف العملية السياسية. وتسببت الأزمة اليمنية المستمرة منذ 17 أيلول/سبتمبر 2014 في مقتل 6400 مدني ونزوح 2.5 ملايين آخرين داخل وخارج البلاد، وفقا لاحتصائات أممية حديثة.

جانب، ووفد جماعة «الحوثي» وحزب صالح من جانب آخر. وخلال أيامها العشرة، حتى يوم السبت الماضي، مرت هذه المشاورات بعدة عثرات تعطلت في البداية في إصرار جماعة «الحوثي» وحليفها صالح على وقف غارات التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية، من أجل النجول في مناقشة جدول أعمال هذه المشاورات ثم خلافا بين طرفي المشاورات بشأن أولوية مناقشة النقاط الواردة على جدول الأعمال، قبل أن يحسم المبعوث الأممي هذا الخلاف بإعلان الاتفاق على صيغة وسط تقضي بمناقشة هذه النقاط على نحو متواز.

أمس، إن الزباني الذي التقى الرئيس عبدربه منصور هادي، في العاصمة السعودية الرياض، الإثنين، بقود وساطة لاستئناف محادثات السلام اليمنية المعتدلة منذ ثلاثة أيام. وللمعودة إلى طاولة المشاورات يشترط الوفد الحكومي تشكيل لجنة تحقيق في واقعة اقتحام هذا المعسكر، وعودة الأمور فيه إلى ما كانت عليه سابقا، وكذلك ضمانات حقيقية تمنع مسلحي الحوثيين وقوات صالح من تكرار خروقاتها لـ«اتفاق وقف الأعمال القتالية». وفي 21 نيسان المنصرم، بدأت مشاورات السلام اليمنية في الكويت متأخرة عن موعدھا الأصلي بثلاثة أيام من وفد الحكومة اليمنية

تقف أمامها. وكشفت عن فشل كافة الجهود والوساطات الإقليمية والدولية لاستئناف مشاورات السلام وتعبيد الطريق أمامها للخروج بحلول ناجحة للوضع العسكري ووضع حد نهائي للحرب في اليمن والبدء في نقاش المسارات السياسية للوضع السياسي القادم، لفترة ما بعد الحرب في البلاد. وقال مصدر حكومي يعني إن الأمن العام لدول «مجلس التعاون الخليجي، عبداللطيف الزباني، التقى مساء أمس الثلاثاء، في الكويت، قيادة وفد الحكومة اليمنية إلى مشاورات السلام، في سياق مساعٍ دولية وإقليمية لإنقاذ هذه المشاورات الملحة البحرية الدولية بين الشرق والغرب. وقالت مصادر محلية أن مليشيات الانقلابيين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي صالح قامت بنشء هجوم عنيف بالقذائف الصاروخية والمدفعية على مواقع قوات المقاومة الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي في منطقة باب المندب واستماتت في السيطرة عليه مجددا بعد أن فقدت السيطرة عليه خلال الشهور الماضية. وأوضح أن مواجهات عنيفة اندلعت عقب ذلك بين مليشيا الانقلابيين من جهة وقوات المقاومة والجيش الوطني من جهة أخرى منذ مساء الاثنين ومازالت مستمرة، والتي انكسرت أمام صفوف قوات المقاومة في الدفاع عن مواقعها التي سيطر عليها في منطقة باب المندب. وأكدت مصادر ميدانية أن طيران التحالف العربي اضطر إلى خرق الالتزام بوقف إطلاق النار والتدخل العاجل على خط المواجهة بوقف تعزيزات وأليات مليشيا الانقلابيين في محيط منطقة باب المندب بعد محاولتهم التقدم العسكري والسيطرة عليها والتي تعرض خلالها لميليشيا الانقلابيين إلى خسائر مادية وبشرية كبيرة. في غضون ذلك علمت (القدس العربي) من مصادر قريبة من مشاورات السلام في الكويت أن العوالم التي وفت حجرة عثرة أمام المشاورات لم تبارح مكانها وأن مشاورات السلام لن تحقق أي تقدم في حال ظلت هذه العوائق الانقلابية

تصاعدت المخاوف في اليمن من حدوث انتكاسة كبيرة في الوضع العسكري واستئناف المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية ومليشيا الانقلابيين من الحوثيين واتباع الرئيس السابق علي صالح، إثر وصول مشاورات السلام اليمنية في الكويت إلى طريق مسدود. وذكرت العديد من المصادر السياسي لـ«القدس العربي» أن الأسبوعين الماضيين كشفت أن الانقلابيين من الحوثيين واتباع صالح لم يكونوا جادين في المشاركة بمشاورات السلام وإنما استخدموها وسيلة لترتيب وضعم العسكري على الأرض بعد أن طالتهم ضربات الجوية الموجهة من قبل طيران قوات التحالف العربي. وقالت ولم يقدم الانقلابيون من الحوثيين واتباع صالح أي خطوات عملية لبرهنة جديتهم في مشاورات السلام بالكويت، وإنما استغلوا إعادة التوضيع العسكري في الجبهات وتعزيز المخابرات التي ضعفوا فيها بالأسلحة والمقاتلين. وأوضح أن «هذه الحال هي ما ظهر جليا خلال الأيام القليلة الماضية من عملياتهم العسكرية الفاجئة إلى مفاوضات عمران وتعز وغيرها والتي أتت لي تعلق الجانب الحكومي لمشاركته في مشاورات السلام احتجاجا على خروقات الانقلابيين الهمدنة ولاثقافية ووقف إطلاق النار خلال فترة المباحث». وأعربت هذه المصادر عن مخاوفها الكبيرة من انتكاسة وشيكة للوضع العسكري في اليمن واستئناف المواجهة المسلحة بشكل أكثر عنفا في أغلب المحطات التي يتواجد فيها مليشيا الحوثيين وقوات المخولع علي صالح واضطرار القوات الحكومية والمقاومة الشعبية المدعومة من قوات التحالف العربي إلى المواجهة بقوة، جراء انسداد أفق مباحثات السلام في الكويت. وقالت إن وصول مباحثات السلام إلى طريق

## تركيا تعلن رسمياً رفع التأشيرة عن مواطني المنطقة أوروبا تتخذ اليوم قرارا تاريخيا بالسماح بدخول الأتراك منطقة «شغن» دون تأشيرة

مواطني الاتحاد الأوروبي إليها، إضافة إلى حماية المعلومات الشخصية لمواطني الاتحاد. وتطبيقا لهذه الشروط، نشرت الجريدة الرسمية التركية أمس الثلاثاء، قرار الحكومة برفع التأشيرة عن مواطني بلدان منطقة «شغن»، على أن يدخل حيز التنفيذ اعتبارا من تاريخ رفع تأشيرة دخول المواطنين الأتراك إلى تلك البلدان. لكن وكالة الأنباء الفرنسية نقلت عن مصدر أوروبي قوله إن «الفوضي ستطرح خطة إضافة تركيا إلى قائمة الدول المعفية من التأشيرات، مضيغا أن 64 فقط من 72 معيارا الذي سيمنح بموجبه الأتراك حق دخول دول الاتحاد دون تأشيرة، مقابل السماح للحكومة التركية في تطبيق الاتفاق ومنع وصول مزيد من اللاجئين إلى أوروبا. وسيبدأ تنفيذ شروط الحصول على حق السفر بدون تأشيرات مواطنيها. ويدخل قرار الفوضي الأوروبية حيز التنفيذ حال مصادقة البرلمان ومجلس الاتحاد الأوروبي عليه، لذلك ستقوم لجنة الحريات المدنية والعدالة والداخلية في تقديم تعديلاتها، يعرض على الجمعية العامة للبرلمان من أجل التصديق عليه، إذ يكفي مصادقة النصف + 1 للتصديق. ويمكن أن تطرح دول أوروبية على رأسها فرنسا وألمانيا، إجراء تعديلات تتيح تعليق رفع التأشيرة إن اقتضت الحاجة للبلدان المعنية من التأشير بشكل عام، فضلا عن إمكانية وقف العمل برفع التأشيرة، في حالات مثل ارتفاع أعداد القادمين إلى دول الاتحاد بغرض السياحة وغيرهم في البقاء فيها بشكل غير قانوني، فضلا عن زيادة طلبات اللجوء إلى تلك البلدان، وحدثت ضغوط في اتفاقية إعادة قبول المهاجرين. ومع عدم إعلان الفوضي الأوروبية الضوء الأوروبى عن هذه التعديلات، إلا أنه من المحتمل أن يدرجها البرلمان الأوروبي في نص القرار. وبعد اعتماد القرار من قِبل البرلمان مع التغييرات المحتملة، سيبحث على مجلس الاتحاد الأوروبي، حيث يتوجب الحصول على موافقة 55% من الأعضاء لتقريره، وهذا يعني الحصول على موافقة 16 عضواً من أصل 28، حيث أن يشكل مجموع سكان الدول الواقعة ما نسبته 65% من عدد سكان الاتحاد الأوروبي. وفي حال المصادقة على رفع التأشيرة، تقوم البردية الرسمية للتحالف الأوروبي بنشره ويدخل حيز التنفيذ رسمياً.

## قائد الشرطة: نحترم الحقوق الدينية وعقائد كل الأشخاص وننتفهم أن تكون هذه المسألة حساسة رئيس البرلمان الألماني يثني على حكم دستوري يحرم المعارضة من امتيازات برلمانية

وأضافت المحكمة أنه لا يجوز استنباط استحقاق من الدستور بالحصول على مزيد من الحقوق للمعارضة في البرلمان. وكانت الكتلة البرلمانية لحزب «اليسار»، المعارض تسمي إلى إجراء تعديل دستوري يمنح المزيد من الحقوق لأحزاب المعارضة الممتلئة في البرلمان. ويبلغ عدد نواب حزبي الخضر واليسار المعارضين في البرلمان 127 نائبا من إجمالي 630 نائبا برلمانيا. وتعتبر كتلة المعارضة في البرلمان بذلك ضعيفة بصورة لا تمكنها من الاستفادة بحقوق الأقلية البرلمانية المنصوص عليها في الدستور الألماني في مواجهة الائتلاف الحاكم، وسيستلزم الحصول على هذه الحقوق تشكيل كتلة مكونة من 25% من النواب. وكان حزب اليسار يسعى إلى إجراء تعديل دستوري لتغيير هذه التكوين. تجدر الإشارة إلى أن الائتلاف الحاكم في ألمانيا مكون من التحالف السياسي التقدمية إليه المستشارة أنغيلا ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي. وقال رئيس المحكمة أندرياس فوسكوله إنه لا ينبغي للمعارضة أن تتوقع أن تدعمها الأغلبية البرلمانية خلال ممارسة صلاحيات الرقابة البرلمانية، موضحا أن هذه الصلاحيات لا تأتي فقط في صالح المعارضة، بل أيضا في صالح الرقابة العامة على الحكومة. وفي المقابل، ذكر فوسكوله أن حقوق الأقلية البرلمانية لا تقتصر فقط على المعارضة، موضحا أن هذه الحقوق مكفولة لكافة النواب، مضيغا أن حتى النواب الذين يدعمون الحكومة من الممكن أن يعارضوها في بعض الحالات. ورات المحكمة أن تطبيق حقوق محددة لكل المعارضة في البرلمان الألماني يتعارض أيضا مع المادة 38 في الدستور الألماني، والتي تضمن الحرية والمساواة لنواب البرلمان.

## النقاش حول «رفع الحصانة» أشعل الحرب بين نواب الحزب الحاكم والأكراد البرلمان التركي... تركيبة معقدة صنعت تاريخا حافلا من العراك والضرب والإثارة

وقته لاحق، إلى أن تمكنت اللجنة من إقرار المقترح في ساعة مبكرة من فجر الثلاثاء، حيث انسحب نواب حزب الشعوب الديمقراطي، وحظي المقترح بإجماع نواب باقي الكتل في البرلمان. مزارك لا تتوقف معركة مماثلة كان قد شهدھا البرلمان يوم الأربعاء الماضي. الخلفية نفسها، الأمر الذي أدى أيضا إلى تعطيل إقرار تشريع مطلوب من تركيا لإنعام إجراءه ضمن الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول اللاجئين ورفض الفيزا عن المواطنين الأتراك. واندلع الشجار بعد أن اتهم نائب عن الحزب الكردي الحكومة التركية بقتل مدنيين خلال العمليات شرق البلاد، الأمر الذي أثار نواب الحزب الحاكم وبدء الطرفان بتبادل المكالمات وتقاذفو الزججات وقلبت القاعة رأسا على عقب، الأمر الذي دفع رئيس اللجنة لرفع الجلسة وتعليقها لعدة أيام. والعام الماضي، نقل أربعة نواب إلى المستشفى، بعد اصابتهم بأشياء بالأيدي اندلع بين نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم، ونواب من حزبي المعارضة الرئيسية «الشعب الجمهوري» و«الحركة القومية»، لدى بدء مناقشة مشروع خلافي داخل مجلس الشعب التركي. وخلال اليوم أصيب خمسة من نواب المعارضة بجروح، نقل منهم أربعة إلى المستشفى، اثنان منهم تلقوا ضربات بالراس بطرقة عند البدء بمناقشة مشروع قانون ضربه الحكومة التركية بهدف إلى تعزيز صلاحيات الشرطة ينص على تسهيل إجراءات التوقيف والدمج والتكثف على المكاتب الهاتفية. كما شهد عام 2014 عددا كبيرا من هذه المشاجرات، حدث إحداها خلال نقاش البرلمان مسودة قانون يهدف إلى إجراء تعديلات على قانون «مجلس القضاء والمدعين العامين»، حيث تطور النقاش بين أعضاء في حزب العدالة والتنمية الحاكم ونواب المعارضة، إلى اشتباكات بالأيدي وتحوطت قاعة البرلمان إلى ساحة للقتال، تخللها عراك بالأيدي وتوجه ركلات في الأوجه، وقذف زجاجات عاك، وصولا إلى قيام بعض الأعضاء باستخدام أجهزة الكمبيوتر (اللاب توب)

## إسطنبول - «القدس العربي»

بات من شبه المؤكد أن الفوضي التابعة للاتحاد الأوروبي ستتحذ اليوم الأربعاء قرارا تاريخيا للسماح بدخول الأتراك إلى منطقة «شغن»، دون تأشيرة، في حين أعلنت أنقرة، الثلاثاء، رسميا، رفع التأشيرة عن جميع مواطني «شغن» الذين يتنوءون دخول الأراضي التركية. وتأتي هذه الخطوات تطبيقا لأحد بنود مطالب اتفاقية الرئيسية من أجل الاستمرار في تنفيذ اتفاق الهجرة الموقع بين الجانبين والذي سيمنح بموجبه الأتراك حق دخول دول الاتحاد دون تأشيرة، مقابل السماح للحكومة التركية في تطبيق الاتفاق ومنع وصول مزيد من اللاجئين إلى أوروبا. وسيبدأ تنفيذ شروط الحصول على حق السفر بدون تأشيرات مواطنيها. ويدخل قرار الفوضي الأوروبية حيز التنفيذ حال مصادقة البرلمان ومجلس الاتحاد الأوروبي عليه، لذلك ستقوم لجنة الحريات المدنية والعدالة والداخلية في تقديم تعديلاتها، يعرض على الجمعية العامة للبرلمان من أجل التصديق عليه، إذ يكفي مصادقة النصف + 1 للتصديق. ويمكن أن تطرح دول أوروبية على رأسها فرنسا وألمانيا، إجراء تعديلات تتيح تعليق رفع التأشيرة إن اقتضت الحاجة للبلدان المعنية من التأشير بشكل عام، فضلا عن إمكانية وقف العمل برفع التأشيرة، في حالات مثل ارتفاع أعداد القادمين إلى دول الاتحاد بغرض السياحة وغيرهم في البقاء فيها بشكل غير قانوني، فضلا عن زيادة طلبات اللجوء إلى تلك البلدان، وحدثت ضغوط في اتفاقية إعادة قبول المهاجرين. ومع عدم إعلان الفوضي الأوروبية الضوء الأوروبى عن هذه التعديلات، إلا أنه من المحتمل أن يدرجها البرلمان الأوروبي في نص القرار. وبعد اعتماد القرار من قِبل البرلمان مع التغييرات المحتملة، سيبحث على مجلس الاتحاد الأوروبي، حيث يتوجب الحصول على موافقة 55% من الأعضاء لتقريره، وهذا يعني الحصول على موافقة 16 عضواً من أصل 28، حيث أن يشكل مجموع سكان الدول الواقعة ما نسبته 65% من عدد سكان الاتحاد الأوروبي. وفي حال المصادقة على رفع التأشيرة، تقوم البردية الرسمية للتحالف الأوروبي بنشره ويدخل حيز التنفيذ رسمياً.

## رفع أعلام السعودية في «ميادين المحبة» يمس الكرامة الوطنية... وعصا الأمن لن تسكت أصوات الاحتجاج الجامعة الأمريكية المصدر الرئيسي لموظفي الرئاسة وخبرائها... والفضائيات الخاصة والرسمية أدوات الدولة القمعية

القاهرة «القدس العربي» من حسنين كروم:

موضوع رئيسيان تنافسا على اجتذاب اهتمامات الأغلبية في الصحف المصرية هما، تغطية احتفالات شم النسيم في المنزهات والحدائق العامة والمصايف، وتحذيرات وزارة الصحة المواطنين من أكل الفسيخ، والتي توجه مباشرة إلى المستشفيات والوحدات الصحية إذا شعروا بأعراض التسمم، وأوضحت لهم وزارة الصحة هذه الأعراض ولم تنس أن تقول في بيانها، إن سعر الكيلوغرام الواحد من الفسيخ تسعون جنيا، بينما علاج المصاب بالتسمم يكلف الوزارة تسعين ألفا، وبخلاف تحذيرات وزارة الصحة فلم تظهر مثل الأعراف السابقة الغتاوى التي تحرم أكل الفسيخ لأنه في حكم اليتيم.

أما القضية الثانية الأكثر اجتذابا للاهتمام فكانت أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، واتهامها باقتحام مقرها في سابقة لم تحدث من قبل، ليقض على اثنين من الصحفيين بأوامر النيابة العامة، من دون أن يكون مع القوة ممثلون للنيابة العامة أو نقيب الصحفيين أو من ينيبه عنه، كما يرض قانون النقابة، وسريانا كما غضب شديدة ولوخط أنه بينما كانت جريدة «الأخبار» الحكومية هي الأكثر تغطية لغضب نقابة الصحفيين ومطالبتها بإقالة وزير الداخلية، وتردد «الأهرام» و«الجمهورية»، في البداية إلا أنه لوخط أمس أن «الأهرام» تصدرت المشهد بأن طالت في مقالها الذي يعبر عن رأيها بإقالة الوزير وشنت حملة عنيفة ضد الداخلية.

كما عكست التعليقات والمقالات تناقضات في مواقف أصحابها من هجوم على الداخلية ودفاع عن النقابة إلى هجوم عليها لأنها فتحت أبوابها لاختيار مطلوبين من النيابة العامة وأحدهما ليس عضوا فيها، بالإضافة إلى الإجماع في استنكار تصرف الداخلية.

ومن الأخبار الأخرى في الصحف المصرية، خبز الجسر الجوي الذي أقامته شركة طيران «إير سينا» لإعادة آلاف المصريين المسيحيين الذين أموا الحج إلى القدس، والمعروف أن الأرثوذكس يتهمون الكاثوليك بأنهم الذين يخرقون قرار الكنيسة الأرثوذكسية بعدم التطبيع مع إسرائيل، ومن المعروف أن شركة «إير سينا» أنشأتها شركة مصر للطيران عام 1979 بعد اتفاقية السلام مع إسرائيل، حتى لا تقوم بالرحلات إليها، وتعرض لقرارات القمة العربية في بغداد، التي نصت على مقاطعة كل الشركات والأفراد الذين يقومون بالتطبيع مع إسرائيل. أيضا لا تزال الأغلبية تولى اهتماماتها لامتحانات نهاية العام واستقبال شهر رمضان ومن المنتظر أن يتراجع اهتمامها المفاجئ بأزمة الداخلية والصحافيين، وإلى بعض مما عندنا..



وفي يوم الأحد أيضا تناول زميلنا في «الأهرام» الحكومية محمد حسين قضية الشرطة بقوله: «عندما يولد «المخبر» علاقته به «الرامي» سواء كان اسمه «الكنس»، أو «كوريا» وتنشأ بينهما علاقة محرمة تكفل في النهاية بزواج متعة، فإن المواطن هو الذي يدفع الثمن فادحا خصما من أمته ومن اطمئناته على حياته وبقدراته، كما أن الوطن يصبح رهنا لعصابات الجريمة التي تتحرر، المجتمع يصابور واستقواء، نكت اظن وبعض الظن أمل أن مصر مواطنين ونخبة ومؤسسات معنية سوف تصاب بصدمة هائلة وسوف تنتفض من الخوف والرعب وتقف على قدم واحدة ولن تبدأ إلا بعد أن تتشقق الحقائق كاملة في التحقيقات المتعلقة بتطوّر بعض عناصر الشرطة من مديرية أمن القليوبية في التعاون مع عصابات الجريمة في «الملتئذهي» نظير رواتب شهرية مقابل إمداد هذه العصابات بأسرار عمل وخطط الأمن ضدّها وهو ما أدى إلى القشل طويلا في تطهير هذه المنطقة الملوّية، كما أدى إلى مصرع عدد من الضباط والأفراد بعد وشاية زملائهم بهم، خاب ظني ولم يحدث شيء سوى بعض التعليقات عن التهربات المتاحّة من التحقيقات في القضية، ودونما إعلان كامل للحقيقة تساعد على الكشف عن قاع البئر «العلن»، خاصة أن القضية كان يجب ألا تترك التحقيقات فيها لوزارة الداخلية وحدها، بل كان لابد من مشاركة أجهزة سيادية أخرى لأنها قضية أمن قومي تتعلق بسلامة وأمن المصريين وأيضا بسلامة بنيان الدولة المصرية».

### علاقة المخبر بالرامي

### لن تنتج وزارة الداخلية في تكسيه أفواه الصحافيين

وتبتدئ التقرير بإزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية وراي جريدة «الأهرام» ومما قالته: «لقد ارتكبت وزارة الداخلية أخطاء عدة خلال الفترة الماضية، واختتمتها بصرفها المؤسف في حق الصحفيين والإعلاميين، فهي لن تنتج في مرادها الخيبت بتكسيه أفواه وكبت حريات الرأي والتعبير، التي نص عليها الدستور، الذي لم يقرأ بعد قيادات الأمن، الذين يصرون للقيادة السياسية تصورا مخادعا بأنهم يحافظون على كيان الدولة وأمنها، وإذا كانوا اليوم يحتلون مناصب قيادية فمسا يتردهم بمكانهم عم؟ لقد علمتنا التجارب التي لم تدرجها أجهزة الأمن لاسلأف أن الشعب هو الذي يختار مصيره بإرادته وليس القيادات، وإذا هب هذا الشعب لنيل حريته لا يوقفه أحد ولا أعنى ممارسي الأمن وسلاحه. أخطأت وزارة الداخلية بكل أجهزتها في اقتحام نقابة الصحفيين معقل الحرية في مصر، وولاسف في وقت يحتفل فيه الصحافيون بالعيد الماسي لستاسيس نقابهم الجامعة، التي تحوى كل أطراف العمل السياسي والحزبي فالصحافيون ليسوا إرهابيين عي يقسم ثلثة من رجال الأمن بينهم العتيق، مهما تكن الأسباب، ثم يخرج علينا المتحدث باسم الداخلية ويدعي أن الأمن لم يفعل كذا وكذا، ثمّة خطوة متوقّعة وهي إعلان إقالة وزير الداخلية ردا على هذا العمل البشع الذي أصاب مصر كلها بالغتيا، في وقت تفتن فيه عائلات كثيرة غاب شبانها وراء جدران السجون بلا قضية».

### كل من يخالف ويعارض «صايح ومرترق وماجور»

وفي يوم السبت أيضا وجه زميلنا في «الجمهورية» الحكومية السيد العياشي هجومه في اتجاه آخر قال فيه: «يتحدث أحد أصحاب البراج «اللاكي» في فضائية خاصة ملاكي أيضا عن مظاهري 25 أبريل/نيسان، فيقول إنهم «خونة وشوية عيال صيغ ومرترقة وماجورين»، وفي الاتهامات التي تطلق على هذا النحج لا تساهم في علاج قضية ولا في توعية المجتمع، بقدر ما تحدث أثرا عكسيا ومعاديا أيضا، ولا يجوز أن ننتقل في خلافاتنا في الرأي من منطقات تستمر في تخوين الآخرين، وتشويه صورتهم، وتوجيه الاتهامات المدمرة لهم، وفي محاولتنا للسعي إلى دولة الديمقراطية والحيوات فإننا يجب أن نحترم حيق الاختلاف والتعبير عن الرأي، وإن كنا في الوقت الحالي لا نحبذ أسلوب ونهج المظاهرات، لأسباب تتعلق باستقرار المجتمع، وكذا لا ينبغي أن كل من يخالف ويعارض هو «صايح ومرترق وماجور... عيب».

### طبقة مهنية جديدة تتحدث باسم الرئاسة

كما تعرض الرئيس عبد الفتاح السيسي لانتقادات وحاوله لتحليل موقفه من القطاع الخاص ورجال الأعمال. إذ هاجمه يوم السبت زميلنا في «الأهرام» عمرو عبد السميع في مقال له في جريدة «البوابة» اليومية المستقلة بقوله: «أولا: السماح لبعض السياسيين والإعلاميين بالانتماء حول الرئيس، وإدعاء أنهم الطبقة المهنية الجديدة المتحدة باسمه وباسم نظامه، وقد ثبت أن أولئك كانوا أول المتأخرين عليه، الذين حاولوا إعادة إنتاج سيناريو مؤامرة يناير/كانون الثاني 2011 مرة أخرى بالنيج نفسه والفاصل نفسها، ويدهشني وبغضبني كذلك أن بعض الذين قاموا بتسويق هؤلاء وإقناع الرئيس بأن يكونوا حوله في كل المناسبات، استخدوا نظرية (الاحتواء) التي يؤكد أصحابها للرئيس أنهم بقرب تلك العناصر إنما يمانونهم ويحيون خطرهم، والواقع أن ذلك لم يتحقق ولو بنسبة واحد في المئة، ثانيا: وبمفهوم المخالفة فإن الرئيس كما قربت من يستحقون الاقتراب فإنها بعدت من هم جديرون بالاقتراب، وقد عرفنا في هذا السياق أشكال عدّة من الإصاءة منه الإقصاء على أساس سياسي، يقوم على نفى وإجهاول وحصر وحقن كل من ظهر في مشهد نظام حسني مبارك، بما أدى إلى فقدان الدولة جزءا لا بأس به من نخبتها المهنية والسياسية والفكرية، ومن دون معنى أو سبب إلا لإطاحة كل من يستحق التقدم على حالة بناير، وبشكل مبرح على أن يكون الإقصاء تحت غطاءات تبدو سياسية أو ثورية.... إجمعا: هناك ظاهرة لافتة في أداء الدولة المصرية تقسح الطريق أمام قوى شعبية كثيرة للغضب أو الشعور بالاغتراب آزاء النظام الوطني، وهي أن الجامعة الأمريكية صارت هي المصدر الغالب لتعيين موظفي الرئاسة وخبرائها، ولا أعرف ما هي الرسالة التي تريد الدولة إخبارنا بها عبر ذلك التوجه؟ هل يعني ذلك أن الخريجي للجامعة المصرية لا مستقبل لهم؟ فإذا كان مستواهم لا يرقى لدرجات تلك الوظائف فلماذا لا تحسن مستواهم حتى يرتفعوا إلى مصاف خريجي الجامعة الأمريكية؟».

### معارك الجزيرتين

والى أبرز المعارك التي لا تزال مستمرة حول إعلان الحكومة المصرية أن تحديد خط المياه الإقليمية للسعودية ومصر أظهر أن جزيرتي تيران وصنافير ملك للسعودية، بالإضافة إلى ما أثيرته الوثائق التاريخية، ولعبت الوثيقة التي قدمتها المذكورة هدى عبد الناصر التي تثبت ملكية وهو ما أفضى بصديقا القباي في النهار الشعبي وحزب «الكرامة» الناصري أمين إسكندر فقلا يوم السبت في المقال مهاجما المذكورة هدى: «فجأة ظهرت عندنا ودعية نظرا لكوننا حقائين منلما قالت السيدة هدى عبد الناصر، وهي تدعي بانكتب على الناصر، الذي أعلن مصرية الجزيرتين للسعودية وفي أثناء زيارة العاهل السعودي إلى القاهرة وقيامه بتقديم عدة مليارات للاستثمار في مصر، وهكذا ربط الناس بين استثمارات السعودية والتنازل عن الجزيرتين، مصطفى خلف السعودية التي تحارب من أجل أن تأخذ دور مصر في قيادة المنطقة، الذي أهدرته اتفاقية أبرام ديغبي، وإذا لا ونحن مصطفون خلف السعودية في ما يسمى الحلف الإسلامي المقاوم للإرهاب، رغم علمنا جميعا بأن الإرهاب مصدره الفكر الوهابي والتبويل الخليجي والسعودي على وجه الخصوص، وكذلك الرجال من السلطة الوهابية في العالم وهؤلاء هم من يحاربون في سوريا وراغبين في تقسيم سوريا».

### فضيحة دولية تنصدر كل وسائل الإعلام العالي

كما أكد أحد مديري تحريرها زميلنا وصديقا فتحى محمود في مقاله في الصفحة الحادية عشرة: «مسئلة كثيرة تثيرها بعض تصرفات أجهزة وزارة الداخلية في الفترة الأخيرة، وعلى رأسها جريمة اقتحام مبنى نقابة الصحفيين في سابقة هي الأولى من نوعها منذ 75 عاما وبالمخالفة للقانون ولكل الأعراف، وعشية الاحتفال باليوم العالي لحرية الصحافة، لتسجل الأمر إلى فضيحة دولية تنصدر كل وسائل الإعلام العالي، في وقت نحاول فيه تحسين صورة مصر في الخارج ومواجهة المؤامرات التي تستهدفها، ولكن من الواضح أن المؤامرة الحقيقية هي مثل هذه التصرفات التي لا تقيده سوى أعداد 30 يونيو/حزيران... بعد جريمة اقتحام نقابة الصحفيين، فإن تدخل الرئيس لإقالة مجدي عبد الغفار ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة أمر حملي للحفاظ على الكتلة الصلبة التي تشكل القوام الأساسي لدولة 30 يونيو».

### من يسخر النظام من أزمته؟

أما جريدة «البوابة» اليومية المستقلة فقد أوردت خبرا عن احتمال إقالة مدير أمن القاهرة بصفته المسؤول: «وفي الوقت ذاته تتواصل الاتصالات على أعلى المستويات من رئيسية وزارة الداخلية إلى الصحافيين الأعضاء في مجلس النواب لإيجاد مخرج من هذه الأزمة التي وجد النظام نفسه فيها.

### مع تحيات وزارة الداخلية

أما زميلنا وصديقا الرسام الموهوب في «المصري اليوم» عمرو سليم فقد أخبرنا أمس بأنه لا يشاعر لوزير الداخلية أو لمدري أمن القاهرة، على أعلى المستويات من رئيسية وزارة الداخلية إلى الصحافيين الأعضاء في مجلس النواب لإيجاد مخرج من هذه الأزمة التي وجد النظام نفسه فيها.

### سبقي النقابة حصنا للحيات

والى «الشروق» عدد الأحد وزميلنا محمد سعد الحفيظ «ناصرى» وقوله وهو غاضب جدا: «حاصرت قوات الأمن النقابية ومنع أعضاء الجمعية العمومية من الدخول إلى مقر نقابهم، هو ما لم يقدر أي نظام على فعله منذ تأسيس النقابة قبل 75 عاما. لم تتكف قوات الأمن بذلك، بل ألقت القبض على 33 صحافيا كانوا يمارسون عملهم في تغطية الاحتجاجات المناهضة لتسليم جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية، منهم الزميلان أحمد البرديني ومحمد مجدي في «الشروق»، حيث تم قطعهم من شارع طلعت حرب وحجزها في مدخل إحدى العمارات لمدة 3 ساعات، من دون أن سند قانوني وفي الوقت الذي منع فيه الأمن أعضاء النقابة من الدخول إلى شارع عبد الخالق ثروت سمح لعدد من البلطجية الذين رافقه بالاصعود على سلم النقابة وتعليق صور الرئيس السيسي ووزيري الدفاع والداخلية على مدخلها، وسب أعضاء مجلس النقابة باقتر الشتام والرض بعلم السعودية على أعلام «سلم الأيادي». الأولى خرجت احتجاجا على اعتداء ميليشيا السطار على الصحافيين أمام مقر الإخوان في المطم، والثانية خرجت ضد اعتداء قوات عبد الغفار على الصحافيين أمام بيتهم. لم تهزم النقابة في كل معاركها حتى السادات مغدورا وسقط مبارك ولحقه مرسى وبقيت النقابة وستبقى حصنا للحيات».

### العلاقة متوترة بين الشرطة والشعب

وفي «اليوم السابع» في يوم الأحد أيضا اتخذ زميلنا عادل السنهوري «ناصرى» موقفا مختلفا بقوله: «نعم ننتقد تجاوزات الشرطة وسلوكيات عدد من أفرادها ونسعى دائما إلى أن يتطور الأداء الشرطي في مصر، ويرتقى تحليه في العالم، خاصة بعد ثورتين كان المطلب بالكرامة الإنسانية واضحا وبارزا فيها.

نعم هناك أخطاء يرتكبها أفراد منتسبون لجهاز الشرطة في مصر، وهناك عقاب فوري لم يحدث من قبل، وفي فترات سابقة، وهناك صرامة في الجراء الفوري والوعود بتحسين الأداء وحسن معاملة المواطنين في أقسام الشرطة والورور، نسمعها بين الحين والآخر، والقيادة السياسية مهمة بالقضية وتطالب دائما بتطبيق مبادئ حقوق الإنسان في التعامل مع المواطنين وتحسين العلاقة بين الشرطة والشعب، أحيانا كثيرة نقسو على الشرطة حتى لو وقع بعض الظلم على أفرادها، وكانوا هم الضحايا، ودائما هم في قصص الاتهام قبل أن نستمع إلى دفاعهم في الاتهامات الموجهة إليهم بحكم التربص التاريخي بالشرطة».

### سجن طره جاهز لاستقبال أي متظاهري!

والى «الشروق» عدد يوم السبت وزميلنا الكاتب فهمي هويدي الذي وجه هجومه ضد المجلس القومي لحقوق الإنسان بقوله عنه: «من باتميّاز وبياناته حافلة بمحاولة التمسك بالسلطة والتستر على انتهاكاتها، لم يستطع أن يغطي على الممارسات «الحضارية» للشرطة، فأصدر بيانا نشرته «المصري اليوم» خلاصه له، انتقد القبض العشوائي على المواطنين وتوسيع دائرة الإشتباه في احتجاجهم بالمخالفة للدستور، خلاصة الرسالة التي لا يكف الإعلام الأمتي عن الإحاح عليها هذه الأيام هي أن كل من يظن أنه مخرب ومتمّار، وإنما أنه مغيب وملعب في راسه وبهذا المنطق فليس بين المتظاهرين مخلص لوطنه وغيور عليه وغاضب لما أصابه، وهي ليست رسالة فحسب ولكنها إنذار مبطن لكل من تسول له نفسه أن يغضب لوطنه أو يغار عليه، هؤلاء لا مكان لهم في الميادين ولكن سجن طره جاهز لاستقبالهم وتقييدهم الدرس الذي لم يتعلموه».

### الشعب يعرف حجم التحديات

والى «اليوم السابع» عدد السبت واين الدولة الذي توقع باسمه الجريدة مقالها اليومي للرد على المعارضين قال: «بعض الحقوقيين لا يعرفون شيئا عن الشعب الذي يتحدثون باسمه، بل يروا ردة الفعل؟ وكيف أن الشعب يفهم ويعرف أكثر منهم ويرك حجم التحديات، ويعرف من الأزمنة الاقتصادية في العالم والحق النقطة تعاني منها، ويرى المصريون ما تحقق على الأرض سن بناء ومشروعات تنفي إبداعات حول تقييم النجاح، مشروعات كبرى مثل الإسكان الاجتماعي.. زيادة قرارات التموين لواجهة ارتفاعات الأسعار، وغيرها من التحركات التي يعرف الشعب أنها تتكلف مليارات، وأنها تشير إلى إحساس الدولة بهم وبأحوالهم، ولا يعني هذا أن كل شيء تمام، وإنما هناك مشكلات وعراقيل كثيرة وعيوب وترتبات نحتاج إلى أن نغيرها».

### العزل السياسي للفاسدين

وهنا تدخل بعد لحظة واحدة المستشار بهاء أبو شقة سكرتير عام حزب الوفد وعضو مجلس النواب ورئيس اللجنة التشريعية فيه ليجد ما يجب فعله وقال يوم السبت: «من أساسيات الثورة التشريعية التي يجب أن تكون، وضع النصوص التشريعية العقابية على الفساد وتقضي عليه وعلى أهله التيسر قاموا بتخريب الوطن، وانركبو من الحماقات الكثرية التي أثرت بالنسب على المجتمع، في منافع كثيرة، الذين يرتكبون الفساد لا بد لهم من قوانين رادعة تجعلهم على تغيرهم، وأن تكون حاسمة فاصلة بدلا من قيام هؤلاء باستغلال القانون في ارتكاب جرائمهم وخروجهم من مصائبهم، من دون توقيع عقاب رادع لهم، بالإضافة إلى ضرورة توقيع عقوبة أخرى على هؤلاء الفاسدين وتشمل حرمان هذا الفاسد من مباشرة حقوقه السياسية ويعط عنه في جميع وسائل الإعلام، حتى يصبح شخصا منبوذا في المجتمع. كما لا بد من تشديد عقوبة جرائم الفساد حتى تصل إلى تنفيذ نصوص تشريعية في إطار هذه المكافحة وأبرزها كما اقترح هو تنفيذ عقوبة العزل السياسي هؤلاء الذين يثبت تورطهم في قضايا فساد مالي أو أخلاقه».

### مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات، حيث قام الشيخ ياسر برهامي نائب رئيس جمعية الدعوة السلفية بالإشارة إلى واحدة منها في مقاله يوم الجمعة في جريدة الفتح الناطقة بلسان الجمعية وحزب النور الزراع السياسي للجمعية فقال: «من نظري إلى مجتمعنا الكبير وجد ظاهرة العنف طاعية، بل وأثرت على مجتمعنا الأصغر، حتى في الجماعات التي على نهج واحد ونسق واحد دخلها من العنف في الأقوال والأفعال في نوع الكلمات ونبرة الكلام وطريقة، ثم في العمل والسلوك، بل وفي داخل الأسرة وفي العلاقة بين الزوجين وبين الأباء والأمهات وبين الأولاد وبينهم وبين الجيران وبين الزملاء في العمل، كل هذا تذيير بشر مستطرد وسبب شقاء وتعاسة للأفراد والمجموع، وازداد الأمر سوءا بانتشار ثقافة العنف في كتابات صفحات التواصل الاجتماعي التي صارت من أعظم أسباب سوء الحلق وإفساد العلاقات وحصول التناقض والتدابير لا التواصل. نريد أن نرفع شعارا ونطيق: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».

### معارك سياسية

وعلى طريقة الشيء بالشيء يذكر فما دام عبد الجواد قد أشار إلى موقف الرئيس من النخبة المثقفة، فإننا سنشير إلى ما تجمع لدينا من معاركها التي تخوضها هذه الأيام ويبدأها من يوم السبت زميلنا في مجلة «روز اليوسف» الأسبوعية الحكومية وائل لطفي بقوله: «من أمثلة الكيادة أيضا أن تنتشر أخبار كاذبة على مواقع مزيفة تدعي أن وزير

## الرواية العربية وعصرها الصاحب... هل أنجزت ما انتوته في ظل الجوائز والمؤتمرات وألعاب الـ«بيست سيلر»؟

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

ما نتمز في شوارع القاهرة - وعودة دول عربية - حتى تستعرض العديد من عناوين الجديد من الروايات، لأسما جديدة وأخرى لم يمر على إصدارها أشهر معدودات، وتجارزت طبعاتها الحادية عشرة أو أكثر.

لا يقتصر الأمر على الروايات المصرية، بل امتد إلى الكثير من الأعمال الروائية العربية، هذا المناخ من الممكن أن يثير الفرح والدمشقة، بأن تصحب للرواية هذه الأهمية أمام أعين القراء، إلا أن مَرُحة أطلقت في معرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته السابقة، أصابت شيئا من الحقيقة، تم الإعلان عن جائزة في المعرض في حال العثور على قارئ! واحد بين جمهور المعرض الكثير، فجميع الرواد من المؤلفين؛ وهنا يجوز التساؤل حول مدى ما نجزته الرواية العربية في حالة صخبها الآن، والتي لم تحدث من قبل طوالم تاريخ الأدب العربي، خاصة في ظل الجوائز ذات القيمة المادية المرتفعة، والشهادات والمؤتمرات والمنالقيات التي تقام في أغلب الدول العربية على مدار العام، إضافة إلى السنوات الخاصة أو الاحتفالية بإصدار رواية هنا وأخرى هناك، وهل تخلصت الرواية العربية من هواجسها وتابوهاتها التي إن واجهتها أصبحت كردات فعل على السلطة السياسية والاجتماعية، وفاق كل ذلك، هل تخطت أسر اللغة المكتوبة بها؟ تحاول هنا استعراض آراء بعض الروائيين والمهتمين بالرواية العربية وحالتها الراهنه، والملاحظ اتفاهم النسبي على العديد من النقاط ووجهات النظر في شأن الرواية العربية وما أت اليه.. بداية من الترويج الوهمي لبعض الأسماء والموضوعات، وغياب الدور النقدي، ودخول رأس المال البعية، وتحويل الأمر بالأساس إلى سلعة بغض النظر عن قيمتها، وفي الأخير يعقد بعضهم الأمر على ذلك الروائي صاحب الصوت الخاص، الخافت الآن أمام الصخب الشديد، والذي يحظ جمالياته في يقين وصبر أشد.

### وصفة الكاتب الناجح

بداية يرى الروائي أحمد زغلول الشفيطي، أنه على المستوى الكمي، يمكن ملاحظة أن الرواية في المنطقة العربية تستعرض عصر ازدهارها الكبير، لقد دخل إلى المساحة كتاب جُد وقراء جُد، لذلك أظن -يقول الشفيطي- أن الرواية الجديدة أصبحت حقيقية في حياتنا، الإحصاءات وحدها يمكن أن تختبر هذا النظر. روايات مثل عمل عمر يعقوبيا، الفيل الأزرق، الحداد يليق بك، عزرايل، حققت أرقامًا قياسية في التوزيع مقارنة بالناجز جائزة نوبل نجيب محفوظ حتى بعد حصوله على الجائزة، لقد عادت هذا النوع إلى الأجيال الشياية للقراءة، وكذلك الجذبات السيتمت إلى انتاجهم الروائي، يمكن القول أن هذه الكتابات استمقت منطلبات الرضا النقدي، ولجات مباشرة إلى أرقام التوزيع التي لا تخطف، هذه الرواية الجديدة لم تسجل مشكلة جدية مع الرقيب على امتداد الرقعة العربية، فهي تقدم بوع أدبًا نظيفًا لا يمكن أن تثير مشكلة جدية مع الرقيب، يستند هذا النوع إلى نماذج غربية مثل «مخسوس ظلا لجرى» مؤلفتها إي. إ. جيمس، كذلك روايات جي. كي. روليفغ صاحبة سلسلة لياقوتات المهمة التي أسست لفكرة الكاتب الناجح مقابل الكاتب الإشكالي الذي يبحث عن صوته الخاص.

### «البيزنس» الأدبي

ويستكمل صاحب «ورود سامة لصرح» في شأن ظاهري الجوائز وأعلى ميوعًا قائلًا.. لحسن الحظ، لا تحتل الرواية الأكثر ميوعًا المشهد وحدها، فوجئت برواية هائلة مثل «من الملح» لعبد الرحمن منيف يُعَا طباعتها وتوزيعها بشكل جيد، وهي العمل الذي أسقط الجنسية عن صاحبها، وجعله يعيش بلا جنسية في ظاهرة فريدة، كعقاب على اجتران النظر إلى تباوهات آل سعود، وقد سعدت مؤخرًا بخبر ترجمة خماسية منيف كاملة إلى الفرنسية، لعل كان يسبق عبد الرحمن منيف إحدى الجوائز المولة من إمارات ودول البنزل: هل كانوا سيفكرون في منحه للجائزة؟ وبدورها



سعید يقطين\*

## أسطورة «عصر الرواية» تدارك الوضع

■ بين الفنون والآداب والعلوم علاقات وثيقة، ولا يمكن لأي منها أن يتطور بمعزل عن الآخر، قد يفرض نوع من الفنون، أو جنس أدبي ما، أو اختصاص علمي نفسه على غيره في حقبة ما، ويكون طليعيًا.

قد أتت كدحجيب غيره، ويستحوذ على العصر المعرفي أو يفرض نفسه على المساحة الثقافية العامة، لكن رغم تلك الهيمنة يظل لغيره من المجالات والآداب والفنون تأثيرها الخاص وحضورها الوازن، متى كان المشغلون بمختلف هذه الحقول يسعون إلى تدارك الوضع وفرض أنفسهم، رغم المنافسة غير المتكافئة. أما إذا كان الاستسلام فسيصبح الكتل منخرط في ما هو مهين، ويتم التراجع عن الاشتغال بحقول أخرى، فيؤدي ذلك إلى تكوصها وتقهرها، بل ويمن التكنيز بزوالها.

منذ أن شاعت «أسطورة» عصر الرواية، وأنها ديوان العرب في ثقافتنا المعاصرة، حتى بات حلم القاص والشاعر والمسرحي والأكاديمي، فضلًا عن الصحفي والكاتب الشباب، الانخراط في كتابة الرواية، وكان بذلك التخلي عن الاهتمام بتطوير اجناس وأنواع أدبية أخرى، وكان للجوائز الخاصة بالرواية، وإقدام الناشر على طبع الرواية على حساب الشعر أو المجموعة القصصية أو المسرحية دورها في طغيان المد الروائي، فصار القارئ بدوره شغوفًا بمتابعة جديد الرواية، وغير مستأنس بمواكبة النصوص الأدبية الأخرى التي تراجعت إنتاجًا وقيمةً. لا منساحة في أن الرواية سحرها وجاذبيتها، لكن إلى متى ستظل هذه الرواية تحجب غيرها من الفنون والآداب؟ وكيف يمكنها أن تتطور بمعزل، أو على حساب فنون وآداب أخرى؟ هذا هو السؤال المركزي الذي يدقعه إلى التركيز على أممية تقاع الابداعات والفنون والعلوم. لقد سالم المد الروائي في تراجع الاهتمام بالسرحة والقصة القصيرة والقصيدة، كما تساهم ذلك أيضًا في تراجع نقد الشعر والقصة والمسرحية، وإبداعات أدبية أخرى خاصة بنادب الأطفال، وما يوصل بها من فنون صورية.

قبل هيمنة الرواية في المشهد الثقافي العربي، كان الروائي يساهم في كتابة القصة أو المسرحية أو القصيدة، وكان ذلك أشد في تطور الرواية العربية نفسها، وكان القارئ العربي يستمتع بقراءة القصيدة ومشاهدة المسرحية. لكن تلك الهيمنة فرضت التوجه نحو نوع سردي، وتراجع آجناس واستقلال خاص بالرواية من دون تطور باقي الآداب والفنون في ضوء قولنا بأن تطور الفنون والآداب رهين تطور عام يتسع لها وميوعًا؛ هل يمكننا تصور مشهد ثقافي لامة من الأمم يتطور أحادي لنوع سردي على حساب آجناس أخرى؟

كانت القصة القصيرة رافدا أساسيا لتطور الرواية العربية، وأغلب الروائيين الذين شغلوا المساحة العربية برواياتهم كتبوا القصة قبل الرواية. كما أن تطور السينيما العربية، في بداياتها كانت في ضوء تطور كتابة المسرحية وتحويلها إلى عرض مسرحي. ومن الروائيين من مارس كتابة السيناريو إلى جانب كتابة الرواية، فكان جمهور المسرحية، هو جمهور الشريط السينمائي وجمهور القصيدة وقارئ الرواية. أتذكر، أننا والرواية في ريعان فورانها في السبعينيات والثمانينيات، قبل أن تظهر الأسطورة، وتابيع جديد الشعر ونستمتم بالعروض المسرحية، وجديد السينيما، هذا التنوع الإبداعي ضروري لتطور الآداب والفنون والتفكير فيها، وإذا كنا الآن نعيش واقعيًا «عصر الصورة»، وقد صارت القصيدة مغناة ومصورة، فابن هو الشاعر الذي يمكن أن يساهم في كتابة القصيدة الجديدة، التي يمكن أن تتفاعل مع عصر الصورة، ويمكن قول الشيء نفسه عن السينيما والمسرح، لقد صارت السينيما تقرض نفسها على السنوي العالني، وإذا لم تساهم الرواية العربية في تطوير السينيما العربية، فلا داعي للحديث عن «عصر الرواية» فكتير من الروايات إذا لم تتفاعل مع السينيما المسرحية لا يمكن التنبؤ بمستقبل زاهر لها في المستقبل. ويمكن قول الشيء نفسه عن المسرح والعروض المسرحية، فالسمرح فن جماعي، ولقد ساهم في تكوين الجمعيات وخلق إشعاع ثقافي وسط الشباب، وحين نعرف أن أغلب الفنانين والمثّلين، الآن، والمبدعين والمثّقين أمثوم بالمسرح في بداياتهم الأدبية، وهم خرجو العمل المسرحي، يتبين لنا ذلك.

كانت المفصلة الكبرى التي تعاننى منها المسرحية والسينيما في الوطن العربي تكمن في غياب النص السردي، فهل النصوص الروائية قادرة على مد هذين الفئتين بما يلزم من نصوص قابلة للتحول إلى فضاء جماعي هو المسرح والسينيما؟ ويمكن قول الشيء نفسه عن الموسيقى والتشكيل تكايدا للعلاقات بين الفنون. إن الجمهور العربي في حاجة أيضا إلى متابعة العروض المسرحي والسينمائي والحفل الموسيقي، تماما كما أن القارئ في أمس الحاجة إلى الاستمتاع بالقصيدة والقصة، والطفل بالحكاية والصورة والرسوم المتحركة التي تقدم إليه بلغة عربية سليمة تسهم في تطوير ذوقه الفني واللغوي، وتشجيع كل هذه الفنون والآداب، فليعلم باستكشاف ألوانها وبغفها إلى الانخراط في مختلف الإبداعات، ويمكن لهذا أن يلعب أيضا دورا في تطوير الفكر الفني في مختلف جوانبه، فيطور النقد الفني والمسرحي والسينمائي والصوري، بل إن تطور هذا الفكر والنقد يسهم أيضا في تطوير النقد الروائي. تطوير «عصر الرواية» رهين بتطوير عصور فنون أخرى، وإلا فهو أسطورة؟

\* كاتب مغربي

العربي على العالم. ويرى الروائي المغربي عبد الواحد استيتيو، أن الرواية العربية للأسف لا زالت نخوية، باستثناء بض روايات تشهروها الجوائز، التي تعرف إقبالا -لازال ضعيفا رغم ذلك - من طرف قراء غير متخصصين. مشكلة الرواية العربية أن كتابها، في الغالب، يتكثون لناقد مُفترض أو لكاتب متعلم، لا زلنا لا نجد في العالم العربي رواية موجهة بشكل رئيسي للقراء، علما بأن فن الرواية خصوصا هو حكّي بالدرجة الأولى، وهو ما يعني أن المتلقي مُستهدف بشكل كبير، ووفرة القراء دليل على نجاح رواية ما أو فشلها. في المنقليات أو النوات تسبغ كلاما كبيرا جدا، وعندما تنزل لآرض الواقع تجد تناقضا كبيرا بين ما قيل وما هو كائن، أو أحد يحفل أو يهتو بهذه الرواية أو تلك، وكل الكلام الكبير الذي قيل عنها مهم من باب الجامعات بين ناقد وكاتب أو كاتب وآخر.

### مُمَاكحات الشُبهة

ويستهدف استيتيو تجربته في روايته «على بُعد ميلمتر واحد، وهي التجربة التي أطلق عليها مُسمى (الرواية الفيسيوكية)». إذ يتكشف في 80 في المئة تقريبا من تابعوا الرواية لسع فرقا أو رواية واحدة في حياتهم، وأن ما دفعهم للقراءة هو التشويق وبساطة الأسلوب. ويُضيف.. ولعلني لا تكون مُحفّلا لو قلت إن الروايات العربية المعاصرة تخلو من التشويق والسلاسة، دكع طبعًا من مشاهيرها كتعجب محفوظ وإحسان عبد القدوس ومعاصريهما، أنا أتحدث عن العقديين الآخرين حيث يصعب أن نفرق بين رواية وكتاب فكري أو فلسفي، فهناك نقص حاد في الحكاية والأثرية السردية واعتماد حكاية واحدة في الروايات الحالية، أما بالأسفة لثالث المقدسات فلا أراه أصرا ذّا أهمية، ليس هذا ما يجعل الكاتب مكتوف اليدين، بل هو رقيب آخر اسمه التثاقف، أو الخوف من فشل الرواية أو سُمّه ما سُثت. فوائم الأعمال الروائية التي تترشح لجائزة مثل البيوت لثري ذلك بشكل ساطع، ويُضيف صاحب «البناء الجيولوجي».. أعلّف هذه الأعمال أيضا- وأرجو أن تكون مخطأ-هي بالضرورة لا تناوش أي تابو، ربما باستثناء التابو السياسي لأنه التابو الأسهل نسبيا في اقتحامه، خصوصا والمنطقة تعور الآن باضطرابات تخطف فيها السياسة بالاجتماعي والعكس. والخطورة هنا أنها تركز لوصفة محددة، ولنوع من الأدب يعيل للتقليدية الشديدة، لا أتذكر أن جائزة عربية غامت بمنح رواية تقدم مغامرة سردية مهمة فرصة الفوز، ومع ذلك فإن الجوائز وحدها لا يمكن أن تكون مؤشرا وحيدا على ما أنجزته الرواية العربية، فهناك بالتأكيد أعمال روايتية مهمة أنجزت على يد جيل الستينيات، مهما كانت قليلة، وعلى الرغم الحاد في كتابة الرواية العربية اليوم بإمكانك أيضا أن تجد عددا لا يستهان به من الروايات التي تبحت عن خصوصية سرديّة وأجواء مختلفة، من أجيال عديدة، وفي إطار عربيّة متباينة، بعضها طموحا الفنانزيا، أو الرواية التاريخية، أو تمثّل الديسبوتيات، أي تولى التخيل والخيال الجامع أولوية، وإن كانت في ظني قليلة ولم تخلق تيارا بعد.

### الجوائز وتضميط الرواية العربية

من ناحية أخرى يقول الروائي إبراهيم فرعي.. إن الجوائز نجحت في لفت الانتباه للاداب الروائي، واثاحت لكتاب الرواية جمهورا أوسع في أجزاء الوطن العربي، وأظهرها أيضا خلقت درجة من التنافس الخلاق بين الروائيين العرب، لكنني لا أعتقد أنها نجحت في إضافة معايير تتعلق بالحدود والتجريب، بقدر ما كُرسّت ولا تزال لأنماط شديدة التقيدية من الأعمال الروائية، وروايات تعتمد على الحكايات التقليدية، أو تلك التي تعيد إنتاج قضايا سياسية واجتماعية وثقافية في المجتمع العربي، ويمكن ببساطة أن نتابع مثلا فوائم الأعمال الروائية التي تترشح لجائزة مثل البيوت لثري ذلك بشكل ساطع، ويُضيف صاحب «البناء الجيولوجي».. أعلّف هذه الأعمال أيضا- وأرجو أن تكون مخطأ-هي بالضرورة لا تناوش أي تابو، ربما باستثناء التابو السياسي لأنه التابو الأسهل نسبيا في اقتحامه، خصوصا والمنطقة تعور الآن باضطرابات تخطف فيها السياسة بالاجتماعي والعكس.

والخطورة هنا أنها تركز لوصفة محددة، ولنوع من الأدب يعيل للتقليدية الشديدة، لا أتذكر أن جائزة عربية غامت بمنح رواية تقدم مغامرة سردية مهمة فرصة الفوز، ومع ذلك فإن الجوائز وحدها لا يمكن أن تكون مؤشرا وحيدا على ما أنجزته الرواية العربية، فهناك بالتأكيد أعمال روايتية مهمة أنجزت على يد جيل الستينيات، مهما كانت قليلة، وعلى الرغم الحاد في كتابة الرواية العربية اليوم بإمكانك أيضا أن تجد عددا لا يستهان به من الروايات التي تبحت عن خصوصية سرديّة وأجواء مختلفة، من أجيال عديدة، وفي إطار عربيّة متباينة، بعضها طموحا الفنانزيا، أو الرواية التاريخية، أو تمثّل الديسبوتيات، أي تولى التخيل والخيال الجامع أولوية، وإن كانت في ظني قليلة ولم تخلق تيارا بعد.

### النقد العربي في ظلّ رأس المال

كما يرى فرعي أن غياب النقد العربي الأكاديمي الخلاق له دور طبعي في هذا الاستقرار النوعي لتقنيات الرواية العربية السائدة، إضافة إلى تكريس رأس المال الذي لا يستهدف سوى الأرباح الهائلة بغض النظر عن قيمة ما يروج له، بالتعاون مع منظومة ثقافية غربية لا تركز إلا لأعمال تقدم المجتمع العربي كما يريد أن يراه الغرب، أدبًا معا لشعوب أعمال أدبية متوسطة القيمة أو ركينة تقدم بوصفها كتابات عبقرية أو ناجحة، حين تتغير أولويات الجوائز من انحيازات قطرية، أو حسابات سياسية، ومعايير فنية مشوّشة لصالح نصوص مغامرة مُجدّدة ربما حينها قد تسهم في الإحفاء والروايات العربية شديدة الطوح في تقديم نص أدبي إنساني متطور تقنيا. وحين يستعيد النقد الأكاديمي سلطته المبدّدة اليوم بفصل الفوضى الثقافية ورأس المال الفاسد فسوف يتولى ظهور روايات عربية عالية تغير خريطة الأدب

مكالة قبل إعلان النتيجة. بالتأكيد -وأكرر بالتأكيد- لا أقصد الطعن في الكل وإنما أقصد الألب، وفوز مُستحق هنا أو هناك أصبح -لأسف- الاستثناء الذي يؤكد القاعدة، والنائفة المنتشرة هنا التابوهات الثلاثة الشهيرة، والرابع في السباق من يضرب بصخب أكبر، لا تشغّل بالك بغنيات الكتابة لهم لديهم هو الصخب الأثر، بجانب اعتبارات أخرى مثل فوز كاتب من كل بلد، ومن عجائب بعض الجوائز أنها معايير ضد الفنون أساسا مثل جوائز الكتابة الأخلاقية والوعظ والإرشاد.

### السوبر مارك

ويُضيف نصر.. أما التيار الشعبي فسكر المجتمع المغلق وبحث عن هدف واحد هو المبيعات، وهو تيار يحقق مبيعات كبيرة فضلا توهب بالانتشار القراء، وربما يفرض الإنسان بعشده القراء في المواصلات كمشهد متكرر من جانب فئة الشباب خاصة، لكن ستبقى عندما نجد أم القراء لكاتب واحد أو مجموعة محدودة وليس القراء في الملحق، بل مجموعة صغيرة لها (ماكيناتها الدعائية) والكاريزما و سيادة الركيك لغة والتافه محتوى ومنه المسروق من أفلام -أمريكية بالتحديد- ليتهم يا سيدي يسرقون حتى من روايات، بل من أفلام ربما مأخوذة من أصل أدبي، أي سرقة من معالجة تجارية لعل أصل!

### اليتامي

ويعقد صاحب رواية «حرية دوت كوم» الأمل على ما سماه

التيار الثالث، فبإراه الأكثر ماهشية، لكنه يراه حسب قوله.. الوحيد الذي يمنح الأمل، المنتمل في أولئك المغامرين الذين يواصلون في كل يوم كتب جديد لفن الرواية، هم أصحاب البيت الأوليون، بعيدا عمن تظفلا من الشعراء وكتاب المسرح من التيار الرسمي أو الباحثين عن الواجهة من التيار الشعبي. أبناء التيار الثالث ربما يتجاهلهم الإعلام والدعاية لكنهم يستغلون روح الطباعة وإقبال القراء للتفتيش عن مغامراتهم في فن الرواية، تحسلا من ظل الزواد والأهم من سطو ويكتاتورية جبل الستينيات، ليخسوا عن تاهتهم كأفراد مستقلين في هوياتهم، ومشاهير الفنية شديدة الفريدة والتعبير، التيار الثالث أو الهاشمي أو الفردي هو فقط المنصّر من عدم الترجمة للغات الأخرى، فاترحته جسر التواصل والتأثير في الثقافات المختلفة، فالحنز في الأمر أن كل هذا الصخب الروائي غير مؤثر ولا فعال ولا مُشارك في الثقافة العالية، ويظل أمر الترجمة في علم الغيب، ويؤجل التواصل لحين حدوثه، أما عن حركة الرواية العربية نفسها لا تستقبلات تنوّع بشكل شخصي -هو أن حركة الرواية سيبتعها حركة جزر بالقوة نفسها، وسوف تجربة جديدة تنتقل إليها الأضواء، وسوف يرحل عنها سريعا (أسراب الجراد) ولن يبقى كالععادة إلا «القابضون على جمر الفن».



(من الأعلى): إبراهيم فرعي أشرف نصر.. أحمد زغلول الشفيطي، عبد الواحد استيتيو

## شريف رزق في «هواء العائلة» يتلبسه الألم... وتقطنه المواجه

### عاطف محمد عبد الجيد\*

#### ■ يُعتبر الشاعر شريف رزق واحداً من المبدعين القلائل الذين وهبوا ناصية موهبتين اثنتين: موهبة الشعر وموهبة النقد. لأنه كذلك، فإنه هو بنفسه أول من يتقدم بفنونه أعماله قبل ظهورها بأسماء عيّن القارئ، ونتيجة لهذا يجيء نَصُّه متماشيا ومتكفّا وخالياً، إلى درجة كبيرة، مما ينتقص جودة أي نص شعري.

رزق في ديوانه الأخير «هواء العائلة» الصادر حديثاً عن دار السلف ليلية للنشر والتوزيع، يثبت لنا أننا أمام شاعر محقق يقف على قدمين راسخين فوق بلاط الشعر والإبداع.

بداية يلمح قارئ «هواء العائلة» أن الشاعر فضل أن تكون كل نصوص ديوانه نصوصاً قصيرة (نصّ نصوص لا تتعدى السطرين الشعريين ونصوص لا تتعدى صفحة واحدة وأخرى لا تتجاوز صفحتين).. وهذا لا يدل -كما يقول البعض عن مثل هذه النصوص القصيرة- على أن الشاعر يمتلك نفساً شعرياً قصيراً مما لا يُمكنه هذا من كتابة نص متكامل طويل.. وقد يكون هذا صحيحاً في حالات أخرى.. لكننا أمام شاعر امتلك انوثة ووظفها وطوعها لخدمته نصه، وقد اختار الشاعر أن يكون نصه متكفّا ومركزاً، خاصة وهو لا يعيل إلى الأثر الشعري التي تُضغف النص أكثر مما تقويه.

رزق يستهل ديوانه بمفتتح لها رولد بنتر يقول فيه: «العالم على وشك أن يتخلص من كل نوره وبهائه ليحشّرننا في حفر عتمته الخائفة»، وهذا لا يعنون رزق قصائد، بل يُرقفها، ويقسم الديوان إلى مشرة أجزاء، كل منها يحتوي على عدد متفاوت من المقاطع / النصوص الشعرية، أكثر الجزء الأول ويضم سبعة عشر نصاً، وأقلها السابع ويحتوي على نصين فقط.

هذا الديوان / هذه النصوص يعثل بسيرة ذاتية للمواجه والغذابات التي عانتها الذات الشعرية في محيط العائلة، وما سببه رحيل أفرادها تباعاً، بداية من جدته، فالأخ، فأالب، فالأم، فالزوج، فتصير حقيقة في كل موجه يشعر بها قارئها، وكأنه كما يقوم بدور الذات الشعرية فيها.

### جسيم القصيدة

هنا يرصد الشاعر علاقته مع أفراد العائلة والهواء الذي كان يتنفسه بصحبته، مثلما يرصد كل حال عزله بعد تبخرهم واحداً واحداً وتلاشيهم موتاً:



بانتظار كآرة قائمة لا محالة أو قيامة» هنا ترى لتويح الشاعر بحالة العزلة القروضة إجمالياً على مُردي الحقيقة فيما تركت الألسجة- بفعل فاعل -خاوية أولئك الأفانقين الذين يجيدون -وبشكل وضاعة- إزاحة الجواهر الحقيقية ليحل محلها كل ما هو زائف ومُزَيّف. في نص آخر يرصد الشاعر الحالة التي يعيشها ذلك المنزل قارا من الواقع الرديء، الذي لم يعد يصلح لإقامته فيه ولم يعد له فيه مكان: «لماذا أحس، بين وقت وآخر، وأنا اتطلع إليكما معا أنثي غريب عن هذه العائلة

### «وحيداً» في لقطة ليالية

أخرج من القصيدة، لأدخل جحيمها مندثرًا بهواء النهايات ومتمثلاً بعواء ذئب داخلي وبحشد من الأيائل والضباب على مقربة من جثتي في نوبة شرسة من السعال تعبيرها المنازل».

هنا يمكن لي أن أنسب نصوص هذا الديوان إلى ما تعارف على تسميته بشعر الواجهة، الذي من أهم ما يعجز عن استخدام تقنية التكتيف، واللجوء إلى توظيف أي عدل من المفردات، في الوقت الذي تؤدي فيه هذه المفردات -على قنّتها- دور مثل المفردات الأخرى، في الديوان قصائد كثيرة تتراوح بين سطر شعري واحد وخمسة أسطر:

أينها السماء: «إلى أين يتوالى سحابك بالرفاق»

رما يرى بعضهم أن هذا النص المكتف يأتي مبتورا، وأنه في حاجة إلى تكملة غير أن الشاعر لو فعل هذا في نص أجاد في تكتيفه، لأفقد جمالياته، التي ترتكز في الأساس على المساحة التي يتركها الشاعر للمتلقى، ليركض فيها جوارده خياله، معطيا إياه حرية الكلمة في توليد النص وتقسيمه كما يحلو له.. من دون أن يضطره إلى السير داخل هذا النص وفق سناريو قد أعد له سلفا.

«بعدًا حتى عن جسدي أجلس على شاطئ البحر وحدي بريئا من كل ما يحدث».

يبو الشاعر هنا كئيبا، وأحيانا، فيلسوفًا يتأمل الأشياء من بعيد، مُعَدِّمًا لنا قراءته لها، ويتجلى ذلك واضحا في عدة نصوص: «كتمر جريح بانتظار كآرة قائمة لا محالة أو قيامة» هذا نص يرويح الشاعر بحالة العزلة القروضة إجمالياً على مُردي الحقيقة فيما تركت الألسجة- بفعل فاعل -خاوية أولئك الأفانقين الذين يجيدون -وبشكل وضاعة- إزاحة الجواهر الحقيقية ليحل محلها كل ما هو زائف ومُزَيّف. في نص آخر يرصد الشاعر الحالة التي يعيشها ذلك المنزل قارا من الواقع الرديء، الذي لم يعد يصلح لإقامته فيه ولم يعد له فيه مكان: «لماذا أحس، بين وقت وآخر، وأنا اتطلع إليكما معا أنثي غريب عن هذه العائلة

وأنثي في الحقيقة لسدت منكما أصلاً وأنثي أعيش حياة كئيبة فكرت أن أكتبها يوماً ما في قصة بعنوان: المجهول».

\* شاعر وكاتب ومترجم مصري

## نساء الشاعر

### نمر سعدي\*

■ عادةً ما تكون امرأة الشاعر موزعةً في نساء كتيرات لن أقول في جميع النساء.. النساء الذي يعيش في كتف تعددية الحب ليس ماجنساً أو متبعتها بالصوره، ولكنه أيضاً ليسَ فأضلًا أو قدسيا إلي هذه الدرجة التي يصورها البعض لكي يحب امرأة وأحدة بعينها.. ولو كان كذلك لم يبق له عمل في الشعر.. منذ الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس هذا الشاعر الحقني كم امرأة أحب؟ «أيضا بعد من لبني ربيعة هل اكتفي بعشيقه واحدة؟ وفي عصرنا الحديث نساءنا نماذج كتيرة أبرزها نزار قباني صحیح أنه أحب بليقس ذلك الحب الأسطوري ولكنه ورّع قصائد حب كتيرة على الأخريات.

السيدات أيضا تعرف أن تجربته الشعرية هملت بأسماء الكثيرات.. ربما لم يكن الشاعر الدونجان الذي كان يعيش في الصحاح امرأة وفي المساء ينسها ويعشق أخرى.. والسباك نموج واضح وع مين.. لن أتكله عن أهمية السيدات شعريا.. ربما كتب ضخمة لن كتفني.. نعم هناك شعراء كتّ شعرا بلأمرأة وبأمرأة واحدة وهذا وارد.. كالشعراء العزريين وغيرهم.. ولكن صورة الشاعر دائما ترتبط في ذهني بصورة باريون أو شبلي الشعرين الإنكليزيين الرومانسيين في رحلتها إلى مدينة البندقية الإيطالية.

إذا أحب الشاعر امرأة واحدة فالأجدي له أن يتزوجها، إذا استطاع ذلك ولنز أن كان لديه ما يقوله بحركة العاشق بعد ذلك؟ أم أن شيطان شره قد طلقه ثلاثا إلى الأبد؟ ولكن الحق أقول إن في داخل كل منا امرأة واحدة تشعل الفتيل وترتكز تكايد بيمنها في الظل. التي يحدث أحيانا أننا بفعل تنكّر غريزي غريب لتلك المرأة الأولى التي مسحت طفولتنا بما يشبه آنامل الذهب، ننسى أنها كانت يوما ما ملاكًا حارسًا وشمسًا حانية لي قلوبنا الملائ بالطين والحصى والرماد والغيوم الصلبة.. لا تعود ننظر بذاك الحنو المفقود إليها بعد أفراد الفضاءات الملوثة والأبواب العالبيه ودروب الحياة التي تبث لناظرا إلى الوراء، فقط حاسسة غير مطاعة فينا تتحدنا بكامل معناها وتوقنا إلى المرأة القابعة في ظل النور والرهبة والگرام الأول. ولكننا مهما فعلنا لا نستطيع التخلص من برقيها ولا من أنثيتها الخفيّ المحرك لأولئك القلب. هل تلخص الشاعر الفرنسي شارل بودلير من لهيب سمره جان ديفال وعطرها الليموني الغاض؟ هل تاب لوبس أراغون عن عينيّ لسا الأندلسية؟ هل نفخ عن قلبه تيز دبعها اللا مراثي؟ شعراء لا يحسون أخذوا معهم إلى السراب كل ما علق بأجسادهم من نثار نسائهم غير المعتاد إلى أبدي مسقى.

\* شاعر فلسطيني

## مصورو «الشتات السوري» يحصدون جائزة البوليتزر الأمريكية



من أعمال مصوري «الشتات السوري»



محمد حنون\*

للمرة الثانية خلال هذا العام، يحصد مصورو الشتات والهجرة السورية الفسرية إلى أوروبا جائزة عالمية ثانية، وهي هذه المرة جائزة «البوليتزر» الأشهر التي تأسست عام 1917 في الولايات المتحدة الأمريكية، في حين أن الأولى كانت (صورة العام) في مسابقة «مؤسسة صورة الصحافة العالمية الهولندية» الشهيرة كذلك ونات الكمانسة الإحزافية الريفية في الوسط الصحافي؛ التي نالها المصور الأسترالي واين ريتشاردسون، وكانت أيضا صورة لأب سوري يقوم بتهدئة طفله الرضيع عبر الأسلاك الشائكة ما بين هونغاريما وصربيا. ولقد فازت منذ أيام مجموعة مصورين منافسة لجائزة «البوليتزر» في الفوتوغراف الصحافي العاجل، وكانت الأسماء كالتالي: ماوريسيو ليما وسيرجي بونوماريف وتابلر هيكس واندال إيتر، طاقم مصوري صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، وباتريس براكينس والكسيس كونستنتينوس وسردجان زيفيلوفيتش وبيرناديت زاو والكسندروس أفرايميس وستوتيان نيوفو ولزولو بالوخ ومايكل دالرر، طاقم

مصوري وكالة تومسون وريتزر البريطانية. منذ العام المنصرم وحتى اليوم، سيطر موضوع أزمة المهجرين من جنسيات متعددة إلى أوروبا، خاصة المهاجرين السوريين، على الصحافة الدولية، من حيث الخبر بشكل عام، ومن حيث الصورة بشكل خاص، حيث كثفت الوكالات العالمية من نشاطها الصحافي، خاصة الفوتوغرافي، في مناطق نزوح اللاجئين السوريين عبر الحدود ما بين دول أوروبا، وعلى سواحل وصول قوارب الموت، التي راح ضحيتها الكثير من السوريين. تنوعت الصور الفائزة ما بين تلك التي حملت في طياتها وقائع واضحة ومعلنة للموت، وهي صور أقل ما يمكن وصفها بالكارثة الإنسانية، حيث تزي جثث الموتى للمهاجرين السوريين، في ما تتلاطمها أمواج سواحل الحرية والأمان، كما آمن أولئك الذين هربوا من الموت إلى الموت، جثث أطفال وشباب ونساء، لم يتمكنوا من الوصول بعد أن تحطمت مراكبهم قبل أن يصلوا للشاطئ، صور أخرى كان عنوانها العريض هو «النجاة»، حيث التقطت عدسات المصورين لحظات وصول المهاجرين وملاحم الارتفاع المزوجة مع البكاء على وجوههم، وخصوصا وجود الآباء والأمهات وهم يضمون أطفالهم، بعد أن رآوا الموت يحف أطفالهم، ويقترب من أعمارهم القليلة أكثر من مرة خلال رحلتهم

الضمنية والخطرة. ولكن في صور أخرى كانت النجاة منقوصة ومبللة بالبحزن، حين تكون قد فقدت العائلة أحد أفرادها في البحر، وغالبا ما يكون طفلا أو طفلة. ما لم تلتقطه الصور يومئذ هو ذلك الألم والإحساس بالقدح والذنب، الذي سيعيشه الوالدان ما تبقى من حياتهما. أما تلك الصور التي وثقت قوات حرس الحدود في الدول الأوروبية، وهي تفرك ملح البحر على جراح المبللين بالهتات وبالغرق والخوف، وتقوم بضربهم وإطلاق الغازات المسيلة للدموع واعتقالهم تارة، وحصرهم داخل أسلاك شائكة في ظروف جوية باردة ومطر تارة أخرى. ثمة صور كهذه كان لها وقع مؤلم على صفحات الإعلام أكثر من صور الموت على الشاطئ، وهو ذلك الموت الموجه الذي يحدث مرة، فيما صور تعرض أهلنا السوريين للذلة والإهانة هذه، والمعاملة الإنسانية؛ كانت بمثابة ألف موت وموت لكل واحد منهم. ثمة صورة لأمهات افترشن الحقول، بعد تعب يوم من السير، ينتظرن المجهول مع أطفالهن، وفي صورة أخرى تجازف عائلة بمحاولة التسلسل عبر الأسلاك الشائكة، وفي صورة أخرى لمهاجرين فقدوا قاربهم، فتشبهوا بطائرات مطاطية، فيما أحدهم يحتضن فوق الإطار

الضمنية والخطرة. ولكن في صور أخرى كانت النجاة منقوصة ومبللة بالبحزن، حين تكون قد فقدت العائلة أحد أفرادها في البحر، وغالبا ما يكون طفلا أو طفلة. ما لم تلتقطه الصور يومئذ هو ذلك الألم والإحساس بالقدح والذنب، الذي سيعيشه الوالدان ما تبقى من حياتهما. أما تلك الصور التي وثقت قوات حرس الحدود في الدول الأوروبية، وهي تفرك ملح البحر على جراح المبللين بالهتات وبالغرق والخوف، وتقوم بضربهم وإطلاق الغازات المسيلة للدموع واعتقالهم تارة، وحصرهم داخل أسلاك شائكة في ظروف جوية باردة ومطر تارة أخرى. ثمة صور كهذه كان لها وقع مؤلم على صفحات الإعلام أكثر من صور الموت على الشاطئ، وهو ذلك الموت الموجه الذي يحدث مرة، فيما صور تعرض أهلنا السوريين للذلة والإهانة هذه، والمعاملة الإنسانية؛ كانت بمثابة ألف موت وموت لكل واحد منهم. ثمة صورة لأمهات افترشن الحقول، بعد تعب يوم من السير، ينتظرن المجهول مع أطفالهن، وفي صورة أخرى تجازف عائلة بمحاولة التسلسل عبر الأسلاك الشائكة، وفي صورة أخرى لمهاجرين فقدوا قاربهم، فتشبهوا بطائرات مطاطية، فيما أحدهم يحتضن فوق الإطار

فوتوغرافي فلسطيني - أردني/ جنيف

### تجربته من ضمن «مشاكسة» الخط الأكاديمي

## العراقي احمد ضياء؛ المسرح التجريبي أثبت نفسه بخطاب شاب

هو أكثر وضوحاً وأكثر انفتاحاً. دول خليجية تقيم مهرجانات كيف تنظر لها؟ وكيف من الممكن أن تساهم في دعم المسرح العربي؟ هناك بهجة إعلامية تأخذ دورها في هذا الإطار، إذ تأتي تابت على اليونيب المهرجانات التي كانت تبت منذ 1967، ولحظة لحظة، لم تكن يتكلم المهرجة التي رسمتها لنا الصحافة والمجال، بل أن أغلب العروض التي قدمت في تلك المسارح لا تصلح أن تقدم في أكاديمية فنون. هل يشعر الفنان العراقي بالعزلة في الظروف الحالي؟ لا، لا يشعر بذلك لأن الطرق الحديثة فتحت المجال له للتعاون والتشارك والاشتراك مع من هم خارج البلد. خرجت كوابر عراقية فنية بعضها أسس ميثاقاً ومناير في الخارج، هل لست متأثراً إيجابياً لها؟ هناك بعض التجارب التي أتت بعد 2003 مثل المخرج الكيروغراف طلعت السماوي حيث استطاع أن يوظف قالب الكيروغراف في العروض الحديثة، ما أتاح بعداً آخر في فضاء العرض وأثر في حديث تلك الفترة، وهو إلى الآن معمول به، واشترك معه فنان الياثومايم أحمد محمد عبد الأمير في ورشة، واستطاع أن يؤسس فرقة (أكيو). ما الذي يحتاجه الفنان المسرحي، وهل الحكومة العراقية تدعمه؟ لا دعم من الدولة لأنها مشغولة بأمور أخرى خارج الفن، ما يحتاجه الفنان ببساطة مكان للتدريب وكان للعرض وسيلغ الديكور والأجهزة هذا بشكل بسيط جداً. هل من تخوف على مستقبل المسرح العراقي؟ لا، لو بقي الأمر على هذا الحال أنا اتخوف على العراقيين أنفسهم لأننا في مصنع دروكولا الكل ينهش منّا الكثير ونحن ننتظر القاعدة شخصاً ما يخلصنا من هذه الحنة.

والعرض، ففي النص هناك ما هو ناسف للإطار العام للعرض، إذ تمثل في مجموعة لم يسلط الضوء عليها «مسرحيات مشاكسة» للكاتب شاكر عبد العظيم، وفيها من الاشتغال الهدمي للإطار النظري المكسر، وهناك فضاء العرض الذي كسر الحواجز التابوية، حيث بدأت الآن بعض العروض ترفض، أو لا يسلط الإعلام الضوء عليها خوفاً من موقف سياسي معين، أو موقف ديني، بالتالي فتمثل هذا الأمر خلق إصراراً لدى المخرج

إذ تيار مسرح ما بعد التغيير، لو صح التعبير، يمتلك قومات يجعل منه خطأ واضح المعالم في المستقبل؛ ربما أجدني منازحاً لكانني في بابل لأرى أن المسرح البابلبي بيده لجام الأمر، وأخذ يركن على الفضاء المغايرة في عرض قدم عنوانه «لاجترا» عرض من ثلاث كلمات فقط لمدة 10 دقائق.



للانتقال إلى مسرح الشارع. سامي عبدالمجيد وصالح القصب وفاضل خليل وغيرهم تخفتي وجوه مبدعة قادت المسرح العراقي لفترة طويلة. ولكن يبدو فخوت وضعف التأثير اليوم خصوصاً على جيل الشباب. كيف تشرح لنا ذلك؟

باريس - من حميد عقبي: سبق أن صد كتابي «محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي» جمعت عشرة حوارات مع عشر شخصيات مسرحية، تعددت وجهات النظر، ويمكن أن نخش بقسوة الواقع السياسي والاقتصادي، كلها عوامل تشعل المشهد المسرحي وتكبل مبدعيه، مع ذلك يستمر الحلم ويظل المسرح العراقي يشتعل بنجربا شابة.

وهو شاعر ومسرحي، نال شهادة الماجستير في المسرح، لنتقيه لسلط الضوء على قضايا شائكة في المشهد المسرحي العراقي اليوم.

هذا المصطلح؟ مصادر المشاهدة للممثل أو المخرج أو أي فرد عراقي تخفت ويدات تؤسس لمنظومة جمالية جديدة بسبب التلاحق المشاهدي والبصري، الذي أفرزه تيم ما بعد التغيير، لكن إلى أي مدى بدأت تزحف هذه اليونيب الإخراجية لتثبيت مركزيتها؟ هناك عروض فردية أسست لها مجالاً مغايراً بزز فيها الشباب كعنصر فاعل، مثل عروض الشهيد هادي المهدي، ومن ثم الخط الذي بدأ الأخر بتقليده وبعدها جاء تحرير الاسدي، عباس ريك، مصطفى ستار، علي دميم، علي سبيل المال لا الحصر، وهؤلاء فاقوا مجالاً جمالياً مغايراً لما هو سابق، كما لا يفوتني ذكر عرض «سجادة حمراء» للمخرج جبار جودي، ما هي المسارات الفكرية والجمالية للمسرح العراقي اليوم؟ هناك مساران أساسيان على صعيد النص

## إصدارات

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

تعقد مجلة «الهلال» في عددها الجديد الذي يتزامن مع ذكرى نكبة فلسطين (مايو/أيار 1948) مقارنة بين أحوال العالم العربي، حين وقعت النكبة ومستقبل العالم العربي ومضارده الغامضة التي تدعو للدشنة؛ فيعيد الإجماع على هدف واحد، رغم قصور الوسائل ووقوع أغلب الدول تحت الاحتلال في نهاية الأربعينات، واجهات ثورات الشعوب الحاملة بالعدل والحرية منذ أكثر من خمس سنوات، تتعرض دول عربية حالياً لأخطار التقسيم والحرب الأهلية الطائفية، والعدوان العربي-العربي. ولا يحلم الكيان الإسرائيلي الاستعماري، الذي أقيم على أرض فلسطين بأكثر من هذا، إذ ينوب عرب عن مهام من أجلها أنشأت القوى الاستعمارية القديمة «إسرائيل» كراس حربية يحفظ مصالحها في المنطقة. تقول الجلة في افتتاحيتها، إن هذا الملف استعادة للحظة النكبة، لا لتأكيد أنها مستمرة، تستنسخ بصور أكثر مأساوية، وإنما للاعتبار، والقاء أضواء على مقالين تصدوا لآلة الصهيونية العسكرية، وجنت عليهم جيوش عربية غير مؤهلة، وأهلهم المؤرخون، في حين ينشط لدى العدو «مؤرخون جدد» يعيدون النظر في الرواية الصهيونية التقليدية عن النكبة. فمتى نكتب روايتنا؟ و تحت عنوان «النكبة مستمرة» يذكر الكاتب سعد القرش رئيس التحرير، أن النكبة تتناسل، حيث صار لكل بلد عربي تقريبا نكبته، فانتفا على هومو، يحيى نفسه من فن حقيقي أو مصنعة، ربما تؤدي إلى تفتيت التراب الوطني، لسعي ملوك الطوائف وجماعات مسلحة تمولها محميات أمريكية في الخليج إلى سلخ مقاطعات وإعلانها دولة، وهو «دول» مصغرة لا تربطها بالعدو الصهيوني حدود برية إلى كسب ودّه، جسرا للعبور إلى رضا الولايات المتحدة، فما كان من دولة الاحتلال، في الأسبوع التالي لفتنة جزيرتي تيران وصنافير، إلا عقد اجتماع لمجلس الوزراء الإسرائيلي، للمرة الأولى، في الجولان، خطوة استباقية ذات دلالة لاستبعاد الهبة السورية المحتلة من أي اتفاق مستقبلي بشأن سوريا.

## مجلة «الهلال» تستعيد دروس نكبة فلسطين

وفي ملف «68 عاماً على النكبة الفلسطينية»، كتب كل من بيسان عدوان وعبد القادر ياسين عن جوانب من تفاصيل المقاومة الثانية الهائلة في فلسطين، وكيف أسهمت في إحباطها جيوش عربية دخلت الحرب، من دون استعداد، واعتقد المناضلين الفلسطينيين من مهام القتال، فكانت الهزيمة، وسجلت آمال الأغا شهادت فلسطينيات عن بلادهن قبل النكبة، ومشاهد من آثارها، وبتفصيل أكثر دقة تكتب فيحاء قاسم عبد الهادي، عن جمعية زهرة الأقحوان الفلسطينية، ويناقش حسان جاد النجار الحقيقة والوهم في أسلحة الجيش المصري عام 1948، ويستعرض أشرف راضي أبرز ثمار المؤرخين الجدد، وهل هو تيار بحثي جاد يعترف بالرواية الفلسطينية للنكبة أم أنه مناورة من الجلاء؛ وطرح سلامة كيلة سؤالاً عن المستقبل ممكن لفلسطين؟

في مرايا النكبة يتساءل فؤاد حجازي: ماذا فعلنا بعد أن ذاب مجرمو الحرب الإسرائيليون في شوارع أوروبا؟ إذ لم تحرك مصر ساكنها منذ أكثر من عشر سنوات، عن قضية قتل وتعذيب الأسرى المصريين، في حروبنا ضد إسرائيل، بعد اعتراف ضباط العدو بارتكاب مذابح بحق الأسرى المصريين والعمال المدنيين في سيناء في 1956 و1967. ويكتب عادل الأسطة عن ثلاثة أدياء فلسطينيين تنبأوا بالنكبة، وتقرأ مليحة مسلماني كيف تحولت النكبة كسردية بصرية - نصية في أعمال التشكيلي الفلسطيني شريف واك، وتقدم إيمان مصطفى عرضاً لتعكاس النكبة في السينما العربية، ويكتب تحسين يقين عن رواية «بوللو على شاطئ غزة» ومحمود عبد الوهاب عن رواية «رجال في الشمس»، وطلعت رضوان عن الشعر الفلسطيني بين الفن والخطابة، أما فاروق موماسي فيكتب قصة قصيرة عنوانها «شيخ وأمينة».

## «ويبقى سرا» لخالد سامح قصص تقول ما لا يقال

إبراهيم خليل\*

يغلب على قصص خالد سامح - القاص الأردني - القصيرة، والقصيرة جداً، إفراطها في تسليط الضوء على ما في الواقع من تزييف، وما فيه من مظاهر براقة إذا امتحنها الخبير في الحياة اكتشف كم فيها من الادعاء والكذب والتغاق الرخيص.

ففي إحدى قصص مجموعته الجديدة «ويبقى سرا» (دارفضاءات - 2016) الموسومة بالعنوان «أصابع الظلمة» يذكر الراوي أن إعلامياً عربياً كبيراً يجري حواراً مباشراً على الشاشة الصغيرة مع نجمة تلفزيونية أو سينمائية - لا فرق - كبيرة تدعى - على الرغم من أنها تقارب الستين عاماً، بأنها ما تزال جميلة وخلابة وجذابة، ومغرية (حلوة) وأن هذا الجمال البائخ، وتلك الجاذبية التي تبهير الرجال، مصدرهما هو فقنها الكبيرة بالنفس.

ومن دون أن يوجه إليها الإعلامي أي سؤال عن عمليات التجميل التي قبل: إنها أجرتها لدى أهور الجراحين التخصصيين في باريس، سارعت لنفي ما تعده شاععات، فهي لا تحتاج لمثل هذه العمليات، التي غالباً ما يجري الحديث عنها كما ذهب، أو عات، من باريس.

وبما أن الإنسان، حتى لو كان ممثلاً بمهتهن الخداع - يستطيع أن يخدع الآخرين بعض الوقت، إلا أنه لا يستطيع أن يخدع نفسه، لا كل الوقت، ولا بعضه، فقد أدخل الراوي - وهو هنا من النوع الذي يعرف في علم السرديات باسم الراوي العليم - تعديلاً في متن الحكاية، فعندما انغردت النجمة الكبيرة بنفسها في غرفة النوم، أمام المرأة، وعندما أطفأت الأنوار، لم تستطع أن تصدق ما ادعت بهادئ الأمر بقولها:

معهم حق، ما زالت حلوة. إذ راحت تتلمذ، بأصابعها الآلية للنحول، وجهها المشدود «باحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا التجميل الفرنسية» و«أنفها المتآكل بعد ست عمليات لإعادة نخته»، وتلمست الأصابع أيضاً العنق، والصدر، والشفتين، وصبغة عامة، لم تترك جزءاً صغيراً، أو كبيراً، من ذلك الجسد الستيني، إلا وتلمست لتكتشف أنه لا يعود كونه «تضاريس بلاستيكية» أو «حشوية من السليكون»، ولهذا لا يجب أن تتدّ عنها سرخة تشقّ السكون. صرخة تعبر عن ألم مباغت، أو مفاجئ، بعد أن اكتشفت لها أصابعها الخبيثة أنها فريسة سهلة لخداع بعيد عليها منذ سنوات ظلت فيها أن تزييف الذات، وخداع الآخرين، يمكن أيضاً أن يقع بذات حقيقة ما هو زائف. وواقع الأمر أن هذه «أصابع الظلمة» وإن كانت تتصل بسيدة، نجمة تلفزيونية، أو سينمائية، أو مغنية، تظهر فخورة بنفسها على الشاشة، إلا أنها - أي القصة - يمكن أن ترمي بعزها لظاهر أخرى زائفة في واقعنا اليومي. فهذه الفكرة، إدمان التزييف، نجدتها تتكرر في قصة أخرى، أخارت لها المؤلف خالد سامح عنواناً مطولاً «مرآة باب» وسنوات عجاف.

فقد اكتشفت الساردة، وهي التي تروي الحكاية من داخلها، لكنها تتعلق بها هي، لا بغيرها، أنها أمضت سنين طويلة من عمرها تستمع من الأم الأوامر، والنواهي، بعضها تلذ بعض؛ إذ تركبي بسكليت أخيك، هذه المنطقة تجنبي لمسها عندما تستمعي، الجنز الضيق لقليلات الأب.. إلخ. تكشفت الساردة أنها تعضي أيامها مثل قطة عمياء، ووحيدة، فهذه الأوامر، وتلك النواهي، تتمخض في نهاية الحكاية، وخاتمة المطاف، عن خيبة مرة تعبر عنها الساردة، فقد تبددت سنوات العمر وهي تنتظر الخطاب، بلا فائدة، «ذهاباً». بهم.. ذهبوا، هنا قبل أن أتركهم يذيقوني طعم جسدي، ولو للحظة واحدة، فأمر، والنواهي، التي ظن أنها أكلت كغاية بحمايتها الغفلة، أومراً، نواهي، زائفة في رأي الساردة، ونتاجها عكسية. فهي لم تحم الغفلة، بدليل أنها، وقد التزمت بها، فقدت الأمل، وفاتها القطار. قطار العرائس - ولم تعد تحلم حتى بالحب العفيف النظيف، فلقد كان نصيبها من ذلك كله أن حظيت بلقب «عائس»، وحينما ينظر القاص خالد سامح، يقع بصره على مظاهر التزييف، فهي لا تقتصر على تجميل الفحيح، أو التغيير من الحب، واستبعاد الانفتاح على الآخر، أو إحلال الفتاة في منزلة أدنى من الفتى، وإنما كذلك مكان التذرية تلك التذرية التقليدية، المتحجرة، والبتركية الأبوية الظالمة. فقد وقف بنا إزاء مثال آخر، ونموذج ساطع من نماذج الزيف. ففي قصة «خاتم ذهبي»، وفي حوار مباشر على الشاشة الصغيرة لإحدى الفضائيات حول المؤامرة الإمبريالية لتجويد الشعوب، والاستنزاف التكنولوجي الكمبرادوري، يجد القارئ نفسه أمام نموذج متقلل ليساري (قومجي) ممن يكثرون جداً هذه الأيام، يتشدقون بشعارات تبهر المشاهدين، أو بكلمة أدق، كانت تبهر المشاهدين، ذلك لأنه ينك الشعارات (كالمقامة، والمعانة) يستند في القواميس والموسوعات، من بلاغة، ومن فذلكات كلامية، ومع ذلك، فهو لا يستطيع أن يصدق المشاهدين كلهم، كل الوقت. ذلك أن التفاق الذي يصنف به هذا اليساري، تقنده شوهد الحال، وإن أعتدّ خلاف ذلك شوهد الحال، فأحد أصابع يديه يزدان بخاتم ذهبي يضيء بضوء من الماس الثمين، ومثل هذا الخاتم المكلف يكذب ما يدعيه من إنفاق على الفقراء المستقلين، وتضامن مع البائسين والسوقيين، من عامة الشعب وأبناء الناس.

والقصص التي يواصل فيها خالد سامح إسقاط الأقدعة على بعض الوجوه المستعارة، في مجتمعنا كثيرة، فمنها قصة «حتمية» وقصة «تواطؤ» وغيرها... وهذا يشجعنا على العودة بالحديث ما بدأنا به، وهو العنوان «ويبقى سرا» فما هو ذلك الشيء الذي يوحى للكاتب ببقائه سرا؟ الجواب عن هذا التساؤل يمكن أن يُستشف من خلال القصص. وبالذات من خلال القصص التي تركز على تعرية بعض النماذج البشرية من قشورها، ومن ملامحها المستعارة، فهي -أي هذه الوجوه- تحاول الاحتفاظ بهذا المظهر الزائف، وتكراره، إلى أن يفتق الآخرون بانه حقيقة لا موضع يبرهنه فيضليل، والتموه، إذ لو لم يفعلوا ذلك لاطلع الآخرون على ما هو مضمور وراء هذا المظهر الزائف، وبالتالي لا تعرف حقائقهم المضرة المستغرة، وبذلك تبقى سرا.



\*ناقد وكاتب من الأردن

## راغب علامة راغب في الترشح للانتخابات ويقترح ماجدة الرومي لرئاسة الجمهورية

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

قدم راغب علامة رؤيته السياسية للأوضاع القائمة في لبنان بدءاً من قانون الانتخاب إلى النظام الطائفي وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية وغيرها من الأمور التي تحدث عنها بإسهاب في أطلاله الاستثنائية والخاصة في برنامج «الأسبوع في ساعة» مع الإعلامي جورج صليبي على شاشة «الجديد».

البدائية كانت حول نظريته لقانون الانتخاب فرأى أن القانون الانتخابي الأنسب هو اعتماد لبنان دائرة واحدة مع النسبية خارج الإصطفافات الطائفية والمحسوبية لأنه يساهم في تغيير وجه لبنان السياسي، تمهيدا لحركة تصحيحية على مستوى وطني شامل.

وتمنى «أن يبقى النظام الطائفي إنما بشكل «مقلوب» بمعنى آخر أن ينتخب كل



الصورة من صفحة الفنان علي الفسيوك

طائفة نواب غيرها ولا تتاجر بالدين لتصل، بل يجري الإعتماد أولاً على المشاريع والأفكار.

وانتقد ما سماه بمسرحية للانتخاب، إذ أعلن «أن الرئيس في لبنان يعين من الخارج وما يجري هو مجرد مسرحية للانتخاب» على حد قوله، مشيراً في السياق عينه إلى «أن لبنان هو لعبة في أيدي القوى الإقليمية والدولية، أما المواطن فهو مسكين».

وأكد أنه «مع رئيس للجمهورية يتحلى بالصلاحيات لأنها تكاد توازي أهمية الرئيس نفسه»، واقترح اسم كارلوس غصن ليكون مرشحاً للرئاسة، رافضاً في الوقت عينه إعطاء اسم آخر والدخول في لعبة الأسماء.

واقترح مبدأ الدائرة بين المناصب الرئاسية الثلاثة، رافضاً مزاح صليبي له بأنه قد يصبح رئيساً لمجلس النواب.

وشدد علامة «على ضرورة تولي المرأة المناصب على غرار المستشار الأمانية أنغيلا ميركل وسواها»، واقترح اسم ماجدة الرومي من بين الفنانين لتولي رئاسة الجمهورية اللبنانية.

ورداً على سؤال اعترف أنه «يفكر في الترشح للانتخابات النيابية، بشرط أن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة، مشيراً في الوقت عينه إلى أنه «ليس من مصلحة أحد اعتماد الدائرة الواحدة».

وعن امكانية تسلمه حقيبة وزارة أكد «أن ذلك ليس ضمن طموحاته في حكومة معقدة تعاني المشكلات، ولو أتيج له تسلم وزارة لاختار وزارة السياحة كونها الأقرب إلى دوره في خدمة البلد»، مشيراً إلى «أن خلافات السياسيين متعبة أكثر من خلافات الفنانين».

على صعيد آخر، كشف علامة عن صداقاته مع سوريا الغن والحضارة، لافتاً إلى «أن اللبنانيين السوريين هم شعب واحد في دولتين»، وأكد أنه «ضد الإرهاب بالمطلق»، مشدداً على أنه: «لو كان الإرهاب رجلاً لقتلته».

## افتتاح المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في تونس تحت شعار «التألق والتميز والإشعاع»



وائل جسر

تونس - رويترز: وسط حضور نجوم فنية ساطعة ووجوه تلفزيونية وإعلامية لامعة وأصوات إذاعية صادحة افتتحت في منتجع الحمامات السياحي في تونس الدورة السابعة عشرة للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون تحت شعار «التألق والتميز والإشعاع».

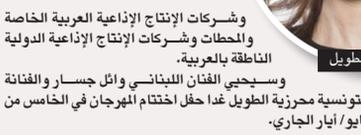
يشارك في الدورة الحالية للمهرجان الذي يعتبر أكبر تجمع إعلامي إذاعي وتلفزيوني في المنطقة العربية 233 عملاً إذاعياً وتلفزيونياً من مختلف المجالات.

وانطلق حفل الافتتاح بعرض للمغني المصري محمد الحلو، الذي قدم باحساس مرفق مقطعا من أغنية (الف ليلة وليلة) لكوكب الشرق أم كلثوم وأغاني (ليالي الحلمية) و(عمار يا إسكندرية) و(سواح) لعبد الحليم حافظ.

وسلمت وزيرة الثقافة والحفاظة على التراث التونسية سنيا مبارك ومدير عام اتحاد إذاعات الدول العربية عبد الرحيم سليمان دروع المهرجان وشهادت تقدير لضيوف شرف الدورة الحالية، وهم نجمة التمثيل المصرية بوسي والممثلة السورية دينا قندلفت والمخرج والناقد والممثل السوري عباس النوري والممثل مندر رياحنة من الأردن والممثلة غادة الزنجالي من سلطنة عمان والممثل والمخرج سعيد التقي من موريتانيا والممثل علي بالنور من تونس.

واحتفت أيضا الدورة الحالية للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الذي انطلق عام 1991 بالطبيرة التونسية الكبيرة نعمة وغنت الطبيرة نعمة (82 عاماً) مختلف ألوان الغناء ويتجاوز رصيدها 360 أغنية أشهرها (الليل آه يا ليل) و(محلله شرح الحب) و(محلها كلمة في فمي) و(توسمت فبك الخير) و(الليلة عيد) و(هو لسر يمة لسمر) و(شوقو قالوا إيه).

وكرم المهرجان نجومنا سطع بريقهم في سماء الفن والعمل التلفزيوني والإذاعي العربي من بينهم الممثل المصري الراحل نور الشريف، الذي توفي في العام الماضي بعدما ترك بصمة في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسلات من بينها (القاهرة والناس) و(لن أعيش في جلباب أبي) و(عائلة الحاج متولي) و(الدالي) و(هارون



محرزية الطويل

والشركات الإنتاج الإذاعية العربية الخاصة والمحطات وشركات الإنتاج الإذاعية الدولية الناطقة بالعربية.

وسيجني الفنان اللبناني وائل جسر والفنانة التونسية محرزبة الطويل غدا حفل اختتام المهرجان في الخامس من مايو/ أيار الجاري.

## دينا هايك: أجريت عملية تجميل واحدة بسبب جرثومة كادت تقتلني

القاهرة - «القدس العربي»:

قالت الفنانة دينا هايك إن بدايتها الفنية كانت مع النجم الكبير جورج وسوف، وكانت متواجده بـ 90% من حفلاته داخل لبنان وخارجها، وأضافت حوارها مع الإعلامي د. عمرو الليثي في برنامج «بوضوح»، إنها تعلمت من «أسو ودع» الكثير، وإنها أحببت أغاني الطرب منه لأن عنده حالة خاصة به.

ووجهت الشكر إلى الموسيقار ملحم بركات لوقوفه بجوارها، وكذلك الفنان كاظم الساهر الذي تعاملت معه في كثير من الحفلات، وأشارت إلى أنها لا تفهم في السياسة ولا تحب الخوض فيها، لكن الوضع السياسي في لبنان حالياً يؤثر على الحركة الفنية.

وأكدت أنها كانت تمنى وتحب أن تعمل في مجال الحمامة، ولكنها انتقلت إلى شعورياتها إلى مجال الفن وبالصدفة، موضحة أن الغناء بدأ معها كواية وليس احترافاً من خلال السهرات العائلية وحفلات الأصدقاء، وأضافت أن قرارها أن تكون مطربة وتحترف الغناء كان مرفوضاً من قبل أهلها، مشيرة إلى أنهم وافقوا بعد ذلك بالتدريج وأن أخاها داني هو أول من ساعدها وقام بتشجيعها من داخل الأسرة، وأعلنت أنها أجرت جراحة تجميل مرة واحدة، مشيرة إلى أنها أصيبت بجرثومة في الأنف، والأطباء أكدوا أن هذه الجرثومة قد تؤدي لوفاة، وأوضحت أنها أجرت جراحة في أنفها في لمانيا، وأن عدداً من أصدقائها نصحوها بعدم إجراء الجراحة خوفاً من أنها ستترك تشوهها في الأنف، لكنها قررت إجراء الجراحة، وتابعت دينا: «كنت أتناول الدواء كل 8 ساعات من خلال إبرة في الوريد، وأصطحبت الممرضة معي في كل سفرياتي أكثر من 6 أشهر قبل إجراء الجراحة».

الجدير بالذكر أن الفنانة اللبنانية أحييت هذا الأسبوع حفلين كبيرين في القاهرة بمناسبة الاحتفال بعيد «شم النسيم».



## اللبنانية ليال عبود تؤدي أغنية فيلم «سطو مثلث»

القاهرة - «القدس العربي»:

اختار المنتج السينمائي محمد السبكي المطربة اللبنانية ليال عبود لتؤدي أغنية فيلمه الجديد «سطو مثلث»، والذي سيُعرضه في دور السينما خلال الفترة المقبلة.

وأكد السبكي في تصريح له أنه اختار ليال لقوة صوتها وابتعادها عن الإغراء وقدرتها على أداء الرسالة المطلوبة من الأغنية والتي تقول كلماتها: مش هبكي خلاص على ناس مش ناس.. بيهو نوا تملني وبيبعو في ناس.. دول هان عليهم مطرش فيهم.. ده ناس قوية ومفترية.

والفيلم يقوم ببطولته الفنان أحمد السعدني وريهام حجاج والمطربة العراقية كلوديا ونجم مسرح أوس أوس وبيومي فؤاد.

يذكر أن الفيلم قد بدأ تصويره بعنوان خمس خمسات خمسة قبل أن يقرر منتج محمد السبكي تغيير اسمه ليصبح سبطو مثلث كونه أنسب لأحداث الفيلم.

## «الإسكندرية السينمائي» يكرم يوسف شعبان ونجوى إبراهيم



نجوى إبراهيم

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن مهرجان الإسكندرية السينمائي في دورته الثانية والثلاثين، التي ستعقد في الفترة من 21 إلى 27 سبتمبر/ أيلول المقبل، تحت رعاية وزير الثقافة حلمي النمنم وبرئاسة الناقد الأمير أباطة، رئيس المهرجان عن الأسماء المكرمين في هذه الدورة وهم النجم يوسف شعبان، والإعلامية نجوى إبراهيم، والمخرج الكبير محمد راضي ومدير التصوير الفنان سمير فرج والمنتج الكبير محسن علم الدين.. وسيصدر المهرجان عدداً من الكتب تتناول مسيرة كل شخصية مكرمة.

كما اختارت إدارة المهرجان الفنان عزت العلايلي رئيساً للجنة تحكيم «مسابقة نور الشريف»، وسيعلن المهرجان خلال أيام عن اسم الشخصية التي ستقام الدورة بإسمها هذا العام، كما اعتاد المهرجان في دورتيه السابقتين اللتين عقدتا تحت إسم النجم نور الشريف قبل رحيله، ثم النجم محمود ياسين العام الماضي.



يوسف شعبان

## حل الغد السابق

8	6	7	3	5	9	4	2	1
3	4	9	2	1	6	5	7	8
5	2	1	8	4	7	3	6	9
9	1	8	4	7	5	2	3	6
2	7	5	6	8	3	1	9	4
6	3	4	1	9	2	8	5	7
1	9	2	7	3	4	6	8	5
7	8	6	5	2	1	9	4	3
4	5	3	9	6	8	7	1	2

الجدي	الحبيب.	حياتك العاطفية في أبيي حالتها.	أبراج	سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.
تجد نفسك اليوم تتمتع بالمزيد من الحركة والاندفاع وهذا سيساعدك في المجال العاطفي، تبدو أكثر جاذبية وجمالاً.	يطلب منك الاحتراز في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً أن هناك من يسهر على حمايتك من كل سوء.	تميل اليوم إلى التخطيط الهادئ، هناك خصم في العمل قد يتحول إلى صديق ورغبة لك أو أمل يتحول إلى واقع.	الحمل	ابتعد عن التشاؤم واتصل بالأصدقاء، فالانطواء سيزيد حالتك النفسية سوءاً ويبعدك عن التفكير السليم.
الدلو	العقرب	الأسد	الثور	الاجزاء
حاول زيادة دخلك المادي لمواجهة الزيادة في الانفاق والنجاح سيكون حليقك وإلى جانبك وفي مسعاك فلا تبتئس.	تمضي وقتاًمتعاً جداً مع الأحباب اليوم وتضفي بعداً جديداً على حياتك العاطفية بفضل مرونتك وذهنك الخلاق.	مفاجأة منتظرة تتحقق على صعيد العمل تحمل لك الراحة والسعادة، عليك الاهتمام بصحتك واتباع برنامج رياضة.	الأجواء والظروف المحيطة بك مؤاتية لإنجاز الأعمال المؤجلة، عليك التركيز على الشؤون المادية والعاطفية ودفعها نحو الأفضل.	جميع القرارات التي يكون باعثها الحب لا يمكن أن تتخذك في هذا اليوم وتلقى قبولاً لدى الآخرين وتفاهم مع
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء	ستتاح لك الفرصة لاحتلال مركز مرموق يحسن أوضاعك ويزيد ذلك،
هناك شيء من الغموض والسرية في أجواء حياتك المهنية وستكاف بأعباء ومسؤوليات جديدة قريباً.	عليك اليوم الاحتراز والحذر وعدم إبداء الرأي وعدم الخوض في المجازفات المالية لأنك ستخسر، إلا إذا اعتمدت على الدراسة والخبرة.	جميع القرارات التي يكون باعثها الحب لا يمكن أن تتخذك في هذا اليوم وتلقى قبولاً لدى الآخرين وتفاهم مع	ستتاح لك الفرصة لاحتلال مركز مرموق يحسن أوضاعك ويزيد ذلك،	

6		3	5		4
		8	6		9
9	7		4	3	8
6		9	1		
9					3
		2	5		7
					4
5	9	6			
4	2	5	1		
3		4	2		

# وفاء عامر: ألفت ميكروفونا ب 25 ألف جنيهه لاندماجي في مسلسل «شطرنج»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكدت الفنانة وفاء عامر أنها اندمجت جدا خلال تصوير مسلسل «شطرنج» الجزء الثالث، ورغم الجو البارد في الفيلا، التي تصور بها وكانت تشعل مدفاة بغرفتها وعند التصوير نزلت حمام السباحة وسقط البرد القارس، وهو المشهد الذي كان رغبة المؤلف حسام موسى والمخرج محمد حمدي والمنتج محمد فوزي أن أنفذه بهذا الشكل وللأسف تلف المايك، الذي وضع على ظهري وثمنه 25 ألف جنيه، لكنني نسيت الميكروفون ولانني لا أعرف كيف أكون داخل التصوير.

وعن عرض المسلسل قالت: ما أعرفه عرض الجزء الجديد من «شطرنج»، سيكون نهاية فبراير/ شباط الجاري. وحول مسلسل «أفراح القبة» عناصر المسلسل مؤلف كبير ومخرج كبير والشركة المنتجة جيدة لكن بصراحة هناك خلاف على الأجر لم يحسم بعد والمسألة تقديري لي وأنا وصلت إلى مكانة مميزة وأن لم يتم تقديري فأتقن لهم التوفيق بالمسلسل، وأنا لست مادية حتى لا يظن أحد ذلك بي، لكنني أحافظ على مكانتي وأعمالي.

وعن السينما قالت: السبكي عرض علي فيلم ما زال في التجيير، ربما نصوره قبل شهر رمضان المقبل والسينما لها مكانة خاصة عندي وهذا السيناريو الجيد والقيم الذي أشعر بجودة صناعته أقبل عليه لأن السينما تاريخ وتمثل ذاكرة الأمة والفنان يجب عمل أرشيف قوي وتميز بالأفلام السينمائية، لأن الأجيال يحتاج الاهتمام المستمر ومساندة الدولة له من خلال توفير أماكن التصوير التابعة للحكومة بآجور رمزية وليس بالأرقام الكبيرة الحالية.

وأشارت أيضا إلى ضرورة تفعيل القوانين التي تحمي صناعة السينما، خاصة القرصنة التي تسرق الأفلام فور طرحها بدور العرض السينمائي وعرضها بقنوات مجهولة المصدر مما يؤثر سلبا على إيرادات الجمهور لماذا يذهب المشاهد إلى دار السينما لمشاهدة فيلم ويكلفه مبلغا من المال في الوقت الذي تعرض تلك القنوات المجهولة الفيلم وهو ما زال في بدايات عروضة السينمائية.

وأوضحت: يجب أيضا تكاتف الجميع الذين يعملون بصناعة السينما للوقوف ضد القرصنة والسرقة بكافة الطرق. وترى وفاء عامر أنه رغم المشاكل الإنتاجية لكن هناك اتجاهات سينمائية جديدة تبتشر بالتفاؤل للجيل الصاعد من السينمائيين وهو ما يؤكد على ظهور أفلام على مستوى راق ويصلح للمهرجانات كافة.



فضائيات وأرضيات

## للد في إعلامنا العربي وجهات نظر غمزة سميرة توفيق وهيافة حليلة بولند وماذا دهى الثقافة العربية؟

مالك العنامنة \*

من الصعب الكتابة، خصوصا الساحرة في أجواء محيط الدم، الذي يعيشه العالم العربي، وقد كان الدم في «حلب الشهباء» آخر عناوين خيط الدم الممتد في جغرافيا الشرق الأوسط.

الفضائيات الإخبارية، تعرضنا لتقنيه الأجدات، فلدم في إعلامنا العربي وجهات نظر!!

الفضائيات الأخرى «ضم الهمة إن شئت» مشغولة بالترفيه المشغول بعناية ليكون أشبه بمورفين عالي الكفاءة يحقن في أوردة المشاهد العربي.

من هنا، لا نجد في فضاءنا محتوى ثقافيا أو أدبيا يرتقي إلى حجم الوجد، ومن هنا أيضا، أجندني مضطرا إلى مشاركة القارئ الكريم بما تيسر من شعر حقيقي لشاعر كبير هو السوري هاني نديم، وقد كتب على خلفية الدم السوري والغلسطيني... فواجعني وهو يقول:

وَعَثْتُ ثَانِي اثْنَيْنِ  
إِذْ أَنَا فِي الْغَارِ  
أَنْبِيَّ فِي مَوَاجِهِ  
أَنْبِيَّ  
تَصَفَّرُ سَوْرِيَّ  
وَنَصْفَ مِنْ فِلَسْطِينَ  
كَتَبْتُ مَعِي  
أَنَا... وَأَنَا  
مِنْ فَجَعْنَا  
وَمِثْلَ كُلِّ الْمَسْرُورِينَ  
أَكَلْنَا كُلَّ الْمَوَاجِعِ...  
فَجَعْنَا!  
كَتَبْتُ أَصْحَبُ وَأَيْبِي  
لَمْ تَبِضْ حَمَامَةً، وَلَا عَشَّشْتَ  
عَنْكَبُوتٍ  
فَقَطَّ، كَانَ الثَّانِي يَمْسُخُ شَعْرَ  
الأول كَيْتِمِ  
من وَيَهْسُ له:  
«لا تُحْرَنُ... إِنْ اللهُ مَعْنَا».

## ثورة التكنولوجيا البرلمانية الأردنية

فلنعترف أن عالم الإنترنت صار مدمجا مع عالم التلفزيون لنصبح أمام غزو فضائي تقني متقدم، يسيطر على حياتنا بالكامل.

قبل أيام، كنت في الطريق من مدينتي إلى مدينة بروكسل، وكانت زوجتي تقود السيارة، ووردتني رسالة من زميل وصديق تطلب مني أن أشاهد الآن قناة «بي بي سي» العربية، وقد كانت تعرض «وقتها» مداخلة لناصب أردني على الهواء على خلفية مشروع التعديلات الدستورية الأخيرة في الأردن.

يكيسات قليلة، كان الهاتف «الذي كما يدعون» يعرض لي في بث مباشر حلقة الحوار، تلك، والتي تابعت ما تيسر منها طوال الطريق صوتا وصورة، وأنا بين دهشة التكنولوجيا من جهة، ودهشة من المتحدث الذي يمثل «الأمة الأردنية»، ما دام البرلمان بيت تلك الأمة.

التحدث، الذي يفترض أنه يسأله شيوخ سابق، وبملاحة ناعسة توحى أنه حضر إلى الأستوديو وقد أبطلوه من عقوته في المجلس (السيات النشاري العميق من معيرات النواب الأردنيين)، كان يتحدث بمنهجية الأروحة المتحركة، بحيث أنني لم أفهم كيف استطاع «ببيلوانية» بدعية أن يمزج فقرة الديمقراطية بتعديدها وحكم أكثريتها بفكرة صلاحيات الفرد الواحد؟

حديث هذا النائب المنتخب بصناديق الديمقراطية حسب المفترض، كان مدعشا أكثر من فقرة التقنيه كجف الحف في يدي، والتي تجعلني أتساءل: ماذا بعد تلك التقنيه ظل ليتم اختراعه؟ شاشات عرض «هلوغرافية» في الفراغ؟

وقياسا... ماذا بعد بقي ليتم ابتكاره في المسيرة الديمقراطية الأردنية؟ نواب ممثلون للشعب أيضا «هلوغراميون» يتم تشكيلهم في مختبرات وزارة الداخلية؟

## زمن سميرة توفيق

«سميرة توفيق في المستشفى»، هكذا الخبر، الذي توارثته المواقع والكالات والنشرات الفنية وكان مصدره قريبة عائلية للفنانة الكبيرة. اللحظة التي تلت قراءة الخبر كانت لحظة استرجاع في الذاعة لذلك الزمن السابق للفضائيات والإفراج عن الأرقام الصناعية للعموم في

تنتشر تلك اللحظات بكل ما تحتويه. كانت سميرة توفيق وما تزال، أيقونة من أيقونات ذلك الزمن الجميل، وكان التلفزيون الأردني (أيام عاقبته قبل شحوبه الرضي الأخير) صاحب الحظ الأوفر بذرات سميرة توفيق، التي غنت أكثر ما غنت التراث الأردني بالكلمات والأدب، وأشهر ما في زمنها هو عشق كبار السن لها، فأغلب ما أعرف لهم ذكريات مع أجدادهم الذين كانوا يترقبون الشاشات بحثا عن سميرة توفيق، التي أفستد جيلا من «الخيارية»، في الشرق العربي بغزرتها الشهيرة في كل أغنية تغنيها.

## بلا تشفير

بينما... في زماننا هذا، والنشرات والمواقع ذاتها تفاجئنا بخبر وعناوين عريضة عن شقيقة هيفاء وهبي، التي تنازع هيفاء في أروقة القضاء اللبناني... وتصبح تلك المنازعات المسجعة والنافذة حديث الإعلام. وفي السياق ذاته، يتشغل برنامج حوار في قناة «البيدي»، اللبنانية، اسمه «بلا تشفير» بإثارة غضب حليلة بولند، وهي مخلوق نبت في أرض الكويت وترفع في فضاء الخليج العربي كخيمة لا تفهم أي قيمة مضافة في نجوميتها، غير ترقيق نبرة الصوت إلى درجة حادة ومحتوى ليس فيه إلا ظهور فارغ وميهج بلا محتوى.

وبينما أقرأ تلك المواقع الفنية، أتعثر بعنوان عريض مفاده «صوفيا شاهين اعتزلت» لانتساءل بكل حرج وخجل من كمية الجهل لدي، من هي صوفيا شاهين بلا مؤاخذه؟

سحقا للحنين، حيث أكتشف أن غمزة سميرة توفيق بجد ذاتها تساوي نصف المحتوى الإعلامي الراهن في عالم الترفيه.

## معزة بيت فسق

اليوم، وأثناء كتابة المقال، أتابع على الهامش شاشة «أم بي سي»، وبرنامجا الأشهر «صباح الخير يا عرب».

المهم، وعلى طريقة «معزة بيت فسق» كانت سيدة الفكر القومي الرفيع جويل ضيفة البرنامج. كان الحديث الذي تنتظره الجماهير من الخليلج إلى المحيط ما غيره (خصوصا لأهل الأرياف العربية)، عن مركزها التجاري الجديد في السعودية (حيث سمحت السلطات مؤخرا للمرأة أن تحصل على نسخة من عقد الزواج).

فقرة «إعلانية» كاملة على حساب الإعلام المفترض بته للمشاهد، وقد سبقها أسابيع منهجة من استضافات فريق عمل مراكز جويل للتعجيل. جويل لها برنامج كامل متكامل الإنتاجية الضخمة على الشاشة ذاتها، وهي الآن ضيفة فقرة على «صباح الخير يا عرب»... والحديث عن مراكز تعجيل لها في العالم العربي، والفقرة كلها استغرقت الضيقة والذيع في الشكر وتبادل عبارات الترحيب والتأداء... مثل «معزة بيت فسق»!

من هم بيت فسق؟ عائلة فسق! الذين تذكرتهم وأنا أتابع الفقرة؟ هم عائلة من حلب، نفا اسمها من امتلاكها لأرض واسعة من أشجار الفسق في منطقة منبج، وفي قرية جبرين، والتي ذكرها د. صبري الطباخ في كتابه الشهير «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء»، والمثل الشهير «بغفي تعز بعضكم مثل بيت فسق»، وهذا المثل نشأ عن شدة الإحترام المتبادل والزائد عن الطبيعي بين أفراد العائلة قديما، حيث تكثر عبارات المجاملة والترحيب بين أفرادها إلى درجة ذهبت بها مثلا.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب أردني يقم في بروكسل

## وسام الاستحقاق الفرنسي من رتبة فارس للإعلامي اللبناني ريكاردو كرم

بيروت - «القدس العربي»:

باسم رئيس الجمهورية الفرنسية فرنسوا أولاند، قلد السفير الفرنسي في لبنان إيمانويل بون، الإعلامي ريكاردو كرم وسام الاستحقاق الوطني الفرنسي من رتبة فارس، وذلك على حفل خاص جدا أقيم في قصر الصنوبر، اقتصر على العائلة وقلة قليلة من الأصدقاء.

وكانت كلمة للسفير الفرنسي أشاد فيها بمسيرة ريكاردو كرم، «الإعلامي الذي يجسد حرية التعبير والانفتاح»، مثمنا التزامه الذي يكن في نظره إلى عالمه العربي والمتفرعة إلى 3 توجهات: نظرة شاهد، نظرة ثقة ونظرة عابر للحضارات.

فإن الإعلامي ريكاردو كرم، كما قال السفير الفرنسي، «يتمتع بنظرة شاهد من خلال لقاءاته مع رجال ونساء صنعوا زمننا الحالي، فأضحت حواراته معهم بمثابة كتاب صور كتبت في طبائمه فصول من التاريخ الحديث، منظرا تراث العالم العربي الفكري والسياسي والشخصيات، التي غدت مثالا يحتذى لبناء المستقبل».

أما النظرة الثانية، فهي نظرة الثقة بعالمه العربي وبقدرات شبابه، وذلك من خلال عمله الدؤوب على اظهار الوجه الحضاري للأمة العربية وإطلاقه لمبادرة «تكريم»، التي أضفى ريكاردو كرم من خلالها «الروح الأكبر للتميز والإبداع العربي، محفزا الجيل الجديد على الإيمان بقدراته والثابرة لتحقيق الاهداف».

والنظرة الثالثة، يقول السفير بون، «هي نظرة العابر الذي استطاع أن يمد جسرا دماغيا بين الشرق والغرب عموما وبين لبنان وفرنسا على وجه الخصوص، مشيرا إلى «العلاقة الوثيقة التي تظهر جليا في كتابك Le Paris Libanais» وفي اقامة حفل مبادرة «تكريم» بنسختها الرابعة في معهد العالم العربي في باريس».

والقى ريكاردو كرم كلمة شكر فيها الحكومة الفرنسية، وعبر عن إيمانه بأن «الثقافة يمكنها أن تنجح حيث تفشل السياسة، فالثقافة تجمع بين القلوب وتحارب بأسلحة سلمية، الاصولية والديكتاتورية، وأنها ليست حكرًا على الرجال الأحرار، بل إنها حرزة حتى في أعماق الأبراج المحصنة».



السفير إيمانويل بون (يسار) يقبل ريكاردو كرم وسام الاستحقاق

## محمود عبد المغني: فشلت في الدراسة ووالدتي أعادتني للمدرسة وعملت في مهن كثيرة

القاهرة - «القدس العربي»

من رائيا يوسف:

قال الفنان محمود عبد المغني إنه كان يحلم بالدخول إلى مجال الفن بعد مرحلة الثانوية العامة، حيث قدم أوراقه للالتحاق بالعهد العالي للفنون المسرحية مباشرة، وأضاف خلال لقائه مع الإعلامي د. عمرو اللبني في برنامج «واحد من الناس»، أن أول اختيار له للقبول في المعهد كان أمام الأستاذ جلال الشراوي الذي كان أحد أسباب دخوله المعهد والفنان الراحل كرم مطاوع والفنان سعد ارشد.

وتابع أن الفنان كرم مطاوع قبل الاختيار سألته عن عنوانه فقال له إنه من منطقة امبابية، فقال له «يعني إنت إرهابي»، فاجابه عبد المغني «هو في إرهابي عاوز يمثل»، وبعد ذلك أخبره الفنان جلال الشراوي أنه تم قبوله للدراسة في المعهد.

وأضاف عبد المغني أن والده كان يعمل في الاستديو والمسارح، لدرجة أنه بدأ الاهتمام بالقراءة خاصة الشعر.

## «مهرجان القاهرة السينمائي» يمنح الفنان أحمد حلمي جائزة «فاتن حمامة للتميز»

القاهرة - «القدس العربي»:

حفل افتتاح الدورة الثامنة والثلاثين (15 - 24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2016) تسليم الجائزة للفنان أحمد حلمي، الذي التحق بالعهد العالي للفنون المسرحية (قسم الديكور) وبعد عمله كمهندس ديكور شارك في تقديم برنامج أطفال على شاشة القناة الفضائية المصرية كان سببا في ذبوع صيته، واتجاهه للتغيتل، عام 1999 لغت الأظفار في فيلم «عبود على الحدود»، الذي يعد أول أدواره، وبعده توالى مشاركاته في أفلام: «ليه خلتي احبك»، «الناظر» و «عمر 2000»، «السلم والتعبان»، «55 إسعاف» و «رحلة حب»، كما شارك في بطولة عدد من المسرحيات والمسلسلات التلفزيونية.

يُذكر أن جائزة فاتن حمامة «التقديرية» ذهبت في دورة العام الماضي إلى الفنان حسين فهمي بينما استحققت الفنانة الشابة نيلسي كرم جائزة «التميز».

قررت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي برئاسة د. ماجدة واصف والناقد يوسف شريف رزق الله المدير الفني، اختيار الفنان أحمد حلمي للفوز بجائزة «فاتن حمامة للتميز»، التي تُمنح لأجيال الشباب التي حققت مكانة طيبة على الساحة الفنية، وحفرت لنفسها مكانا بين النجوم الساطعة، يوهبتها وطوحها وحب الجمهور الجارف لها.

جدير بالذكر أن «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» يمنح جائزتين باسم فاتن حمامة هما: «التقديرية» و«التميز» صممها الفنان الكبير آدم حنين، بناء على مبادرة من أسرة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، ويتم الإعلان عنها مع كل دورة جديدة للمهرجان، حيث يشهد



أحمد حلمي

## الفنانة السورية جيهان عبد العظيم تتزوج من كاتب مصري

دمشق - «القدس العربي»:

للنظام السوري، كل شخص قام بتغيير لون بروفائله لسون الأحمر في إطار الحملة التي تبناها ناشطون ومعارضون سوريون لفت نظر العالم للصف الوحشي، الذي تعرض له مدينتها حلب، وكتبت عبر صفحاتها الشخصية على «فيسوك»، «ما حدارح يعرف شو حلب غير يلي تربي فيها ولعب بحواريبها وادفا بجارها، لا كنت صغيرة كنت مفكرة كل الدنيا حلب على ا ما نخذ الحلبية منعتز ببلدنا ومنفتخر بحلبينا وبقلعنا الشامخة، وما في حلي حقيقي ابن حلب الجوانية بيرضي يحط صورة بروفايلو بالأحمر، لك حدا بيرضي امو تموت، حلب تحيا، حلبا حلب!»

بعد مرآت عدة كانت تعلن فيها الفنانة السورية جيهان عبد العظيم خطوبتها، كانت تعود بعد فترة لتعلن انفصالها، لكنها فاجأت جمهورها أخيرا، بخبر زواجها من الكاتب المصري إباد إبراهيم.

وتزوجت في القاهرة في صمت ولم تقم أي مراسم للزفاف، وقالت إنهما دخلت القفص الذهبي بكل هذا الهدوء والتكتم احتراماً للأوضاع التي تمر بها بلدها سوريا.

من جهة أخرى، انتقدت عبد العظيم المعروفة بتأييدها



## مع انكماش محصول الأرز... مخاوف الأمن الغذائي تظهر مجدداً في آسيا

الأمريكية انخفاض الإنتاج بأكثر من 20% إلى 15.8 مليون طن هذا العام. وفي فيتنام قالت الحكومة إن الإنتاج قد ينخفض 1.5% هذا العام إلى 44.5 مليون طن بينما تبلغ الصادرات 8.7 مليون طن دون تغيير يذكر عن التوقعات السابقة. وتدرس بعض الدول الآسيوية أيضاً زيادة الواردات. فمن المتوقع أن تسجل اندونيسيا قفزة في مشتريات 2016 تروبو على 60% لتصل إلى مليوني طن مقارنة مع مستواها قبل سنوات قليلة. وتشترى الصين أكبر مستورد في العالم نحو خمسة ملايين طن سنوياً ومن المتوقع أن تستمر على هذه الوتيرة. ويتوقع مجلس الحبوب العالمي أن يقل إنتاج الصين في 2016 عن حجم الاستهلاك للعام الثالث على التوالي.

أن إنتاج الهند من الأرز في 2015 كان مستقرأ إلى حد كبير إلا أن درجات الحرارة المرتفعة للغاية تشكل خطراً على محصول ثامن في المناطق الشرقية. ويتوقع التجار زيادات جديدة في الأسعار بحلول حزيران/يونيو إذ ليس من المتوقع أن تنتج الهند محصولاً كبيراً قبل أيلول/سبتمبر المقبل ولن تنتج تايلاند محصولها الرئيسي قبل نهاية العام. ويتوقع مجلس الحبوب العالمي وصول المحصول العالمي في 2016 إلى 473 مليون طن وانخفاضاً من 479 مليوناً في 2015 بما يمثل أول انخفاض في ست سنوات. ولم يبلغ المحصول الرئيسي السابق في تايلاند سوى نصف الزروة التي بلغها الإنتاج قبل سنوات قليلة وتوقع وزارة الزراعة

والذرة الذين يستخدمان في صناعة الأغذية والأعلاف. وفي حين أن سعر الأرز حالياً يقل كثيراً عن مستوياته المرتفعة التي بلغها في 2008 إلا أن سعره بلغ في وقت سابق من هذا الشهر 389.50 دولار للطن وهو أعلى مستوى له منذ يوليو تموز بزيادة 13% عن أدنى مستوى له في ثنائي سنوات البالغ 344 دولاراً الذي سجله في أيلول/سبتمبر. ويشعر بروس تولىنتينو من المعهد الدولي لأبحاث الأرز ومقره الفلبين بالقلق من هشاشة الوضع في آسيا. ويقول تولىنتينو «الأسعار بصفة عامة لا تزال مستقرة في الوقت الحالي. لكنها ترتفع وما قد يخرج الأمور عن نطاق السيطرة هو حدوث كارثة كبرى في واحدة من كبار الدول المنتجة». ورغم

منذ 2003. وإذا حدث أي تعطل كبير للإمدادات فإن الوضع قد يكون حساساً للغاية. ففي عام 2008 حظرت الهند الصادرات بعدما انخفض إنتاج الأرز الآسيوي بسبب ظاهرة «النينيو» وهو ما دفع الأسعار العالمية للصعود بقوة وأثار أعمال شغب بسبب الغذاء في هايتي فيما سارع عدد من كبار المستوردين مثل الفلبين لاتخاذ إجراءات لمواجهة ذلك. وصعدت أسعار الأرز التايلاندي القياسي إلى مستويات قياسية قاربت ألف دولار للطن في 2008. وعادة ما تعزز مثل هذه الارتفاعات في الأسعار الطلب على حبوب أخرى مثل القمح الذي يستخدم على نطاق واسع في صناعة الكرونة في آسيا إلى جانب فول الصويا

كبير مورد للأرز مع نزوب مياه الري المستمدة من نهر اليانجكي. وتساهم الدول الثلاث بأكثر من 60% من تجارة الأرز العالمية الذي يقارب حجمها 43 مليون طن. وقال جيمس فيل الخبير الاقتصادي بمجلس الحبوب العالمي «حتى الآن لم نشهد تأثيراً كبيراً على الأسعار نتيجة الطقس الحار والجاف نظراً لما كان لدينا من مخزونات فائضة كبيرة في الهند وتايلاند. لكن ذلك لا يمكن أن يستمر للأبد». وتشير حسابات رويترز استناداً إلى بيانات وزارة الزراعة الأمريكية إلى أن من المتوقع أن تنخفض مخزونات الأرز في أكبر ثلاث دول مصدرة له بنحو الثلث في نهاية 2016 لتصل إلى 19 مليون طن وهو أكبر انخفاض سنوي

سنگافورة - رويترز: بعد مرور نحو عشر سنوات على ارتفاع أسعار الغذاء العالمية الذي أرسل موجات صدمة في شتى أنحاء العالم، يعاني كبار منتجي الأرز في آسيا من موجة جفاف شديدة تندر بخفض الإنتاج وتعزيز أسعار السلعة الغذائية الأساسية لتصف سكان العالم. ومن المتوقع أن ينخفض الإنتاج العالمي للأرز هذا العام للمرة الأولى منذ عام 2010 إذ يقلص نقص الأمطار المرتبط بظاهرة «النينيو» المتاحة الحاصل في الدول المنتجة للأرز في آسيا. وتحتاج موجة حر الهند أكبر مصدر للأرز بينما تواجه تايلاند ثاني أكبر مورد له موجة جفاف للعام الثاني. ويضرب الجفاف أيضاً مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في فيتنام ثالث

## ارتفاع أرباح «سنتامين» المشغلة لمنجم ذهب في مصر 43%

القاهرة - رويترز: قالت سنتامين للتعدين المدرجة في لندن يوم الثلاثاء إن أرباح الربع الأول من العام ارتفعت 43% إلى 40.9 مليون دولار قبل الضرائب لتصل إلى 4.7% ملائمة أعلى مستوى في أربع سنوات. وأوضحت الشركة المشغلة لمنجم السكري للذهب في مصر إن التكلفة النقدية للإنتاج بلغت 603 دولارات للأونصة (الأونصة) في حين أقيمت على توقعاتها لحجم الإنتاج في 2016 بأكمله عند 470 ألف أونصة بتكلفة نقدية 680 دولاراً للأونصة. وبلغ إنتاج الربع الأول 125 ألفاً و268 أونصة بزيادة 6% عن الربع الأخير من 2015 و16% عن الربع الأول من 2015.

الرياض - رويترز: قال مفرج الحقباني وزير العمل السعودي إن الوزارة ستعلن خلال أسبوعين على ثلاثة أسابيع عن برنامج «نطاقات الموزون» في إطار سعيها لخفض نسبة البطالة بين السعوديين مع تحرك الحكومة لتنويع اقتصادها بعيداً عن النفط. وبعد عقود من تطبيق سياسة «السعودة» التي لم تظهر نتائج مرضية في الحد من نسبة البطالة بين السعوديين عدلت وزارة العمل في أواخر 2011 نظام حصص التوظيف القائم في القطاع الخاص وفرضت عقوبات أكثر صرامة على الشركات التي لا تلتزم بحصص توظيف المواطنين والأزمت بموجب برنامج نطاقات الحالي تحصل الشركات التي توظف عدداً أكبر من السعوديين على مميزات من وزارة العمل لاسيما فيما يتعلق بتصاريح العمالة. لكن مع ذلك لا يزال معدل البطالة عند 11.6% وارتفع معدل توظيف السعوديين بواقع 40 ألف وظيفة فقط خلال 2015 وهو أقل مستوى منذ 1999 وذلك مع خفض الإنفاق الحكومي بفعل هبوط أسعار النفط.

وتابع «ما من شك أن البطالة هاجس وستتخذ الإجراءات» حتى لو لزم الأمر أن ترفع نسب التوظيف بشكل أكبر». وقال الوزير إن من بين المبادرات التي عملت عليها الوزارة برنامج «نطاقات الموزون» الذي يشمل عدد من المتغيرات أهمها نسبة التوظيف ومتوسط أجور السعوديين في المنشأة ونسبة توطين النساء في المنشأة والاستدامة الوظيفية للسعوديين ونسبة ذوي الأجور المرتفعة منهم. وتهدف رؤية السعودية 2030 إلى زيادة نسبة مشاركة

الرياض - رويترز: قال مفرج الحقباني وزير العمل السعودي إن الوزارة ستعلن خلال أسبوعين على ثلاثة أسابيع عن برنامج «نطاقات الموزون» في إطار سعيها لخفض نسبة البطالة بين السعوديين مع تحرك الحكومة لتنويع اقتصادها بعيداً عن النفط. وبعد عقود من تطبيق سياسة «السعودة» التي لم تظهر نتائج مرضية في الحد من نسبة البطالة بين السعوديين عدلت وزارة العمل في أواخر 2011 نظام حصص التوظيف القائم في القطاع الخاص وفرضت عقوبات أكثر صرامة على الشركات التي لا تلتزم بحصص توظيف المواطنين والأزمت بموجب برنامج نطاقات الحالي تحصل الشركات التي توظف عدداً أكبر من السعوديين على مميزات من وزارة العمل لاسيما فيما يتعلق بتصاريح العمالة. لكن مع ذلك لا يزال معدل البطالة عند 11.6% وارتفع معدل توظيف السعوديين بواقع 40 ألف وظيفة فقط خلال 2015 وهو أقل مستوى منذ 1999 وذلك مع خفض الإنفاق الحكومي بفعل هبوط أسعار النفط.

القاهرة - رويترز: قالت سنتامين للتعدين المدرجة في لندن يوم الثلاثاء إن أرباح الربع الأول من العام ارتفعت 43% إلى 40.9 مليون دولار قبل الضرائب لتصل إلى 4.7% ملائمة أعلى مستوى في أربع سنوات. وأوضحت الشركة المشغلة لمنجم السكري للذهب في مصر إن التكلفة النقدية للإنتاج بلغت 603 دولارات للأونصة (الأونصة) في حين أقيمت على توقعاتها لحجم الإنتاج في 2016 بأكمله عند 470 ألف أونصة بتكلفة نقدية 680 دولاراً للأونصة. وبلغ إنتاج الربع الأول 125 ألفاً و268 أونصة بزيادة 6% عن الربع الأخير من 2015 و16% عن الربع الأول من 2015.

القاهرة - رويترز: قالت سنتامين للتعدين المدرجة في لندن يوم الثلاثاء إن أرباح الربع الأول من العام ارتفعت 43% إلى 40.9 مليون دولار قبل الضرائب لتصل إلى 4.7% ملائمة أعلى مستوى في أربع سنوات. وأوضحت الشركة المشغلة لمنجم السكري للذهب في مصر إن التكلفة النقدية للإنتاج بلغت 603 دولارات للأونصة (الأونصة) في حين أقيمت على توقعاتها لحجم الإنتاج في 2016 بأكمله عند 470 ألف أونصة بتكلفة نقدية 680 دولاراً للأونصة. وبلغ إنتاج الربع الأول 125 ألفاً و268 أونصة بزيادة 6% عن الربع الأخير من 2015 و16% عن الربع الأول من 2015.

الرياض - رويترز: قال مفرج الحقباني وزير العمل السعودي إن الوزارة ستعلن خلال أسبوعين على ثلاثة أسابيع عن برنامج «نطاقات الموزون» في إطار سعيها لخفض نسبة البطالة بين السعوديين مع تحرك الحكومة لتنويع اقتصادها بعيداً عن النفط. وبعد عقود من تطبيق سياسة «السعودة» التي لم تظهر نتائج مرضية في الحد من نسبة البطالة بين السعوديين عدلت وزارة العمل في أواخر 2011 نظام حصص التوظيف القائم في القطاع الخاص وفرضت عقوبات أكثر صرامة على الشركات التي لا تلتزم بحصص توظيف المواطنين والأزمت بموجب برنامج نطاقات الحالي تحصل الشركات التي توظف عدداً أكبر من السعوديين على مميزات من وزارة العمل لاسيما فيما يتعلق بتصاريح العمالة. لكن مع ذلك لا يزال معدل البطالة عند 11.6% وارتفع معدل توظيف السعوديين بواقع 40 ألف وظيفة فقط خلال 2015 وهو أقل مستوى منذ 1999 وذلك مع خفض الإنفاق الحكومي بفعل هبوط أسعار النفط.

القاهرة - رويترز: قالت سنتامين للتعدين المدرجة في لندن يوم الثلاثاء إن أرباح الربع الأول من العام ارتفعت 43% إلى 40.9 مليون دولار قبل الضرائب لتصل إلى 4.7% ملائمة أعلى مستوى في أربع سنوات. وأوضحت الشركة المشغلة لمنجم السكري للذهب في مصر إن التكلفة النقدية للإنتاج بلغت 603 دولارات للأونصة (الأونصة) في حين أقيمت على توقعاتها لحجم الإنتاج في 2016 بأكمله عند 470 ألف أونصة بتكلفة نقدية 680 دولاراً للأونصة. وبلغ إنتاج الربع الأول 125 ألفاً و268 أونصة بزيادة 6% عن الربع الأخير من 2015 و16% عن الربع الأول من 2015.

القاهرة - رويترز: قالت سنتامين للتعدين المدرجة في لندن يوم الثلاثاء إن أرباح الربع الأول من العام ارتفعت 43% إلى 40.9 مليون دولار قبل الضرائب لتصل إلى 4.7% ملائمة أعلى مستوى في أربع سنوات. وأوضحت الشركة المشغلة لمنجم السكري للذهب في مصر إن التكلفة النقدية للإنتاج بلغت 603 دولارات للأونصة (الأونصة) في حين أقيمت على توقعاتها لحجم الإنتاج في 2016 بأكمله عند 470 ألف أونصة بتكلفة نقدية 680 دولاراً للأونصة. وبلغ إنتاج الربع الأول 125 ألفاً و268 أونصة بزيادة 6% عن الربع الأخير من 2015 و16% عن الربع الأول من 2015.

القاهرة - رويترز: قالت سنتامين للتعدين المدرجة في لندن يوم الثلاثاء إن أرباح الربع الأول من العام ارتفعت 43% إلى 40.9 مليون دولار قبل الضرائب لتصل إلى 4.7% ملائمة أعلى مستوى في أربع سنوات. وأوضحت الشركة المشغلة لمنجم السكري للذهب في مصر إن التكلفة النقدية للإنتاج بلغت 603 دولارات للأونصة (الأونصة) في حين أقيمت على توقعاتها لحجم الإنتاج في 2016 بأكمله عند 470 ألف أونصة بتكلفة نقدية 680 دولاراً للأونصة. وبلغ إنتاج الربع الأول 125 ألفاً و268 أونصة بزيادة 6% عن الربع الأخير من 2015 و16% عن الربع الأول من 2015.

## زيادة الإنتاج تدفع أسعار النفط للهبوط تخوفاً من تخمة العروض

لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط مع تجدد المخاوف بشأن تخمة الإمدادات في الأسواق العالمية جراء زيادة إنتاج منطقة الشرق الأوسط وبحر الشمال من الخام. وجرى تداول العقود الآجلة لخام برنت على انخفاض بواقع 37 سنتاً عند 45.46 دولار للبرميل صباحاً ليخلى الخام عن المكاسب التي حققها في وقت سابق من يوم الثلاثاء. وانخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي نحو 37 سنتاً إلى 44.41 دولار للبرميل. يأتي ذلك في وقت ارتفع فيه إنتاج النفط من الحقول الجنوبية بلغت في المتوسط 3.364 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل ارتفاعاً من 3.286 مليون برميل يومياً في آذار/مارس. وبلغ حجم إنتاج السعودية أكبر مصدر للخام في العالم 10.15 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل لكن مصادر قالت إنه قد يعود إلى المستويات شبه القياسية البالغة 10.5 مليون برميل يومياً قريباً. وتزيد إيران إنتاجها بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة عليها في كانون الثاني/يناير حيث زادت طهران صادراتها من الخام إلى نحو مليوني برميل يومياً مقابل ما يزيد قليلاً على المليون برميل يومياً في بداية العام.

لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط مع تجدد المخاوف بشأن تخمة الإمدادات في الأسواق العالمية جراء زيادة إنتاج منطقة الشرق الأوسط وبحر الشمال من الخام. وجرى تداول العقود الآجلة لخام برنت على انخفاض بواقع 37 سنتاً عند 45.46 دولار للبرميل صباحاً ليخلى الخام عن المكاسب التي حققها في وقت سابق من يوم الثلاثاء. وانخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي نحو 37 سنتاً إلى 44.41 دولار للبرميل. يأتي ذلك في وقت ارتفع فيه إنتاج النفط من الحقول الجنوبية بلغت في المتوسط 3.364 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل ارتفاعاً من 3.286 مليون برميل يومياً في آذار/مارس. وبلغ حجم إنتاج السعودية أكبر مصدر للخام في العالم 10.15 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل لكن مصادر قالت إنه قد يعود إلى المستويات شبه القياسية البالغة 10.5 مليون برميل يومياً قريباً. وتزيد إيران إنتاجها بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة عليها في كانون الثاني/يناير حيث زادت طهران صادراتها من الخام إلى نحو مليوني برميل يومياً مقابل ما يزيد قليلاً على المليون برميل يومياً في بداية العام.

لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط مع تجدد المخاوف بشأن تخمة الإمدادات في الأسواق العالمية جراء زيادة إنتاج منطقة الشرق الأوسط وبحر الشمال من الخام. وجرى تداول العقود الآجلة لخام برنت على انخفاض بواقع 37 سنتاً عند 45.46 دولار للبرميل صباحاً ليخلى الخام عن المكاسب التي حققها في وقت سابق من يوم الثلاثاء. وانخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي نحو 37 سنتاً إلى 44.41 دولار للبرميل. يأتي ذلك في وقت ارتفع فيه إنتاج النفط من الحقول الجنوبية بلغت في المتوسط 3.364 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل ارتفاعاً من 3.286 مليون برميل يومياً في آذار/مارس. وبلغ حجم إنتاج السعودية أكبر مصدر للخام في العالم 10.15 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل لكن مصادر قالت إنه قد يعود إلى المستويات شبه القياسية البالغة 10.5 مليون برميل يومياً قريباً. وتزيد إيران إنتاجها بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة عليها في كانون الثاني/يناير حيث زادت طهران صادراتها من الخام إلى نحو مليوني برميل يومياً مقابل ما يزيد قليلاً على المليون برميل يومياً في بداية العام.

لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط مع تجدد المخاوف بشأن تخمة الإمدادات في الأسواق العالمية جراء زيادة إنتاج منطقة الشرق الأوسط وبحر الشمال من الخام. وجرى تداول العقود الآجلة لخام برنت على انخفاض بواقع 37 سنتاً عند 45.46 دولار للبرميل صباحاً ليخلى الخام عن المكاسب التي حققها في وقت سابق من يوم الثلاثاء. وانخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي نحو 37 سنتاً إلى 44.41 دولار للبرميل. يأتي ذلك في وقت ارتفع فيه إنتاج النفط من الحقول الجنوبية بلغت في المتوسط 3.364 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل ارتفاعاً من 3.286 مليون برميل يومياً في آذار/مارس. وبلغ حجم إنتاج السعودية أكبر مصدر للخام في العالم 10.15 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل لكن مصادر قالت إنه قد يعود إلى المستويات شبه القياسية البالغة 10.5 مليون برميل يومياً قريباً. وتزيد إيران إنتاجها بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة عليها في كانون الثاني/يناير حيث زادت طهران صادراتها من الخام إلى نحو مليوني برميل يومياً مقابل ما يزيد قليلاً على المليون برميل يومياً في بداية العام.

لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط مع تجدد المخاوف بشأن تخمة الإمدادات في الأسواق العالمية جراء زيادة إنتاج منطقة الشرق الأوسط وبحر الشمال من الخام. وجرى تداول العقود الآجلة لخام برنت على انخفاض بواقع 37 سنتاً عند 45.46 دولار للبرميل صباحاً ليخلى الخام عن المكاسب التي حققها في وقت سابق من يوم الثلاثاء. وانخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي نحو 37 سنتاً إلى 44.41 دولار للبرميل. يأتي ذلك في وقت ارتفع فيه إنتاج النفط من الحقول الجنوبية بلغت في المتوسط 3.364 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل ارتفاعاً من 3.286 مليون برميل يومياً في آذار/مارس. وبلغ حجم إنتاج السعودية أكبر مصدر للخام في العالم 10.15 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل لكن مصادر قالت إنه قد يعود إلى المستويات شبه القياسية البالغة 10.5 مليون برميل يومياً قريباً. وتزيد إيران إنتاجها بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة عليها في كانون الثاني/يناير حيث زادت طهران صادراتها من الخام إلى نحو مليوني برميل يومياً مقابل ما يزيد قليلاً على المليون برميل يومياً في بداية العام.

## مسح: استمرار تدهور القطاع الخاص غير النفطي في مصر للشهر السابع

القاهرة - الأناضول: أظهر مؤشر مديري المشتريات الرئيسي (PMI) لبنك الإمارات دبي الوطني أمس الثلاثاء، استمرار تراجع القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر للشهر السابع على التوالي خلال نيسان/أبريل 2016، مشيراً إلى أن الإنتاج والأعمال الجديدة والتوظيف شهدت هبوطاً حاداً. وقال البنك في بيان صحافي أن مؤشر مديري المشتريات الرئيسي تراجع في الشهر الماضي مقارنة بالشهر السابق عليه، موضحاً

القاهرة - الأناضول: أظهر مؤشر مديري المشتريات الرئيسي (PMI) لبنك الإمارات دبي الوطني أمس الثلاثاء، استمرار تراجع القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر للشهر السابع على التوالي خلال نيسان/أبريل 2016، مشيراً إلى أن الإنتاج والأعمال الجديدة والتوظيف شهدت هبوطاً حاداً. وقال البنك في بيان صحافي أن مؤشر مديري المشتريات الرئيسي تراجع في الشهر الماضي مقارنة بالشهر السابق عليه، موضحاً

القاهرة - الأناضول: أظهر مؤشر مديري المشتريات الرئيسي (PMI) لبنك الإمارات دبي الوطني أمس الثلاثاء، استمرار تراجع القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر للشهر السابع على التوالي خلال نيسان/أبريل 2016، مشيراً إلى أن الإنتاج والأعمال الجديدة والتوظيف شهدت هبوطاً حاداً. وقال البنك في بيان صحافي أن مؤشر مديري المشتريات الرئيسي تراجع في الشهر الماضي مقارنة بالشهر السابق عليه، موضحاً

القاهرة - الأناضول: أظهر مؤشر مديري المشتريات الرئيسي (PMI) لبنك الإمارات دبي الوطني أمس الثلاثاء، استمرار تراجع القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر للشهر السابع على التوالي خلال نيسان/أبريل 2016، مشيراً إلى أن الإنتاج والأعمال الجديدة والتوظيف شهدت هبوطاً حاداً. وقال البنك في بيان صحافي أن مؤشر مديري المشتريات الرئيسي تراجع في الشهر الماضي مقارنة بالشهر السابق عليه، موضحاً

القاهرة - الأناضول: أظهر مؤشر مديري المشتريات الرئيسي (PMI) لبنك الإمارات دبي الوطني أمس الثلاثاء، استمرار تراجع القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر للشهر السابع على التوالي خلال نيسان/أبريل 2016، مشيراً إلى أن الإنتاج والأعمال الجديدة والتوظيف شهدت هبوطاً حاداً. وقال البنك في بيان صحافي أن مؤشر مديري المشتريات الرئيسي تراجع في الشهر الماضي مقارنة بالشهر السابق عليه، موضحاً

## تستورد من تركيا الأجهزة الكهربائية والمنتجات الصيدلانية والسيارات

## السياح التركي: مدغشقر قادرة على أن تصبح قوة اقتصادية حقيقية

لندن - رويترز: قال مسؤول كبير لرويتز أمس الثلاثاء إن هيئة البنوك التركية أعطت الأذن لبنك الصين للعمل في تركيا. وأوضح المسؤول أن مسؤولي الهيئة اجتمعوا الاثنين وناقشوا الأمر مضيفاً أنه من المتوقع أن يبدأ البنك العمليات في غضون تسعة أشهر وأن مقره سيكون في اسطنبول. والبنك المدرج في شنغهاي وهو نتج من أكبر خمسة بنوك في الصين ويعد خامس أكبر بنك في العالم من حيث الأصول وفقاً لبيانات تومسون رويترز. ويعمل منافسه البنك الصناعي والتجاري الصيني - أكبر بنك في العالم من حيث الأصول - في تركيا بالفعل. ورغم تأثر ثقة المستثمرين الأجانب في تركيا ببعض الشيء إثر سلسلة هجمات بالقنابل هذا العام وتجدد القتال مع المسلحين إلا أن الإقبال على الاقتصاد التركي ما زال قوياً نسبياً مما يرجع جزئياً إلى النسبة المرتفعة من الشبان والنمو السكاني السريع. ومن المتوقع بحسب البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد التركي 3.5% هذا العام.

لندن - رويترز: قال مسؤول كبير لرويتز أمس الثلاثاء إن هيئة البنوك التركية أعطت الأذن لبنك الصين للعمل في تركيا. وأوضح المسؤول أن مسؤولي الهيئة اجتمعوا الاثنين وناقشوا الأمر مضيفاً أنه من المتوقع أن يبدأ البنك العمليات في غضون تسعة أشهر وأن مقره سيكون في اسطنبول. والبنك المدرج في شنغهاي وهو نتج من أكبر خمسة بنوك في الصين ويعد خامس أكبر بنك في العالم من حيث الأصول وفقاً لبيانات تومسون رويترز. ويعمل منافسه البنك الصناعي والتجاري الصيني - أكبر بنك في العالم من حيث الأصول - في تركيا بالفعل. ورغم تأثر ثقة المستثمرين الأجانب في تركيا ببعض الشيء إثر سلسلة هجمات بالقنابل هذا العام وتجدد القتال مع المسلحين إلا أن الإقبال على الاقتصاد التركي ما زال قوياً نسبياً مما يرجع جزئياً إلى النسبة المرتفعة من الشبان والنمو السكاني السريع. ومن المتوقع بحسب البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد التركي 3.5% هذا العام.

لندن - رويترز: قال مسؤول كبير لرويتز أمس الثلاثاء إن هيئة البنوك التركية أعطت الأذن لبنك الصين للعمل في تركيا. وأوضح المسؤول أن مسؤولي الهيئة اجتمعوا الاثنين وناقشوا الأمر مضيفاً أنه من المتوقع أن يبدأ البنك العمليات في غضون تسعة أشهر وأن مقره سيكون في اسطنبول. والبنك المدرج في شنغهاي وهو نتج من أكبر خمسة بنوك في الصين ويعد خامس أكبر بنك في العالم من حيث الأصول وفقاً لبيانات تومسون رويترز. ويعمل منافسه البنك الصناعي والتجاري الصيني - أكبر بنك في العالم من حيث الأصول - في تركيا بالفعل. ورغم تأثر ثقة المستثمرين الأجانب في تركيا ببعض الشيء إثر سلسلة هجمات بالقنابل هذا العام وتجدد القتال مع المسلحين إلا أن الإقبال على الاقتصاد التركي ما زال قوياً نسبياً مما يرجع جزئياً إلى النسبة المرتفعة من الشبان والنمو السكاني السريع. ومن المتوقع بحسب البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد التركي 3.5% هذا العام.

لندن - رويترز: قال مسؤول كبير لرويتز أمس الثلاثاء إن هيئة البنوك التركية أعطت الأذن لبنك الصين للعمل في تركيا. وأوضح المسؤول أن مسؤولي الهيئة اجتمعوا الاثنين وناقشوا الأمر مضيفاً أنه من المتوقع أن يبدأ البنك العمليات في غضون تسعة أشهر وأن مقره سيكون في اسطنبول. والبنك المدرج في شنغهاي وهو نتج من أكبر خمسة بنوك في الصين ويعد خامس أكبر بنك في العالم من حيث الأصول وفقاً لبيانات تومسون رويترز. ويعمل منافسه البنك الصناعي والتجاري الصيني - أكبر بنك في العالم من حيث الأصول - في تركيا بالفعل. ورغم تأثر ثقة المستثمرين الأجانب في تركيا ببعض الشيء إثر سلسلة هجمات بالقنابل هذا العام وتجدد القتال مع المسلحين إلا أن الإقبال على الاقتصاد التركي ما زال قوياً نسبياً مما يرجع جزئياً إلى النسبة المرتفعة من الشبان والنمو السكاني السريع. ومن المتوقع بحسب البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد التركي 3.5% هذا العام.

لندن - رويترز: قال مسؤول كبير لرويتز أمس الثلاثاء إن هيئة البنوك التركية أعطت الأذن لبنك الصين للعمل في تركيا. وأوضح المسؤول أن مسؤولي الهيئة اجتمعوا الاثنين وناقشوا الأمر مضيفاً أنه من المتوقع أن يبدأ البنك العمليات في غضون تسعة أشهر وأن مقره سيكون في اسطنبول. والبنك المدرج في شنغهاي وهو نتج من أكبر خمسة بنوك في الصين ويعد خامس أكبر بنك في العالم من حيث الأصول وفقاً لبيانات تومسون رويترز. ويعمل منافسه البنك الصناعي والتجاري الصيني - أكبر بنك في العالم من حيث الأصول - في تركيا بالفعل. ورغم تأثر ثقة المستثمرين الأجانب في تركيا ببعض الشيء إثر سلسلة هجمات بالقنابل هذا العام وتجدد القتال مع المسلحين إلا أن الإقبال على الاقتصاد التركي ما زال قوياً نسبياً مما يرجع جزئياً إلى النسبة المرتفعة من الشبان والنمو السكاني السريع. ومن المتوقع بحسب البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد التركي 3.5% هذا العام.

## بورصات الخليج تتراجع والإصلاحات تفشل في رفع السوق السعودية

عمان - رويترز: تراجع مؤشر البورصات الخليجية يوم أمس الثلاثاء بسبب انخفاض أسعار النفط وغياب الحركات الإيجابية في حين لم تستعد البورصة السعودية دعماً قوياً من إصلاحات تسهيلات تشييد التداول واستقطاب المزيد من السيولة الأجنبية. ووصلت أسعار النفط للتراجع بعد هبوطها 3% الاثنين مما شجع المستثمرين الخليجيين

عمان - رويترز: تراجع مؤشر البورصات الخليجية يوم أمس الثلاثاء بسبب انخفاض أسعار النفط وغياب الحركات الإيجابية في حين لم تستعد البورصة السعودية دعماً قوياً من إصلاحات تسهيلات تشييد التداول واستقطاب المزيد من السيولة الأجنبية. ووصلت أسعار النفط للتراجع بعد هبوطها 3% الاثنين مما شجع المستثمرين الخليجيين

عمان - رويترز: تراجع مؤشر البورصات الخليجية يوم أمس الثلاثاء بسبب انخفاض أسعار النفط وغياب الحركات الإيجابية في حين لم تستعد البورصة السعودية دعماً قوياً من إصلاحات تسهيلات تشييد التداول واستقطاب المزيد من السيولة الأجنبية. ووصلت أسعار النفط للتراجع بعد هبوطها 3% الاثنين مما شجع المستثمرين الخليجيين

عمان - رويترز: تراجع مؤشر البورصات الخليجية يوم أمس الثلاثاء بسبب انخفاض أسعار النفط وغياب الحركات الإيجابية في حين لم تستعد البورصة السعودية دعماً قوياً من إصلاحات تسهيلات تشييد التداول واستقطاب المزيد من السيولة الأجنبية. ووصلت أسعار النفط للتراجع بعد هبوطها 3% الاثنين مما شجع المستثمرين الخليجيين

عمان - رويترز: تراجع مؤشر البورصات الخليجية يوم أمس الثلاثاء بسبب انخفاض أسعار النفط وغياب الحركات الإيجابية في حين لم تستعد البورصة السعودية دعماً قوياً من إصلاحات تسهيلات تشييد التداول واستقطاب المزيد من السيولة الأجنبية. ووصلت أسعار النفط للتراجع بعد هبوطها 3% الاثنين مما شجع المستثمرين الخليجيين

## وزارة العمل: إصلاحه سيتحول إلى «قائمة التغيير» في الاقتصاد مشروع إصلاح قانون العمل في عهدة البرلمان بعد رفضه في الشارع الفرنسي

الى جانب الشيوعيين وعدد من البيهتيين يشاطر نواب اشتراكيون هذه المخاوف من مشروع إصلاح قانون العمل ضد مشروع القانون بصيغته الحالية. وأكد عدد من المحتجين عشية طرح النص في البرلمان انه «ليس مفيداً لفرنسا ولا للمصلحة العامة، كما انه لا يتماشى والإصلاحات المنتظرة من حكومة يسارية».

وحالياً «ما زال ينقص 40 صوتاً للحصول على ائتريية والتصويت على القانون» على ما افاد مقرر مشروع القانون النائب كريستوف سيروغ في مقابلة مع صحيفة لوباريزيان الاثنين. ولحشد التأييد يتوقع ان يخضع النص إلى تعديلات في اثناء درسه، تصاف إلى تعديلات سابقة على مستوى لجنة الصياغة، قبل تصويت رسمي في 17 أيار/مايو.

ويقترح ان يناقش النواب حوالي 5000 تعديل. وكتب نواب يرفضون النص مقالة قالوا فيها ان «الوقت ما زال متاحاً، للعتور على «طريق جديد» مطالبين بتعديلات كبيرة. والاثنين اعتبر وزير الاقتصاد إيمانويل ماكرون الفرنسي ان هذه النقاشات «ستؤدي إلى التوازن»، وبعلاذ أخير قد تلج الحكومة إلى اداة دستورية أخرى سبق ان استخدمتها في اقرار اصلاح اقتصادي اثار جدلاً في 2015، فإمادة 49-3 من الدستور تتيح للسلطة التنفيذية التزام مسؤوليتها لتفادي طرح مشروع قانون على التصويت، وبذلك يترك اقرار النص في حال لم تطرح المعارضة مذكراً للثقة بالحكومة في غضون 24 ساعة.

لكن رئيس الوزراء مانويل فالس أكد صباح امس الثلاثاء ان اللجوء إلى هذه المادة «ليس من خيارنا الفضلى»، مستبعداً في الوقت نفسه سحب النص الذي سيذهب إلى نهاية العملية. ويهدد اعتماد المادة 49-3 بزيادة نسبة الاستياء بين ناخبي اليسار الذين يبدو قسم كبير منهم غير راض عن حصيلة الرئيس الفرنسي.

يذكر انه وبالرغم من تدني شعبيته إلى مستويات قياسية (حوالي 15% من التأييد فحسب) يستعد أولاند على ما يبدو للترشح للرئاسة مجدداً ويراعي قاعدته الانتخابية، رغم انه لم يعلن رسمياً نواياه بشأن استحقاق 2017. فيجد تحسين رواتب الموظفين يتوقع ان تعلن الحكومة قريباً عن علاوة للمدرسين.



جانب من جلسة مساءلة لوزيرة العمل الفرنسية ميريام الخمري في المجلس الوطني الفرنسي أمس (أ ف ب)

قواعد التسريح من العمل لاسباب اقتصادية، وفي مواجهة الغضب الشعبي بادرت الحكومة إلى بعض التسيويات فاستطلت مسألة تحديد سقف التحويزات المترتبة في حال التسريح التعسفي، ما اثار استياء الموظفين وخصوصاً للشباب.

قواعد التسريح من العمل لاسباب اقتصادية، وفي مواجهة الغضب الشعبي بادرت الحكومة إلى بعض التسيويات فاستطلت مسألة تحديد سقف التحويزات المترتبة في حال التسريح التعسفي، ما اثار استياء الموظفين وخصوصاً للشباب.

أيار/مايو بمشاركة 84 ألف شخص، وشهدت توترا في باريس.

ويهدف النص إلى اعطاء مزيد من المرونة للشركات خصوصاً من حيث تنظيم دوامات العمل، والى توضيح

باريس - أف ب: بعد احتجاجات متكررة في الشارع منذ حوالي شهرين دخل مشروع إصلاح قانون العمل الفرنسي معترك البرلمان امس حيث يتوقع له مصير صعب بسبب انقسام الاكثريية اليسارية.

وقبل عام على الانتخابات الرئاسية يرحب ان يكون مشروع القانون النص الاخير في ولاية الرئيس الاشتراكي فرنسوا أولاند الخمسية، كما انه المشروع الذي دفع بالعدد الاكبر من يساريي فرنسا للزول إلى الشارع.

فمع بدء النواب في درس النص امس نظمت نقابات عمال وطلاب تجمعا جديداً قرب مقر الجمعية الوطنية (البرلمان) للاعتراض على نص «مرفوض» في نظريهم. ومن الصباح، تظاهر العشرات في محيط المبنى في محاولة لمواجهة النواب عند وصولهم. ونظمت هذه الجهات منذ 9 آذار/مارس حوالي ست تظاهرات وطنية تخللت بعضها صدامات ان تعرض رجال الامن للرشق بمختلف انواع المقذوفات وقام مشاغبون بتخريب ممتلكات.

وروجت وزيرة العمل الفرنسية ميريام الخمري في البرلمان امس لمشروع اصلاح قانون العمل المثير للجدل. وقالت الخمري امس الثلاثاء امام الجمعية الوطنية ان «مشروع القانون هذا سيجلب التقدم الاجتماعي» مشيرة إلى أنه سيعزز الحوار بين العاملين وأرباب العمل. وأضافت الوزيرة ان مشروع القانون سيتحول إلى «قائمة التغيير» للاقصاح الفرنسي.

ومن المنتظر ان تمنح إصلاحات سوق العمل الشركات المزيد من المرونة كما ينتظر ان تساعد في خفض البطالة المرتفعة.

وقبلا فتهم السلطات مخربين بالاندساس بين المواكب يندد النظمون بانتشار مفرد عناصر الشرطة يزيد التوتر بينهم. كما ادت التعبئة التي بلغت اوجها في 31 آذار/مارس بمشاركة 390 الف شخص في فرنسا بحسب السلطات، إلى نشوء حركة «الليل ووقفا» التي نصبت خيم اعتصام منذ شهر في ساحة الجمهورية في وسط باريس.

تدرجيا تراجع زخم المسيرات، وبقي حوالي 170 ألف شخص الخميس في شوارع المدن الفرنسية، لفيها هيمن رفض المشروع على مسيرات عيد العمال في الاول من

## الأمم المتحدة: شركات ضخمت 221 مليار دولار في دول منخفضة الضرائب في 2015

وارتفعت التدفقات القادمة إلى لوكسمبورج المرتبطة بالأموال الخاصة بتحويل استثمارات في الولايات المتحدة في الفصول الثلاثة الأولى من 2015 بواقع ثلاثة أمثال مقارنة بالأسهر ذاتها من عام 2014 لكنها عادت للتراجع حيث بلغ صافي حجم الاستثمارات المسجوبة 115 مليار دولار في الربع الأخير.

ويضيف التقرير أن «الارتباط الوثيق بين تدفقات كيانات الأغراض الخاصة في لوكسمبورج وهولندا يسلط الضوء على وجود شبكات كثيفة ومعقدة من الكيانات في كلا البلدين إذ يتدفق رأس المال بينهما بسرعة استجابة لاحتياجات التمويل واعتبارات التخطيط الضريبي».

لتوفير الضرائب لا تزال «مبعث قلق رئيسياً لصناع السياسات»، مشيراً إلى أن شركات من عينة ضمت 26 دولة مقدمة سجلات أرباحاً أعلى في برمودا مقارنة بما سجلته في الصين عام 2014. يضيف التقرير أن «كيانات الأغراض الخاصة» التابعة للشركات هي نموذج للوحدات الفرعية ذات الارتباط الضعيف بالاقتصاد المحلي لكنها تحفظ باصول أو تضطلع بمسؤوليات أو تجمع رؤوس أموال.

ويبلغ حجم التدفقات الفصليية على كيانات الأغراض الخاصة تلك في هولندا 148 مليار دولار في الربع الثالث وهو أعلى مستوى منذ 2007 بدعم من استثمارات في لوكسمبورج وبريطانيا قبل أن تسجل تراجعاً حاداً.

تقريباً مع المتوسطات التاريخية لكن مصادرهما تحولت من الدول الثرية إلى النامية في السنوات الأخيرة. وبداية من 2010 تصدرت مونغ كونغ والولايات المتحدة وروسيا والصين قائمة مصادر تلك التدفقات.

وتعرض رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لضغوط متزايدة في الأشهر القليلة الأخيرة لمعالجة مسألة التهرب الضريبي بعد أن كشفت وثائق مسربة من شركة محاماة في بنما كيف استخدم الأثرياء وأصحاب النفوذ كيانات لها هيئة الشركات لإخفاء ثرواتهم. ويقول تقرير الأمم المتحدة إن الشركات التي تخط الأموال بين نطاقات الاختصاص القضائي

جنيف - رويترز: قالت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء إن شركات ضخمت العام الماضي 221 مليار دولار في دول تتمتع بخصائص منخفضة كان على رأسها لوكسمبورج وهولندا في حين ذهبت استثمارات بقيمة 72 مليار دولار إلى ملاذي ضرائب بريطانياين هما جزر فيرجن أيلاندز وكايمان.

غير أن تلك الشركات أخرجت الليرات من لوكسمبورج وهولندا في الربع الأخير من 2015 بعد أن فرض البلدان قواعد جديدة خاصة بالاتحاد الأوروبي لنسح حملات على الممارسات الضريبية المخالفة. ونكر تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اوكتكاد) أن المبالغ التي تدفقت على جزر كايمان وفيرجن أيلاندز البريطانية تتساق

## التشيك تزيد أجور عمالي القطاع الصحي للحد من هجرتهم

براغ-ب أ: قررت جمهورية التشيك زيادة أجور العاملين في قطاع الصحة من 2017 والمزج وذلك بنسبة 10% اعتباراً من أول كانون الثاني/يناير عام 2017 وذلك حسبما أعلن رئيس الوزراء التشيكي بوهوسلاف سوبوتكا أمس الثلاثاء، وتسعى الحكومة التشيكية في التشيك من خلال هذه الخطوة لمواجهة نقص العاملين في قطاع الصحة الحكومي وذلك في ضوء هجرة نحو 400 من خريجي كليات الطب والأطباء الممارسين سنوياً إلى دول أخرى داخل الاتحاد الأوروبي مثل ألمانيا بحثاً عن شروط عمل وأجور أفضل. وبلغ معدل الأجور الشهري للأطباء في التشيك العام الماضي ما يعادل 2300 يورو قبل خصم الضرائب والتأمينات وغير ذلك من المستحقات تجاه الدولة وذلك حسب نقابة «أل أو كيه» التشيكية للأطباء، ويتسلم هذا المبلغ أيضاً ساعات العمل الإضافية والحوافز.

## قطاع التعدين يضغط على أسهم أوروبا وسهم «كوميرتس» يهبط بعد نشر نتائج

لندن - رويترز: هبطت الأسهم الأوروبية يوم الثلاثاء وقاد سهم كوميرتس بنك السوق نحو الانخفاض بعد تقصير أرباحه في حين اقتفت أسهم قطاع التعدين أثر أسعار المعادن التي سجلت تراجعاً. وهوت أسهم كوميرتس بنك 6.4% بعد أن سجل البنك الألماني انخفاضاً بنسبة 52% في صافي ربح الربع الأول مقارنة بالربع الثاني في أسواق المال وتقلص الأرباح جراء تدني أسعار الفائدة. غير أن سهم بنك إنش.إس.بي.سي ارتفع 2.9% بعد أن سجل أكبر بنك في أوروبا هبوطاً أقل من المتوقع في أرباح الربع الأول. ونزل مؤشر يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 0.5% صباحاً غير أن مؤشر فايننشال تايمز البريطاني استقر دون تغيير يذكر بعد أن ارتفع 0.4% عند الفتح، وبدا مؤشر كاك 40 الفرنسي التعاملات منخفضة 0.2% في حين هبط مؤشر داكس الألماني 0.7%.

## أستراليا تخفض أسعار الفائدة في مواجهة موجة الانكماش العالمي

سيدني - رويترز: خفض بنك أستراليا المركزي أسعار الفائدة أمس الثلاثاء إلى أدنى مستوى على الإطلاق عند 1.75% وهو أول تخفيض في عام حيث يسعى البنك لكبح ارتفاع العملة وحماية اقتصاد البلاد من الانكماش الذي يزعج نحو. وادى تخفيض بنك الاحتياطي الأسترالي لسعر الفائدة بواقع ربع نقطة إلى تراجع الدولار المحلي بأكثر من سنت أمريكي إلى 0.7567 دولار أمريكي في الوقت الذي ترهن فيه الأسواق على أنه من المرجح الآن اتخاذ خطوة أخرى بتخفيض سعر الفائدة إلى 1.5%. وارتفعت أسهم القطاع المصرفي بفعل التوقعات بزيادة الطلب على الرهن العقاري مما أدى إلى صعود المؤشر القياسي للقطاع 1.8%. وكانت التكتلات باحتمال تخفيض سعر الفائدة برزت الأسبوع الماضي عندما أظهرت بيانات حكومية تباطؤ التضخم بأكثر من المتوقع في الربع الأول من العام.

## تراجع أرباح «اتش.إس.بي.سي» 14% في الربع الأول ولكنها أعلى من التوقعات

مونغ كونغ - رويترز: أعلن بنك «اتش.إس.بي.سي» انخفاض أرباح الربع الأول 14% مسجلاً تراجعاً يقل عن التوقعات مع نمو إيرادات وحدة الأنشطة المصرفية التجارية لتعوض ضعف أنشطة التداول نتيجة الأجواء القاتمة في السوق العالمية في مطلع العام. وأعلن البنك أن الأرباح قبل حساب الضرائب بلغت 6.1 مليار دولار في أول ثلاثة أشهر من العام انخفاضاً من 7.1 مليار قبل عام ولكن تفوق متوسط التوقعات في استطلاع أجرته الشركة لأراء المحللين حيث بلغ 4.3%. ونزلت الإيرادات 4% إلى 13.9 مليار دولار مع انخفاض دخل إدارة الأسواق 12% في حين ارتفعت إيرادات الأنشطة المصرفية التجارية 2% في الربع الأول بفضل النمو المستمر للقرض في بريطانيا. وقال الرئيس التنفيذي للبنك ستوارت جاليفر في بيان «قادت حالة عدم اليقين في السوق لمستويات عالية من التذبذب في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ما أثر على قدرتنا على تحقيق إيرادات في أسواقنا وأنشطة إدارة الثروات».

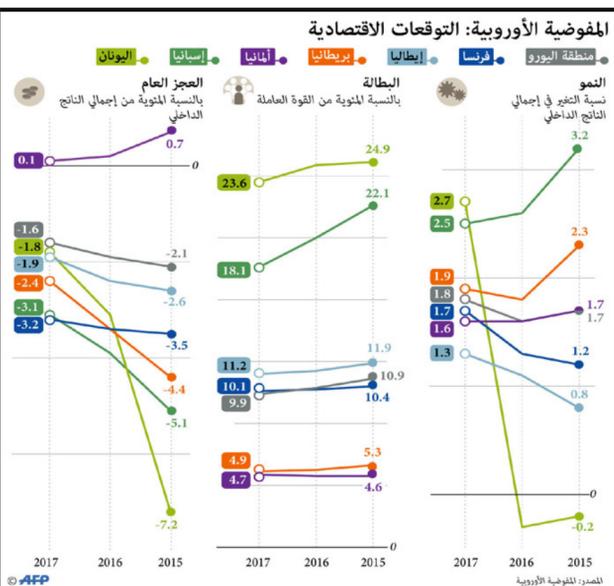
## قطاع الصناعات التحويلية البريطاني انكمش الشهر الماضي على غير المتوقع

الأولى التي يهبط فيها منذ آذار/مارس 2013 دون مستوى 50 الذي يفصل بين النمو والانكماش. وهذه القراءة تقل حتى عن أضعف التوقعات التي جاءت في مسح خبراء الاقتصاد أجرته رويترز. ومن المنتظر إعلان نتائج مسح ماركيت لقطاع الخدمات غدا الخميس. وتباطؤ النمو إلى 0.4% في الربع الأول من 2015 مما وضع بريطانيا في مركز متخلف عن فرنسا على غير المعتاد. وسجل التوظيف قراءة دون مستوى 50 للشهر الرابع على التوالي في المسح الخاص بقطاع الصناعات التحويلية وذلك في أحدث إشارة على أن سوق العمل تفقد بعض قوة الدفع، وأظهر مسح منفصل إجراء موقع «سي.في.إل.بي.إر» هبوط متوسط الرواتب 3.4% في نيسان/أبريل عنه في آذار/مارس.

## «دافوس البلقان» ينطلق اليوم في سراييفو

سراييفو - الأناضول: تبدأ في عاصمة البوسنة والهرسك، اليوم الأربعاء، أعمال منتدى سراييفو للأعمال، الذي يوصف بـ «دافوس البلقان». وينظم المنتدى، الذي يُعقد للعام السابع، بنك البوسنة الدولي، والبنك الإسلامي للتنمية، فيما تقوم وكالة الأناضول بدور الشريك الإعلامي للمنتدى. ومن المنتظر أن يتحدث في الجلسة الافتتاحية للمنتدى، الذي سيمسح يومين، نائب رئيس الوزراء التركي المسؤول عن الاقتصاد، محمد شيمشيك، ورئيس المجلس الرئاسي في جمهورية البوسنة والهرسك، بكر عزت بيغوفيتش، ورئيس وزراء البوسنة والهرسك دينيس زفيديك. ويتشارك في المنتدى، الذي يعقد تحت شعار «منطقة واحدة، اقتصاد واحد»، وزراء ورجال أعمال من كرواتيا، وصربيا، والجبل

## المفوضية الأوروبية تخفض توقعاتها لنمو اقتصاد منطقة اليورو



أسعار النفط يمكن أن يعرقل اقتصاد الإتحاد الأوروبي. وقال نائب رئيس المفوضية فالديس دوميروفسكس «النمو المستقبلي سوف يعتمد بصورة متزايدة على الفرص التي نوجدتها لأنفسنا». وداعياً الدول الأعضاء لتعزيز جهودها لإصلاح اقتصادها وخفض الديون العامة والخاصة.

ويبدو أن إسبانيا على وجه التحديد، سوف لا تفي بأهدافها الاقتصادية، حيث من المتوقع أن تبلغ ارتفاع عجز الموازنة لديها 3.9% من إجمالي الناتج المحلي هذا العام و 3.1% خلال عام 2017، وذلك على الرغم من إبلاغها بأنه عليها أن تعمل على أن تصل نسبة العجز لديها 3% بحلول عام 2016، وهو الحد الذي وضعه الاتحاد الأوروبي ومعاونة فرنسا وإسبانيا لجعل نسب عجز الموازنة فيها متوائمة مع أهداف الإتحاد.

يشار إلى أن دول اليورو تواجه صعوبة لإنعاش اقتصادها منذ أن خرجت من الركود عام 2013. وتواجه الدول ارتفاع نسب البطالة وانخفاض معدل التضخم ومؤخراً أزمة الهجرة التي تقاوم حكومات الإتحاد الأوروبي التي تعاني من مشكلات مالية. وقالت المفوضية في توقعاتها الاقتصادية إنه من المتوقع أن ينمو اقتصاد منطقة اليورو بنسبة 1.6% هذا العام وبنسبة 1.8% العام المقبل، ذلك بعدما خفضت من توقعاتها السابقة.

وحذرت المفوضية من أن الاستفتاء الذي سوف يجري على خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي في حزيران/يونيو المقبل، بالإضافة إلى مخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي الصيني والتوترات الجيوسياسية - كل ذلك يخلق «غموضاً حقيقياً». وعلى الرغم من أن السياسة النقدية لمنطقة اليورو مواتية للاستثمار، حذرت المفوضية من أن الارتفاع الأخير في قيمة العملة وارتفاع



## تشلسي يبدا آمال توتنهام ويتوج ليستر باللقب للمرة الأولى في تاريخه في أكبر مفاجآت اللعبة

الدوري الانكليزي



الجمامير والاعلاميون أحاطوا بمدرب ليستر رانيري عقب خروجه من مطعم إيطالي في مدينة ليستر

لكن تشلسي رد بقوة في الشوط الثاني وسجل هدفين عن طريق غاري كاهيل وايدن هازارد في الدقيقتين 58 و83 ليقنص نقطة التعادل الثمينة التي رفعت رصيده إلى 48 نقطة وتقدم للمركز التاسع، ووضوح منذ بداية المباراة غياب الغالية والتركي عن مهاجمي الفريقين وخاصة لاعبي تشلسي فشلت محاولات الفريقين على مدار أكثر من نصف ساعة أجاد فيها خطي الدفاع في التعامل مع هذه الهجمات فيما تكفل التسرع والرعونة بافساد باقي الهجمات، واستغل كاهيل هجمة منظمة رائعة لتوتنهام وسجل هدف التقدم للفريق في الدقيقة 35، وأثار الهدف حفيظة لاعبي تشلسي الذين اندفعوا في الهجوم وتشيب ديفيو كوستا مجددا في إنذار لاعبي المنافس عندما أهدى الكرة لخصمه الصفرى في وجه يان فيرونكس لجذب كوستا من قميصه فيما أفلت كوستا نفسه من الإنذار للتحديث مع كوستا فانهت ثمة تبادل الكرة مع كوستا قبل أن يحرز هدف التعادل الثمين.

وتوترت أعصاب لاعبي الفريقين مجددا في الدقائق الأخيرة وتوقفت المباراة حتى تدخل الحكم أكثر من مرة لفض الاشتباكات بين اللاعبين كما أشهر أكثر من بطاقة صفراء قبل أن ينتهي اللقاء بالتعادل الذي حسم اللقب لليستر.

لندن - د ب أ: توج ليستر بلقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى في تاريخه بتعادل منافسه المباشر توتنهام مع ضيفه تشلسي 2/2 في ختام مباريات المرحلة السادسة والثلاثين والذي حسم اللقب لليستر بفضل النظر عن نتائج مباريات المرحلة الأخيرة، في مفاجأة تعد الأكبر في تاريخ الكرة الانكليزية... وقلب تشلسي الطاولة على توتنهام إلى تعادل ثمين 2/2 في الشوط الثاني ليرفع توتنهام رصيده إلى 70 نقطة فقط في المركز الثاني بفارق سبع نقاط أمام ليستر المتصدر. وتوج ليستر مسيرته الرائعة، والتي تشبه الروايات الخرافية، بلقب المسابقة للمرة الأولى منذ بداية إقامة الدوري الإنجليزي الذي يمتد تاريخه عبر 132 عاما. وبدأ ليستر الترويج الحالي وكانت نسبة المرادفات على فوزه باللقب هي 1 إلى 5000 حيث احتاج الفريق إلى دفعة قوية في الموسم الماضي لتجنب الهبوط للدرجة الأولى. وكانت أفضل نتائج ليستر السابغة في تاريخ الدوري المركز الثاني في 1929، وأنهى توتنهام الشوط الأول بهدفين أحرزهما هاري كاهيل والكوري الجنوبي سون هيوغ مين في الدقيقتين 35 و44.

### ليستر... من القاع إلى القمة

لندن - الأناضول: حقق ليستر المعجزة، وانتزع لقب الدوري الإنجليزي (البطولة الأوقى على مستوى الدوريات العالمية) للمرة الأولى في تاريخه، فبعد أن كان يناقش على البقاء وعدم الهبوط صعد للدرجة الأولى.

يشتهر ليستر بلقب «الثعالب»، ويعود سبب وضع الثعالب على شعار ليستر، نظرا لأن المنطقة التي ينتمي لها مشهورة بصيد الثعالب وكثرة هذا الحيوان فيها. وتأسس ليستر عام 1884، تحت اسم «ليستر فوس»، ثم اعتمد اسم ليستر في 1919 ليكون مقره مدينة ليستر، وقبل تنويعه الإبتني باللقب، كان أفضل مركز حققه «الثعالب» هو وصيف الدوري الإنجليزي الممتاز موسم 1928-1929، ويعتبر موسم 2008-2009 أسوأ موسم في تاريخ ليستر لأنه الموسم الوحيد في تاريخ النادي يلعب خارج الدرجتين الأعلى في إنكلترا. ويتنويجه بأول لقب، يكون ليستر انضم إلى كتبية الأندية التي فازت بلقب الدوري الإنجليزي لمرّة واحدة فقط وهي توتنهام فورست وإيستون وست بروميتش البيون وشيفيلد يونايتد، بينما بعد مانشستر يونايتد هو أكثر الأندية تنويجا باللقب بإجمالي 20 لقباً. واستطاع ليستر تصدق لقبه الدوري الإنجليزي بأعجوبة، بعدما تعثر الفريق خلال السنوات الماضية و مكث 5 سنوات في الدرجة الأولى وكان يناقش على الهبوط من جديد خلال الموسم الماضي، لكنه سرعان ما حقق المفاجأة في الموسم الحالي بالتنويج بلقبه بعد نجاحه في التعاقد مع لاعبين متميزين في حجم الجزائري رياض محرز الفائز بجائزة

### صحف العالم تتسابق على الإشادة بالإنجاز التاريخي

يزحف على الأرض احتفالاً بتسجيل ادين هازارد هدف التعادل لتشلسي، وهو الهدف الذي حسم اللقب لفريقه. وقال مورغان: «لم أشاهد مثل الروح التي كانت بين اللاعبين، نحن مثل الاخوة، الناس شاهدت ذلك الموسم الماضي عندما كان الجميع يتوقع هبوطنا، لكننا كفاحن بكل قوة كي نثبت خطأ وجهة نظرهم». وأضاف: «هذا الموسم كان استمراراً لهذا الشيء، لقد بنينا على القوة الدفاعية، لكنني لا اظن أن أحداً كان يتوقع أن نصل لهذه المكانة». وخرجت الجماهير إلى الشوارع للاحتفال باللقب التاريخي حيث تجمع الآلاف منهم في استاد «كينغ باور» وسط ضجيج صاخب. ووصف البعض ما حدث بأنه أسعد ليله في حياته، خلال مقابلات تلفزيونية أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فيما تحدث آخرون عن أنهم لم يتوقعوا أبداً أن يأتي اليوم الذي يفوز فيه ليستر بلقب الدوري الممتاز. وغير الحارس الدنماركي الأسطورة بيتر شمياكل الفائز بخمسة ألقاب في الدوري الممتاز.

لندن - د ب أ: استناداً إلى ردود الفعل فربما لا يوجد بطل للدوري الإنجليزي نال شعبية أكبر من حقق ليستر ربما أكبر مفاجأة في تاريخ الرياضة عبر التنويج بلقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه. وكتبت صحيفة «دايلي ميرور» في صفحتها الرئيسية «صناع التاريخ» و«البارون»، فيما قالت صحيفة «ذي صن» «الأزرق فعلها»، في إشارة إلى ألوان زي الفريق. ونشرت صحيفة «ذي تيليغراف» صورة بطول الصفحة للمدرب الإيطالي كلاوديو رانيري، وبخلفية زرقاء تحمل شعار النادي تحت عنوان «الأبطال»، كيف تحول حلم 1-5000 لفرز ليستر باللقب إلى واقع مذهل.

وتجمع لاعبو ليستر في منزل هذات الفريق جيمي فاردي لمساعدة مباراة توتنهام مع تشلسي، وأظهرت حسابات اللاعبين على شبكات التواصل الاجتماعي الاحتفالات الصاخبة التي جرت بمجرد إطلاق الحكم صافرة نهاية المباراة، ونشر ريز مورغان قائد ليستر تسجيل فيديو لنفسه وهو



النجم الجزائري رياض محرز يحتفل مع أهداف ليستر فاردي بأحد انتصارات الفريق خلال موسم رائع

### النجوم يشيدون بإنجاز «الثعالب»

### ميسي: تنويج ليستر هو سبب عشقنا لكرة القدم

في حياتي وفريقي السابق هو من فعلها. ووعده لينيكير أن يقدم برنامج «أفضل مباراة» على تلفزيون «بي بي سي» وهو يرتدي ملابس الداخلية إذا توج فريقه السابق باللقب لكن لم يتوقع كثيرون أن يقدم بالفعل على تنفيذ الوعد. وقال جون تيري مدافع قائد تشلسي الفائز باللقب الموسم الماضي بعد أن حول فريقه تأخره إلى التعادل 2-2 مع توتنهام: «طيلة الموسم كان الحديث عن أن ليستر سيخسر المباراة المقبلة لكنه واصل انتصاراته واستمر في الحصول على نتائج رائعة... إن يفعل ما فعله هذا الموسم أمر لا يصدق ومنح الأمل بذلك للفريق الصغيرة». وتغنت جماهير تشلسي التي يشتهر المدرب كلاوديو رانيري بينها رغم إقالاته قبل 12 عاماً بعد وصول المالك رومان أبراموفيتش باسم المدرب الإيطالي جيتس حصده لقبه الأول في الدوري بعد مسيرة تدريبية امتدت نحو 30 عاماً عبر أنحاء أوروبا. وقال رانيري (64 عاماً) والذي عين قبل

لندن - رويترز: تحدث ليونيل ميسي عن روعة عالم كرة القدم وتأثير وفوائد اللعبة الشعبية في شتى بقاع الأرض عندما احتفل بفوز ليستر بلقب الدوري الانكليزي وكتب على صفحته على «تويتر»: «هذا هو السبب وراء عشقنا جميعاً لكرة القدم. تهايناً». ورد جاني أنفانتينو رئيس الغيفا الكلمة والوصف المعاد عن القصة الجميلة» و«القصة الخيالية» بعدما نجا ليستر من الهبوط الموسم الماضي ليتوج بطلا للدوري. وانتخب غارث بيل لاعب ريال مدريد الذي يتنافس فريقه مع برشلونة وأتلتيكو مدريد على لقب الدوري الإسباني وجهة النظر ذاتها. وكتب اللاعب ويلزي الذي سبق له اللعب لتوتنهام على «تويتر»: «أشعر بحزن من أجل توتنهام لكن أوجه التهنئة للفريق الذي يتنافس معهم في الدوري». وقال غاري لينيكير اللاعب السابق لليستر والمنتخب الانكليزي: «ليستر توج بطلا للدوري الممتاز. أكبر مفاجأة رياضية

### الدوري الايطالي

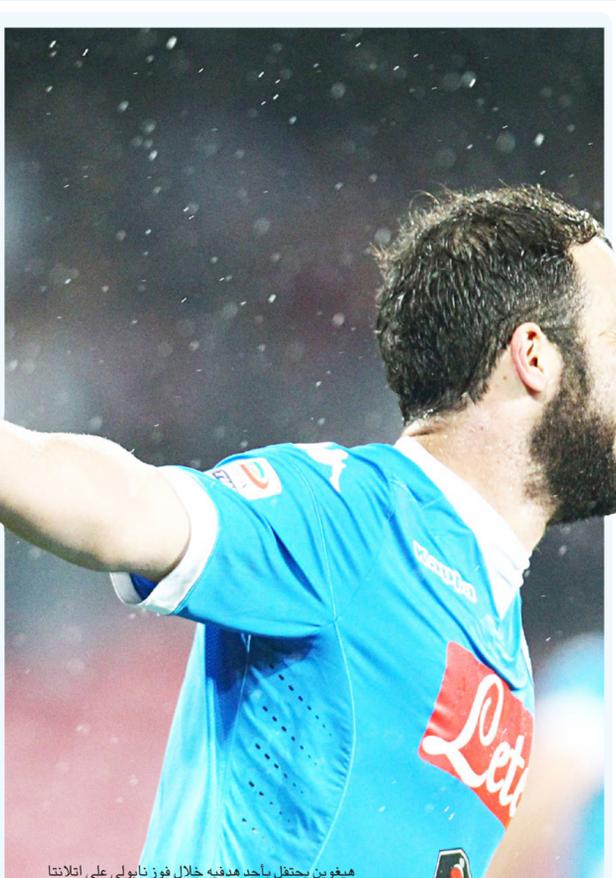
#### ثنائية هيغوين تعيد نابولي إلى المركز الثاني

روما - رويترز: استعاد نابولي المركز الثاني في دوري الدرجة الأولى الإيطالي من روما بفصل ثنائية غونزالو هيغوين في الفوز 2-1 على ضيفه اتلانتا. ورفع نابولي رصيده إلى 76 نقطة بفارق نقطتين عن روما الذي فاز في وقت سابق على ضيفه جنوى 3-2 في مباراة سجل خلالها القائد فرانچيسكو توتي هدفه الرابع في العدد ذاته من المباريات، وعزز نابولي فرصه في التأهل لمباراة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويتأهل أول فريقين مباشرة إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا بينما يخوض صاحب المركز الثالث مواجهة بالدور التمهيدي. وانتظر هيغوين عشر دقائق ليسجل هدفه الأول من ستة رائعة مباشرة من داخل منطقة الجزاء. وضاعف الغلة في الدقيقة 77 من ضربة رأس لكن الإسباني راؤول البيول مدافع نابولي قلص الفارق للضيوف بتسجيل هدف بالخطأ في مرماها قبل النهاية بحسب دقات. وظل رصيده اتلانتا 41 نقطة في المركز الرابع عشر قبل جولتين على نهاية المسابقة. وبعد 18 دقيقة من نزوله بدلياً لديغو بيروتي في الدقيقة 59 سجل توتي (39 عاماً) هدف التعادل لروما 2-2 من ركلة حرة رائعة قبل أن يسجل ستيفان شتيفان الشغراوي هدف الفوز من مدى قريب قبل النهاية بثلاث دقائق. وكان توتي أحرز هدفين في الفوز على تورينو 3-2 أيضاً في الجولة قبل الماضية. ورفع روما عدد مبارياته المتتالية بالدوري من دون خسارة إلى 15 مباراة و رصيده إلى 74 نقطة من 36 مباراة متأخراً بنقطتين عن نابولي. وبقي رصيده جنوى 43 نقطة في المركز الثاني عشر في ترتيب المسابقة التي حسمها يوفنتوس الشهر الماضي قبل ثلاث جولات على النهاية. وأحرز المصري محمد صلاح هدفاً مبكراً لروما بعد ست دقائق بلمسة رائعة من داخل منطقة الجزاء لكن اليوناني بانايوتيس تاكستيديس لاعب وسط روما السابق تعادل بعدما بسع دقات من تسديدة أرضية من داخل المنطقة بعد تمريرة عرضية من الناحية اليسرى. وأضاع الفريقان عدة فرص قبل أن يمنح ليوناردو بافوليتي الأفضلية لأصحاب الأرض بتسديدة في سقف الرمي من مدى قريب في الدقيقة 65. ودفع المدرب لوشيانو سباليotti بتوتي «أمير روما» مرة أخرى في الشوط الثاني ليسجل هدفاً رائعاً هو الرابع له في العدد ذاته من المباريات. وتصدى يوجينيو لامانا حارس جنوى لتسديدة رائعة من ركلة حرة لتوتي بعد لحظات من هدفه لكن الشغراوي استغل تمريرة من البديل ايدن جيكو ووضع الكرة في الشباك بسهولة.

### كأس البرتغال

#### بنفيكا إلى النهائي للمرة الثالثة على التوالي

■ لشبونة - الأناضول: تأهل بنفيكا إلى المباراة النهائية لكأس البرتغال للمرة الثالثة على التوالي بعدما تغلب على سبورتنج براغا بهدفين لهدف في الربع الذهبي. وبادر براغا بالتسجيل في الدقيقة 19 عن طريق رافا سيلفا، ليرد بنفيكا بهدفين عن طريق جونا س غونزالفز اوليفيرا، وراؤول خيمينيز في الدقيقتين 57 و71. وبذلك، سيواجه بنفيكا نظيره ماريتيمو في المباراة النهائية للبطولة في موعد لم يتحدد بعد من قبل الاتحاد البرتغالي للعبة. ويعد بنفيكا أكثر الأندية البرتغالية تنويجا باللقب بإجمالي 6 ألقاب، ويسعى للتنويج باللقب الثالث على التوالي، بينما لم يسبق لماريتيمو التنويج باللقب من قبل.



هيغوين يحتفل بأحد هدفه خلال فوز نابولي على اتلانتا

### الدوري الاسباني

#### هبوط ليفانتي بعد الهزيمة أمام ضيفه ملقة

■ برشلونة - رويترز: هبط ليفانتي من دوري الدرجة الأولى الإسباني بعد ستة مواسم في الاضواء بعدما دخل مرماه هدفان متأخران ليخسر 3-1 أمام ضيفه ملقة. وضع المهاجم الكرواتي دوي كوب ملقة في المقدمة في الدقيقة 30 بعد دقيقة واحدة من إلغاء هدف للليفانتي سجله ماوريسيو كويرو بداعي وجود تسلل. وأترك خوسيه لويس موراليس التعادل في الدقيقة 42 لكن ملقة حسم المباراة بعدما استعاد المقدمة في الدقيقة 89 عبر كوب قبل أن يذق زميله كوري كاسترو المسار الأخير في نعش ليفانتي بتسديدة من عند حافة منطقة الجزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع. ويتبدل ليفانتي الترتيب برصيد 29 نقطة ثقلته ميتاخر بست نقاط عن خيتافي وسبورتنج خيخون ورايو فايكانو قبل مباراتين من النهاية. وحصد الفريق ست نقاط فقط من مبارياته خارج ارضه هذا الموسم وفاز بمباراة واحدة فقط خارج الديار. وارتقى ليفانتي لدوري الاضواء في 2010 في الاحتفال بمرور مئة عام على تاسيسه وتأهل بعد عامين للعب في أوروبا للمرة الأولى في تاريخه. ويلعب دور الستة عشر في الدوري الأوروبي قبل أن يخسر أمام روبن كاناز الروسي.

### الدوري الالمانى

#### فيردر بريمن يسحق شتوتغارت بالسته ويعزز آماله في البقاء

■ برلين - د ب أ: عزز فيردر بريمن آماله في البقاء بدوري الدرجة الأولى في ألمانيا بفوزه الساحق 2/6 على شتوتغارت في ختام مباريات المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الألماني. ورفع بريمن رصيده إلى 34 نقطة ليتقدم إلى المركز الخامس عشر بفارق نقطة واحدة أمام إنترناخ فرانكفورت وشتوتغارت الذي تراجع للمركز السابع عشر قبل الأخير. وسجل قبل بارتنر هدفين لبريمن في الدقيقتين العاشرة و80 وأضاف فيريكو باربا لاعب شتوتغارت (عن طريق الخطأ في مرماه) وليفين أورتونالي وكلاوديو بيتزارو وتونوي إيفا الأهدف الأخرى لبريمن في الدقائق 33 و42 و64 و86 على الترتيب. وسجل دانيل ديدافي وفيرديكو باربا هدفي شتوتغارت في الدقيقتين 26 و53.

دوري أبطال أوروبا

ريال مدريد يعلق آماله على المتألق بيل في مواجهة مانشستر سيتي الليلة



بيل يتقدم زملاءه في ريال مدريد خلال تدريبات الفريق الأخيرة قبل لقاء السيتي الليلة

■ مدريد - د ب أ: عندما يستضيف ريال مدريد منافسه مانشستر سيتي اليوم في إياب الدور قبل النهائي من دوري أبطال أوروبا، ستعلق جماهير الملكي آماله على النجم الويلزي غاريث بيل ليحبط دور المنفذ من جديد ويسجل الأهداف الحاسمة لتأهل الريال إلى النهائي.

ويقدم بيل مستويات جيدة في ظل غياب شريكه في الهجوم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيمة خلال الفترة الأخيرة بسبب الإصابات التي حرمتها أيضا من المشاركة في الذهاب أمام السيتي والتي انتهت بالتعادل السلبي في إنكلترا. وذكرت إذاعة «راديو مارك» و«ساعة بيل حانت... الأربعة هو اليوم الذي يمكنه فيه تبرير قيمته المالية الهائلة. فأي مناسبة يمكنه من خلالها التقدم للأمام غير مباراة بالدور قبل النهائي لدوري الأبطال». ويعد بيل (26 عاما) اللاعب الأعلى سعرا في تاريخ كرة القدم حيث بلغت قيمة صفقة التعاقد معه من ريال مدريد 100 مليون يورو عند ضمه من توتنهام الإنجليزي في 2013. ورغم أنه سجل عدة أهداف مهمة للريال، أبرزها في نهائي كل من كأس أسبانيا ودوري الأبطال لعام 2014، لا يزال سجل بيل من الأهداف والتمريرات الحاسمة يتأخر كثيرا عن سجل رونالدو وبنزيمة. كذلك يواجه بيل، الذي ساعد ويلز في التأهل لنهايات «يورو 2016» لتكون أول بطولة كبرى تشارك فيها بلاده من عام 1958، انتقادات بسبب تقصيره في التراجع للأدوار الدفاعية

رادار الملاعب

غوارديولا: فيدال كان يلعب مع يوفنتوس كما لو كان في فناء منزله!

■ ميونخ - د ب أ: طالب الأسباني جوسيب غوارديولا، مدرب بايرن ميونخ، لاعبه التشيلي أرتورو فيدال بأن يكون أكثر هدوءا خلال مباراة الفريق الحاسمة في إياب نصف نهائي دوري الأبطال أمام أتلتيكو مدريد التي أقيمت في وقت متأخر أمس. وقال المدرب الأسباني: «لا أعرف إذا كانت خشونة أرتورو ستكون كافية لنا من أجل الفوز على أتلتيكو». وأضاف: «اللغة الجسدية لأرتورو ساعدتنا تقريبا، لقد لعب أربع سنوات في يوفنتوس كما لو كان يلعب في فناء منزله، إنه لاعب حازم للغاية ولكن عليه أن يتحكم في نفسه». وأصبح فيدال، الذي انضم للبايرن هذا الموسم، أحد الأساسيين في وسط ملعب الفريق المباري، ولكن خشونته في اللعب وشخصيته العدائية تجلب له الكثير من البطاقات الصفرة. وختم غوارديولا قائلا: «نركز ماهية هذا النوع من المباريات، التفاصيل الصغيرة تصنع الفارق ولكننا نثق كثيرا في أرتورو».

غوته ير غضب متابعيه على «استغرام» بسبب مسلسل خيالي

■ مدريد - د ب أ: أثار النجم الألماني ماريو غوته، نجم بايرن ميونخ، غضب متابعي المسلسل الروائي «صراع العروش» بعدما أعلن عن السسر الأكبر للملحمة الخيالية من خلال تعليق له عبر حسابه الرسمي على موقع «استغرام». وعبر أحد المتابعين للنجم الألماني، وهو أحد الذين لم يشاهدوا الحلقة الأخيرة من الموسم السادس لهذا المسلسل، والتي تم عرضها مساء الاثنين في ألمانيا، عن غضبه من اللاعب، وقال: «لقد تمكنت من تحاشي جميع الإيضاحات طوال هذا الوقت وأنا وجدت واحد عبر استغرام، هل تخدعني؟» فيما قال آخر: «مهلا، الرصاصة خرجت من الناحية الأخرى».

اليويفا يعلن حصول كوسوفو على عضويته

■ بودابست - د ب أ: اعترفت الجمعية العمومية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في اجتماعها رقم 40، باتحاد كرة القدم في كوسوفو كعضو في اليويفا، وبات اتحاد كوسوفو، العضو رقم 55 في اليويفا بعد أن صوتت أغلبية من 28 صوتا لصالح الاعتراف به، مقابل رفض 24 صوتا وبيان صوتين. وقبل عملية التصويت، أجريت مناقشات مثيرة للجدل بهذا الشأن، في ظل قيادة صربيا لقائمة المعارضين لعضوية كوسوفو. وينتظر التصديق خلال الأسابيع المقبلة على عضوية كوسوفو في الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، وبذلك يمكن منتخب كوسوفو المشاركة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018، والتي تنطلق في أيلول/سبتمبر المقبل.

تقليص عقوبة بالوغون لاعب ماينز

■ برلين - د ب أ: قرر الاتحاد الألماني لكرة القدم تقليص عقوبة إيقاف ليون بالوغون مدافع ماينز بتهمة السلوك غير الرياضي إلى مباراتين، ليتمكن بذلك من العودة للمشاركة قبل نهاية الموسم الجاري. وقضى بالوغون بالفعل بالإيقاف للمباراة الأولى حيث غاب عن مواجهة هامبورغ وسيغيب أيضا عن المباراة المقبلة أمام شتوتغارت السبت، لكنه سيكون متاحا للمشاركة أمام هرتا برلين في المرحلة الرابعة والتالين الأخيرة من الدوري الألماني. كذلك عقب اللاعب بدفع غرامة مالية قيمتها عشرة آلاف يورو، وفرضت العقوبة على لوجوفن بسبب توجيه ضربة بالركبة لكارلوس زامبرانو لاعب إنترأخت فرانكفورت خلال مباراة الفريقين في 24 الماضي، ولم ير الحكم الاعتداء حين وقوعه، لكن تحقيقات الاتحاد الألماني اعتمدت على التسجيلات المصورة للمباراة.

شتوتغارت يفتقد جهود مدافعه ياريا

■ شتوتغارت (ألمانيا) - د ب أ: تلقى شتوتغارت المهبط بالهبوط من الدرجة الأولى الألمانية صدمة، باستبعاد مدافعه فيديريكو ياريا من المشاركة في المباراة المقررة السبت المقبل أمام ماينز. وتعرض ياريا لإصابة في الفخذ خلال المباراة التي خسرها أمام فيرد بريمن 6/2، والتي هيبت به إلى المركز السابع عشر قبل الأخير ووضعه أمام تحد صعب من أجل تفادي الهبوط من خلال مرحلتين التقييميتين. ولا تزال الشكوك تحوم حول مشاركة القائد كريستيان غيتنر في مواجهة ماينز، بعد أن غاب عن مباراة بريمن أيضا. لكن يتوقع تعافي دانييل ديدافي وكيفن غروسكروتر من الإصابات للمشاركة في مباراة السبت.

الأهلي والزمالك في الدوري المصري في 9 يوليو

■ القاهرة - رويترز: قال النادي الأهلي إن لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم حددت التاسع من يوليو/تموز المقبل موعدا للقاء القمة بين القطرين الأهلي والزمالك في الدور الثاني لمسابقة الدوري المحلي. وذكر الموقع الرسمي للأهلي أن عامر حناي رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد المصري أكد أن المباراة ستكون ضمن مباريات الجولة الأخيرة للمسابقة. وكان الأهلي فاز على الزمالك 2-صفر في الدور الأول في فبراير/شباط الماضي، ويتصدر الأهلي المسابقة برصيد 56 نقطة متفوقا بفارق 11 نقطة على الزمالك حامل اللقب وأقرب منافسيه بعد أن خاض كل منهما 24 مباراة.

رونالدو: أصبحت جزءاً من تاريخ كرة القدم!

لكنني دائما كنت أفكر في المستقبل». ورغم ذلك، ذكر رونالدو أسماء ثلاثة لاعبين كان معجبا بهم عندما كان صغيرا: «مباييري القياسية كانت تتحضر في فيرناندو كوتو وروي كوستا ولويس فيجو لأنهم كانوا الأسماء الأكبر في الكرة البرتغالية». وأكد رونالدو على ثقته المطلقة في نظريته لنفسه: «دائما ما كنت أؤمن بأنني لاعب منذ بدأت في سبورتنغ، كنت أشعر بأنني سأكون لاعبا كبيرا عاجلا أو آجلا. لم أفكر في أن كل شيء سيأتي سريعا ولكنني كنت استعد لأنه ما كنت المهارة كانت موجودة».

رونالدو: أصبحت جزءاً من تاريخ كرة القدم!

أقوم بما يروق لي وأن أقوم بعمل جيد والاستمتاع بالمنافسة وأن أضمن استمتاع الجماهير، أسعى لتسجيل الأهداف، الجماهير تحب أن ترى مباراة جيدة وبالطبع تحب الأهداف وهذا هو عملي». ويرى رونالدو أن السر يكمن في الاستمتاع: «الاستمتاع هي الكلمة التي أريد أن أشير إليها لأن هذه هي كرة القدم، هي السعادة والشغف والمعاناة». واعترف أنه لم يتبع أسلوب أي لاعب آخر: «لم أركز مع أي لاعب ولم تتأثني رغبة أي لاعب أيضا أحبها كثيرا، إنها بطولتي مميزة». وأعرف أن الأمتور التي تثير دوافعه داخل الملعب: «أن

دوري أبطال آسيا

■ مدريد - د ب أ: أكد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم ريال مدريد أنه أصبح جزءاً من تاريخ كرة القدم لأن الأرقام تتحدث عن نفسها سواء كان بعض الناس يروون لهم طريقة لعبه أو لا. وقال رونالدو: «لا يراودني شك أنني سأنزل تاريخ كرة القدم، سواء أعجب بي الناس أو لا، فأرقام تتحدث عن نفسها، سأكون هناك مع الآخرين، أروق للعبض بشكل كبير ولا أروق للعبض الآخر ولكن ليس لدي شك أنني أصبحت جزءاً من تاريخ كرة القدم». ويحظى رونالدو، الهدف التاريخي لدوري أبطال أوروبا، بفرصة

تأهل ملبورن وسيدني واوراوا وشنغهاي إلى دور الـ16

■ سيدني - د ب أ: تأهلت فرق مليون فيكتوري وسيدني الاستراليين وشنغهاي الصيني واوراوا ريد دايونندز الياباني إلى دور الستة عشر لدوري أبطال آسيا.

وفاز ملبورن على غامبا أوساكا الياباني 1/2 وخسر شنغهاي أمام ملويفيغ سونون بلوويغز الكوري الجنوبي 3/0 ضمن الجولة السادسة الأخيرة من المجموعة السابعة، وفي المجموعة الثامنة تعادل اوراوا ريد دايونندز مع ضيفه يوهانج سنيلز 1/1 وخسر سيدني أمام ضيفه غوانتشو الصيني صفر/1. وتصدر شنغهاي المجموعة السابعة برصيد 12 نقطة مقابل تسع نقاط لكل من مليون فيكتوري وسونون ونقطتين لغامبا أوساكا، حيث تأهل شنغهاي وملبورن إلى دور الستة عشر كون مليون نفوق على سونون بفارق الأهداف المسجلة خارج ملعبه في الواجهات المباشرة. وتصدر سيدني المجموعة الثامنة برصيد 11 نقطة مقابل تسع نقاط لأوراوا وسبع نقاط لغوانتشو وست نقاط ليوهانج سنيلز، حيث تأهل سيدني واوراوا. وفي دور الستة عشر يلتقي شنغهاي مع ثاني المجموعة الخامسة، في حين يتقابل ملبورن مع أول المجموعة الخامسة في حين يلتقي سيدني مع شاندونغ لونينغ الصيني ثاني المجموعة السادسة ويلتقي اوراوا ريدز مع سيول الكوري الجنوبي أول المجموعة السادسة.

الأمبياد ريو 2016

■ برازيليا - أ ف ب: وعدت الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، التي توجه احتمال اقالمتها من منصبها، بالعباب أولبية «ناجحة»، في «فترة حرجة» بالعبغ في تاريخ البلاد، عقب وصول الشعلة الأولبية إلى برازيليا أمس.

وقالت روسيف خلال الاحتفال بوصول الشعلة من اليونان عن طريق سويسرا في ما يعتبر بداية العد العكسي لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو: «نحن نمر بفترة عدم استقرار سياسي، نمر بفترة صعبة جدا وحرجة للغاية في تاريخ البلاد

اليويفا يجري انتخابات رئاسته قبل منافسات يورو 2016

■ بودابست - رويترز: قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إنه قد يجري انتخابات رئاسته قبل بطولة أوروبا 2016 في حال فشل طعن رئيسه الموقوف ميشيل بلاتيني ضد إيقافه لست سنوات عن ممارسة أي أنشطة تتعلق باللعبة. وأوق بلاتيني في أكتوبر/تشرين الأول بداعي خرق ميثاق أخلاقيات الاتحاد الدولي (فيفا) لبطول الاتحاد الأوروبي للعبة بدون رئيس ليجنا المسؤول الفرنسي إلى محكمة التحكيم الرياضية التي وعدت باتخاذ قرار في القضية في التاسع من الشهر الحالي، ووق بلاتيني وجوزيف بلاتر رئيس الفيفا بداعي ارتكاب مخالفات وتجاوزات مالية تقدر بملويوني فرانك سويسري دفعها الفيفا للمسؤول الفرنسي بموافقة بلاتر في 2011 نظير عمل أجره قبلها بعشر سنوات. وفي الجران ارتكاب أي مخالفات، وقال الاتحاد الأوروبي الذي عقد جمعياته العمومية السنوية في العاصمة الجرية بودابست إنه سيعقد اجتماعا في 18 من الشهر الجاري سيشهد عودة بلاتيني لمنصبه منتزعا أو تحديد الخطوات المقبلة لإيجاد بديل. وقال الأسدير بيل المستشار القانوني للاتحاد القاري إنه في أعقاب التغيير في النظام الأساسي العام الماضي من الممكن إجراء الانتخابات قبل بطولة أوروبا التي تنطلق في فرنسا في 10 يونيو/حزيران المقبل رغم أنه من غير الضروري حدوث ذلك. وقال انخيل ماريا بيار نائب رئيس الاتحاد الأوروبي والذي ترأس الجمعية العمومية في غياب بلاتيني إن الاتحاد ما زال يامل في حل قضية رئيسه الموقوف.

أولمبياد 2018 الشتوي رئيس اللجنة المنظمة في كوريا الجنوبية يقدم استقالته

■ بانكوك - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أمس أن رئيس اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقررة عام 2018 في بيونغتشانغ بكوريا الجنوبية تقدم باستقالته.

وقال تشو يانغ هو في بيان إنه بحاجة إلى تخصيص المزيد من الوقت لمسؤولياته الإدارية كرئيس لمجموعة «هانغين» التي تعد من أكبر المجموعات الاقتصادية بكوريا الجنوبية، حسب ما ذكرته وكالة أنباء «يونهاپ» الكورية الجنوبية، وتواجه شركة «هانغين شيبينغ»، وهي ضمن كتلة مجموعة هانغين وتعد أكبر شركة حاويات شحن في البلاد، من خسائر هائلة في الوقت الحالي، وجاءت استقالة تشو قبل أقل من عامين على انطلاق الأولمبياد الشتوي «بيونغتشانغ 2018».



صراع هوائي بين لاعبي مليون فيكتوري وغامبا أوساكا

الرئيسة البرازيلية روسيف تعد بالعباب «ناجحة» في «فترة حرجة»!

تاريخ الديمقراطية لكن البرازيل ستقدم أفضل ترجيح حار بالرياضيين والزوار الاجانب لاننا قمنا بهيئته كل الظروف (المناسبة)»، وتواجه روسيف إمكانية اقالمتها من منصبها بعد اسبوع بسبب الازمة السياسية العميقة التي يشهدها هذا البلد المعلاق الواقع في امريكا اللاتينية.

وقد يكون وصول الشعلة إلى العاصمة البرازيلية احدي آخر المناسبات الكبيرة التي تشارك فيها روسيف.

ويفترض ان يبدأ مجلس الشيوخ في 11 و 12

دوري السلة الأمريكي



ويستبروك نجم أوكلاهما تاندر يحاول تخطي الدفاع والتسجيل في سلة سيبيرز

ويستبروك ودورانت يقودان تاندر للتعادل مع سيبيرز في قبل النهائي

■ لوس أنجليس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 29 نقطة وأضاف كيفن دورانت 28 نقطة ليقودان أوكلاهو سيتي تاندر إلى الفوز على سان أنطونيو سبيرز 97/98 و التعادل معه 1/1 في مواجهات الفريقين بالدور قبل النهائي من منافسات مجموعة القسم الغربي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وواصل لاماركوس أولدريدج تألقه مع سبيرز حيث سجل للفريق 41 نقطة بهد أن أحرز له 38 نقطة في المباراة الأولى. وتقام المباراة الثالثة بين الفريقين على ملعب أوكلاهو سيتي تاندر يوم الجمعة المقبل. وتقدم كليفلاند كافاليرز على أتلانتا هوكس 1/صفر في مواجهتهما بالدور قبل النهائي من منافسات مجموعة القسم الشرقي، حيث تغلب عليه 93/104. وسجل ليريون جيمس 25 نقطة وأضاف زميله كيري ايرفينغ 21 نقطة لكافاليرز الذي يستضيف المباراة الثانية اليوم.

الأهلي المصري يعلن تكريم صلاح وتوتي خلال ودية روما

■ القاهرة - د ب أ: كشف عبد العزيز عبدالشافي (زيزو) مدير الكرة بالأهلي المصري أن المباراة الودية المقررة أمام روما الإيطالي في 20 الجاري بمدينة العين الإماراتية ستشهد تكريم محمد صلاح نجم المنتخب المصري وفرانك ريسكو توتي نجم فريق روما وللاعب المنتخب الإيطالي السابق.

وقال: «صلاح قيمة كبيرة ونموذج مشرف للشباب المصري بل والعربي والأفريقي من خلال رحلته احترافه الموفقة في أوروبا، وتوتي نجم روما يمثل رمزا للانتماء والنقاني في خدمة ناديه ومنتخب بلاده ويستحق التكريم بعد مشواره الطويل مع الكرة الإيطالية»، كذلك أكد أن الجهاز الفني للأهلي يدرس إمكانية مشاركة رمضان صبحي في المباراة بالتنسيق مع الجهاز الفني لمنتخب الشباب الذي يخوض مباراة مهمة في توقيت مباراة روما، ضمن تصفيات أمم أفريقيا. وأضاف: «العادلة صعبة، فالأهلي يهيمه تواجد رمضان للاستفادة الفنية والتسويقية من تواجد كما أن مباراة المنتخب لها أهمية كبرى». وأضاف أن يبدأ في عقد المباراة الودية بلزم روما بإشراك سبعة على الأقل من نجومه الأساسيين، مشيرا إلى أن مباريات الأهلي مع الأندية العالمية لها أهمية تاريخية وأدبية، ويتمنى تكرارها كل عام إلا أن ظروف عدم انتظام مواعيد مباريات الدوري يحول دون ذلك أحيانا.

بطولة مدريد للتنس الإسباني باوتيسا ومواطنته سواريز يعبران إلى الدور الثاني

■ مدريد - د ب أ: فاز الأسباني روبرتو باوتيسا ومواطنه كارلا سواريز بمبارياتهما في الدور الأول من بطولة مدريد للتنس، ليتأهلا إلى الدور الثاني.

وعبر باوتيسا، المصنف الخامس عشر، في مستهل مشواره في البطولة الأسبانية، عقبة الكولومبي سانتياغو خبيرالدو وتغلب عليه 6/3 و5/7 ليحقق بطولته فيليبس لونيبيز إلى الدور الثاني. وقال اللاعب الأسباني، الذي خرج من الدور الأول لبطولة برشلونة الأخيرة: «العودة للالتصارات تعد أمرا جيدا دائما»، وأضاف باوتيسا، الذي سقط أمام فيليبس باوتيسا لوبيز في بطولة أندية ويلز الماضية بنتيجة 6/7 (5/7) و7/6 (12/10) و4/6 في ثلاث ساعات وربع الساعة: «إن يتم المرور بأوقات عصيبة وتجاوزها بعد أمرا جيدا، أنا سعيد بهذه المباراة».

ومن ناحية أخرى، تغلبت كارلا سواريز 6/3 و2/6 على الألمانية سابيني ليسبيكي وتأهلت إلى دور الستة عشر للبطولة، التي شهدت في أيامها الأولى خروج العديد من اللاعبات الكبار المرشحات للفوز باللقب. وتواجه سواريز في الدور القادم الأسترالية سامانثا ستوسور، التي عبرت إلى الدور الثاني من البطولة، إثر انسحاب التشيكية لوسي سافاروفا بداعي إصابتها بغيروس بالعد.

## تحاول برلين وضع مرآة أمام إسرائيل لكنها كعادتها تعلق عينها

### نهاية التأييد الألماني؟



انجيليا ميركل

#### نحمان شاي

■ سياسة إسرائيل الخارجية تقف على قدمين دوليتين - الولايات المتحدة وألمانيا. هاتان الدولتان تحلمان على اكتافهما في أحيان كثيرة وزير الإطعام والإخفاقات الإسرائيلية وتسبحان لها بالخروج منها بسلام. ولكننا اعتدنا على أنه أثناء ولاية الرئيس باراك أوباما، أن القدم الأمريكية ترعد أحيانا. ولم تعد إسرائيل ترى التأييد الأمريكي أمرا مفروغا منه. هذا حدث في الاتفاق مع إيران، التدخل الأمريكي في سوريا والوقف من مصر وغير ذلك. وفي المقابل، فيما يتعلق بأوروبا، كانت الفرصة هي أن ألمانيا ستؤيد إسرائيل دائما بانثار الماء. ولكن الأمر لم يعد كذلك، حيث تبين في هذا الأسبوع أن القدم الثانية لألمانيا بدأت في الارتعاد. خلال أسابيع معدودة نشرت الصحف «بيلد» و«دير شبيغل» مقالات تحمل تساؤلات حول علاقة إسرائيل وألمانيا، وطرحنا التساؤل حول التأييد اللتقائي لإسرائيل.

منذ فترة طويلة، العلاقة بين المستشارة الألمانية انجيليا ميركل وبين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو باردة. ميركل الصديقة الأكبر لإسرائيل من بين قادة أوروبا، يطنها مليئة على سياسة إسرائيل في المناطق ويسبب عدم التقدم في المفاوضات السلمية. هدم المنازل وخطط البناء والهجرة الإزهاية الأخيرة تجعل ألمانيا مرة تلو الأخرى انتقد إسرائيل. وكالعادة يقال هذا الانتقاد بآداب كبير، الأمر الذي يسمح للمستمع الإسرائيلي بعدم الاستماع أو عدم الفهم. ولكن بين المستوطنين يظهر عدم الرضا. لفتة انطلاق ميركل هي أن الاستمرار في السيطرة على المناطق يهدد أمن إسرائيل ويزيد عزلتها الدولية.

من ناحية، ألمانيا تلزم بأمن ووجود إسرائيل بشكل قوي. ولم تات بعد الرئيس الألماني الذي يتجرأ على زعزعة ذلك. والألمان يزدون أيضا من شراء الوسائل الأمنية من إسرائيل ويساعدونها على شراء السفن السريعة من أجل الدفاع عن المياه الإقليمية. أيضا هي المتصاناة الأوروبية حيث تقوم ألمانيا بتقليص إسرائيل من المشتلات بشكل دائم، حتى الأونة الأخيرة. هذا حدث في موضوع «وسم المحتاج»، فقد رفعت ألمانيا يديها وهي لم تفرض ذلك على

أراضيها لكنها سمحت لدول أخرى فعل ذلك. من ناحية أخرى يؤكد الكثير من الألمان أنه لا يمكن تأييد إسرائيل إذا لم تبادر بنفسها من أجل حل الدولتين. الحل الذي تلزم به ألمانيا. الجمود السياسي لا يفيد. حتى الآن قبلت الانتقادات في الغرف المغلقة وبدأت مؤخرا تخرج إلى الخارج. لذلك قالت ميركل إنها تفهم أبو مازن، وتفهم خيبة الأمل. إن من يتابع الردود والتصريحات الألمانية سيلاحظ التصعيد نحونا، الألمان يفهمون أن اللحن هو الذي يصنع الموسيقى، وهم يغيرون اللحن. وليس صدفة أن هذا الأمر يجد تعبيره في وسائل إعلام بارزة جدا في ألمانيا. هذه طريقة لوضع مرآة أمام إسرائيل كي ترى شكلها. إسرائيل تعادتها تطلق أعينها. العلاقة مع ألمانيا، خلافا لباقي دول العالم، مبنية على تاريخ يتبع يلزم ألمانيا بعد سبعين سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية. وأنا أوصي بعدم الاعتماد كثيرا على ذلك. علاقة الرأي العام في ألمانيا ونظرتها إلى إسرائيل أقل حميمية من المستوى القيادي. لدى الشباب العبيدين سنوات طويلة عن الكارثة ولهم تحفظات أخلاقية حول

غلوبس 3/5/2016

## لا يمكن الاستمرار في ادارة الصراع واقناع العالم بذلك

### المخلوق ونتنياهو



بنيامين نتنياهو

#### ايريس ليعال

■ هل المقاطعة التي تحمل طابع العقوبات الاقتصادية وعزلة دولية ستعيد شعب إسرائيل إلى إثنين من أساطير الضياع الخاصة به - الانتحار الجماعي في «مساساه» والعلمية الانتحارية لشمشون - أم أن ذلك سيؤدي لدولة كل مواطنها برئاسة مروان البرغوثي كما يقول ألوف بين في سيناريو ما بعد الدمار الشامل («هأرتس» 4/28) أو كما يريد عليه جدعون ليفي (5/1) بان السروح المثالية لبداية الحضارة تلاشت منذ زمن لصالح السعي المادي. وأن المجتمع الإسرائيلي لن يتحمل التعشيف لفترة طويلة من الوقت، وأن الدولة الواحدة الديمقراطية برئاسة مروان يرغوثي لا يجب أن تلقنا؟

أمر واحد مؤكد: انتهى الذي وضعه الصراع. هذا الامتنان الذي وضعه نتنياهو في سنوات سلطته الطويلة لم يعد قائما. صوت الغضب من سياسة جر الرجل أخذ بالازدياد، مع تحول الانسحاق في العلاقة بين إسرائيل وبين حليفاتها إلى امر علمي. سيخرج وفد من الكنيست إلى ألمانيا من أجل النقاش مع نظرائنا في إطار ما يسمى «برلمان - برلمان». ومن الواضح أننا سنسمع ملاحظات كهذه. من يتوقع مثقنا من ألمانيا أن تدبر علاقة خارجية تعتمد على الأخلاق، لا يسمح له منعها من استخدام هذه السياسة تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. هذه لا يمكن أن تكون سياسة خارجية انتقائية. مثل العلاقات التي تدهورت مع الولايات المتحدة، الحديث هو عن عملية، العمليات تستمر أحيانا فترة طويلة ومن الصعب التنبؤ متى تستحوذ إلى قرارات (ضدنا). نحن في هذه الطريق، وقد صلتنا دعوة صخوة هذا الأسبوع: هل استيقظ أحد ما في القدس.

بنتازات حقيقية؟ لا شك أنه في الوقت الغير بعيد، ونحن ينتهي أن الرفض لكل مبادرة سلام. وتقف حكومة إسرائيل أمام اقتراح لا يمكن رفضه، فانها ستضطر إلى أن تحسم ما هي وجهتها. صحيح أن نتنياهو ليس دي كليك، ولكن حين تحسين اللحظة سيفهم، مثل تعدد الولايات المتحدة تعتبر نظام القوة، وقد يجد نفسه امام مفارقة من صنع يديه: منذ اتفاقيات أوسلو وبالذات إعلانها، وفي وقت أسحق رابين انقسم المجتمع الإسرائيلي إلى قبائل متصارعة. وفي سنوات سلطته قام برعاية المزج القاتل بين الهوس وبين العجمية والتقساؤم. كيف سينجح في تغيير اتجاه الرياح السيئة التي أوجدتها بنفسه وقائع غلادستي. وفي نفس الوقت تتخلص أوروبا وبالذات ألمانيا من مشاعر الذنب التاريخية، من أجل مطالبة إسرائيل

هأرتس 5/3/2016

## تدل تجربة الماضي بان مظاهر اللاسامية لدى البريطانيين لا ينبغي أن تكون مفاجئة

### فعلوها مرة أخرى



كين ليفنغستون

#### آريه الداد

■ كل شر في العالم، كما حاول اقناعنا أثناء الشيوعية والاشتراكية، ينبع من رغبة أصحاب المال في السيطرة على العمال. فمن أجل قمع الروح النشورا اخترعت الطبقات الحاكمة الدين، القومية، مؤسسة البروتستانتية والعائلة النووية. اما الثورة فستتمحو كل هذه المظاهر، يا عمال العالم - اتحدوا! بهذه الروح أن النشورا بان المصالح المشتركة للعمال الانجليز والألمان اكبر وأقوى من الفوارق القومية المصطنعة التي وجدت بينهم. بهذه الروح أمن اولئك من بين ابناء شعبنا ممن اعطوا حياتهم للثورة الشيوعية بأنه عندما يسود العالم العدل الاشتراكي والسواوة، سخطفي الاديان والقوميات وكذا اللاسامية. ولعله يشعر بالاهانة الشديدة بالذات اليساريون من بيتنا في كل مرة لا يدخل فيها الاشتراكيون في العالم، ولا سلبا المتطرفون منهم، من وجههم اللاسامي. وليس كاتلاعب على نمط القيصري في روسيا: «أضرب اليهود وانقد روسيا»، بل كتعبير اصيل عن كراهية عميقة لليهود على نمط كين ليفغستون. وفي بلدية لندن السابق، من حزب العمال الانجليزي، نيس عبد العال، الاول من ايار، نشرت ترهاته عن أن هتلر كان في الواقع صهونيا.

من يعتقد أن وباء كراهية إسرائيل الذي انتشر بالذات في اليسار «المتشور» الغربي ليس سوى رد فعل على سياسة إسرائيل، الاحتلال وما شابه - مدعو لأن يتعلم التاريخ، فبعد الحرب العالمية الثانية بقي في أوروبا بضغ مئات الاف اللاجئين الذي منع الهجرة، أغلق في وجههم بلاد إسرائيل. أرستت بافين، وزير الخارجية من حزب العمال البريطاني، الذي بصفته كان في المعارضة عارض الكتاب الابيض الذي منع الهجرة، أغلق في وجههم بوابات البلاد عندها كان وزيرا في الحكومة. وكانت ميرراتسه مزودجة الاخلاق مندهة: إذا قلقتنا ان اليهود لا يمكنهم أن يستوعبوا مجددا في أوروبا وانهم ملزمون بالهجرة إلى بلاد إسرائيل، فسنفتنر بذلك ردود فعل لاسامية.

ان اللاسامية البريطانية ليست محفوفة بالخطر

على يهودي من سكان المناطق، فانها ملزمة بان ترفع طلبا مفضلا إلى رئيس الوزراء، وإذا ما استجاب له - فانه يتطابق لثلاثة اشهر فقط. القانون العسكري يخول القادة العسكريين في الضفة ان يعقلوا شخصا لفترة ستة اشهر في الاعتقال الإداري، بلا محاكمة، وتمديد الاعتقال يضاف سنة أخرى. وقد استخدمت إسرائيل الاعتقال الإداري بحق الفلسطينيين الاف المرات، ولكن حتى القتل في دوما لم تستخدمه ضد المستوطنين. القضاة العسكريون الذين يبحثون في قضايا الارهاب الفلسطيني هم ضباط مع تجربة قانونية قليلة نسبيا. اما القضاة المدنيون الذين يجلسون جسديا في نطاق إسرائيل، امامهم يمثل الارهابيون اليهود، هم قضاة مهنيون ونوو تجربة لا يقبلون حقيقة كل ادعاء أو طلب من النيابة العامة، وضافة إلى ذلك، فان السداوات امام القضاة في إسرائيل تجري على نحو شبيه دائم في جلسات علنية، تحت العين المفتوحة لوسائل الاعلام. وفي صلاحيات الاعتقال الاعتيادي ايضا، لغرض التحقيق، الفارق هائل، وكذا الادلة التي قد ترق مع المعتقل مع الحامي: 22 يوم مع المستوطنين، 60 يوم مع الفلسطينيين. واحد من رؤساء قسم التحقيقات السابق في المخابرات قال لي: «هذه فوارق هائلة. وليس صدفة ان المخابرات تحصل على 80 في المئة من الاعتراف من المشوهين الفلسطينيين وقراءة سفر اعترافات من اليهود».

ويبرز التمييز في صالح الارهابيين اليهود على نحو خاص في ضوء المبدأ القانوني المسمى «مبدأ أقصى العلاقات»، وبموجبه إذا كان معظم المشاركين في الفعل الإرهابي أو ان الفعل نفسه نفذ في ارض محتلة تخضع لسيطرة الجيش، فان كل المشاركين، حتى وإن كان منهم من هو مواطن إسرائيلي، يجامون حسب القانون العسكري. هذا المبدأ يطبق على مدى السنين فقط على الحالات التي يتشارك فيها عرب من مواطني إسرائيل في اعمال الارهاب، اما مبدأ «أقصى العلاقات» فيقتصر ان ينطبق أيضا على اليهود، إذ انه في معظم الحالات يسكن الخربون واقعائهم تقف في المناطق، غير أن وزارة العدل رفضت تطبيقها عليهم. اقتراحات المخابرات للنيابة العامة في التصرف مع الارهاب اليهودي في المناطق حسب القانون العسكري، اصطدمت هي الأخرى برفض مستمر.

يديعت 3/5/2016

■ لعدة أسباب خيرا تفعل الكنيست اذا ما اقرت مشروع «قانون العائير العادية» الذي أعلنته وزيرة العدل أيليت شكيد بانها ستعمل عليه، وبموجبه تطبق قوانين الدولة على المستوطنين في المناطق، أو لا لانه يوضح جدا روبا شكيد بشأن مستقبل الدولة - دمار الرؤيا الصهيونية بخلق أغلبية عربية بين النهر والبحر ودمار العمود الاقلاي لإسرائيل من خلال خلق نظام تمييز عنصري قانوني، تتمتع فيه الاقلية اليهودية بحقوق فائضة على الاغلبية الفلسطينية. تانيا، لان مكتب رئيس الوزراء لن يضطر بعد اليوم لان يفسد الكمال كي ينفي الانتقاد الحاد من جانب سفير الولايات المتحدة في إسرائيل، دان شبيرو، والذي يقول ان إسرائيل تنتهج انفاذا انتقائيا للقانون تجاه المستوطنين والفلسطينيين في الضفة - فالامور ستكون منصوصا عليها بوضوح في سجل القوانين.

ثالثا، وهو الاعم، لان القانون سيعكس الوضع القائم عمليا في المناطق؛ فالقانون العسكري يطبق على الفلسطينيين، والقانون الاسرائيلي على الاسرائيليين. في الوضع النشائي، الذي يتناقض تناقضا صريحا مع القانون الدولي، في ذات الوحدة الإقليمية يسكن سكان تطبق عليهم منظومتان قانونيتان، حيث لا يميز هو ديني، واحدة لليهود وواحدة للعرب، لا توجد هنا، لا لسبب الله، دعوى لتطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق بل العكس - لتطبيق القانون العسكري على كل من يسكن هناك. والتمييز فظ على نحو خاص في كل ما يتعلق بالحرب ضد الارهاب. فالفلسطينيون يعالجون وفقا للقانون العسكري، الذي يمنح الجيش الاسرائيلي، الشرطة والمخابرات صلاحيات تعسفية (وناجعة) في الحرب ضد الارهاب. صحيح ان القانون العسكري يفهم في المنطقة المحتلة كلها، تلك التي يسكن فيها معظم المشوهين اليهود بالارهاب والبعسف، ولكن تجاههم يطبق قانون آخر تماما - القانون المدني لدولة إسرائيل، الذي لا يفرض ان يطبق الا على المناطق التي في داخل حدودها. الفرق شاسع. هكذا مثلا، اذا ارادت المخابرات ان تنتصت على خط هاتف فلسطيني من سكان المناطق مشوه بالضلوع في الارهاب، فانها ببساطة تفعل هذا؛ اذا ارادت المخابرات تنتصت

في هغناريا، مليون يهودي؟ سأل، ماذا أفعل بهم؟ أين اضعهم؟ لا تعرف بالطبع إلا كان أيمن سبجر مليون يهودي لو كان لتلقي مقابلا. معقول الافتراض انه كان يقصد فقط الشقاق بين الحلفاء، في كل يوم بعث أيمن 12 الف يهودي إلى أوشفيتس وابقى البريطانيون براند في القاهرة. و فقط مع نهاية 1944 حرره إلى بلاد إسرائيل ومنعه من العودة إلى هغناريا. وقد انضم إلى ليحي. في تشرين الثاني اغتال الياهو حكيم والياهو بيت سوري، من رجال ليحي، موين في القاهرة واعدا وما يتشدان «هتفكا».

ثمة لليبراليين تعريف رائع للاسامية: كراهية اليهود اكثر مما هو ضروري حقا، وقد فعلوا هذا مرة أخرى هذا الاسبوع.

معاريف 3/5/2016

## هذا المقترح في الكنيست لن يفيد الاقتصاد الإسرائيلي

### بل سيؤدي إلى تراجع الانتاج

### أربعة أيام عمل في الأسبوع - يا للروعة

بالتاسية، أجرة أعضاء الكنيست لن تتضرر، لا أحد يقيس انتاجهم، هم يحددون كورهم. يقول كوهين أن يوم عطلة اضافي سيسمح بالزيد من المشتريات، وهذا يعني ان المشتريات ستتحول إلى جزء من «ثقافة اوقات الفراغ»، وينسى كوهين أنه قبل الذهاب إلى الشراء - يجب أن يقوم أحد بالانتاج والتسويق، ولكن إذا عمل الجميع بشكل أقل فمن أين ستاتي البضائع؟

الحديث هنا يدور عن الاضرار بالصناعيين والمستوردين الذين لن يتمتعوا من ايقاف المصانع ثلاثة ايام في الاسبوع، وسيضطرون إلى دفع أجر 200 في المئة كي يوافق العمال على العمل في ايام الأحد، وهذا يعني ارتفاع اسعار البضائع في السوق والتعويض عن العطلة التي لا تزيد بالعمال الموظب الآن ويزيد النمو منذ الآن، قبل العودة إلى اربعة ايام عمل؟ يكفي أن يقول لنا كوهين أن نعمل بشكل موافق، ونحن سنسمع وسنفعل ذلك. يقترح كوهين أن تكون ساعات العمل في ايام الاثنين حتى الخميس طويلة قليلا من أجل التعويض عن العطلة التي سنحصل عليها في يوم الأحد، ولكن ماذا عن قانون الانتاج الهامشي الذي يقل؟ الساعات التاسعة والعاشرة ليوم العمل غير ناجحة وغير منتجة. وكل الاقتصادي يعرف ذلك. أي أن انتاج الاقتصاد سترجع بشكل حد إذا انتقنا إلى اربعة ايام عمل في الاسبوع. وبهذا سنضطر إلى تقليص أجر العمال، وبالتالي مستوى المعيشة الذي هو منخفض أصلا. هكذا ستزيد الفجوة بيننا وبين الغرب، وبهدل استغلال العطلة في ايام الأحد على الشراء في ايام الأحد، وبهذا سيفوز بشكل مؤكد بقلب محبوب الجمهور، والمشكلات الاقتصادية التي سنفتنا.

هأرتس 3/5/2016

#### نحميا شترسler

■ المعطيات الاقتصادية ليست جيدة. نسبة النمو منخفضة، مستوى الحياة في تراجع قياسا للغرب، التصدير في تراجع، تراجع تعيش بصعوبة والسياسة في ازمة. الاقتصاديون في الحكومة جلسوا وبلوراوا اقتراحا وتوصلوا إلى استنتاج حول ضرورة رفع انتاجية العمل وتنفيذ الاصلاحات وتخفيف الانظمة الادارية وتفعليل عمل القطاع العام من اجل العودة إلى مستوى مرتفع من النمو. لكن عضوين من اعضاء الكنيست وجدوا حلا أفضل كثيرا. ابلي كوهين «كلنا» ودافيد أمسال (الليكون) اقتراحا أن تنتقل إلى اسبوع عمل من اربعة ايام فقط مع ثلاثة ايام عطلة، حيث نستمتع من نهاية اسبوع طويلة في الجمعة والنسبت والاحد، وهذا سيعمل سبيعا إلى تحسين مستوى الحياة وتقليص التراجع لدى العمال وتقوية مكانة العائلة. يا للروعة، في المرحلة الاولى، الحديث يدور عن نهاية اسبوع طويلة مرة في كل شهر.

الحقيقة هي ان هذه الفكرة ليست جديدة، وقد تم طرحها قبل خمس سنوات من قبل سلفان شالوم. إلا أن شالوم لم يتجرأ على المبالغة إلى هذا الحد. فبالعطلة في ايام الأحد وفي المقابل العودة إلى العمل في ايام الجمعة لتصف يوم. وبهذا تكون العطلة الاسبوعية يومين

## يقول خصوم أوباما وأعداؤه إنه انسان ساذج وحسب رأبي فإن هذه الصفة لا توجد فيه

### من الأفضل أن يكون ساذجا

أوباما لا تقدم يد المساعدة. عملية اقالة رئيسة البرازيل، ديلما روسف، هي نقطة أخرى من السقم في معاناة دولة هامة إلى هذا الحد، تخلعت بجهود كبيرة من القمع على مدى عقود، وهي الآن لا ترى أي أمل في الأقب. ادعاء آخر ضده، في إسرائيل أيضا، هو أن أوباما ساذج، يزعم معارضوه أنه يرى العلاقات الدولية بنظرات وردية ولا يفهم أسها البرازيل والارجنتين الكبيرة، تغرق في الصمت السياسي والاقتصادي. الوعد الكبير الذي تحقق بشكل جزئي في الموجة الاجتماعية التي أغرقت القارة في العقد السابق، قد استبدل بالياس، واشنطن

الاقتصادية. لقد حصل أوباما على دولة تعاني من أزمة شديدة - إرث بوش - وهو يعطي وريثة دولة في وضع أفضل كثيرا، بطالسة منخفضة، نمو اقتصادي واستقرار مالي.

لكن العالم الذي سينقله هو عالم مزعزع أكثر، وأوباما لا يتحمل المسؤولية الكاملة عن ذلك، كما يقول كاروه، لكن سياسته التي كانت أحيانا مخالفة لما جاء في اعتبارات الجائزته، تتحمل جزءا من المسؤولية. الادعاء السائد هو أن داعش قد صعد بسبب غياب الولايات المتحدة من الشرق الاوسط، ليس صحيحا، داعش نشأ نتيجة انهيار العراق بعد الحرب



الرئيس الأمريكي باراك أوباما

## تعقيبات

مقال عمر حرمزواوي: استباحة الضحايا ملكيون أكثر من الملك

ما المبرر لسلوك عامة الناس الذين أصبحوا ملكيين أكثر من الملك. صارت السلطة الآن في فترات استرخاء وراحة بعد ان تفرغ الدماء لآداء دورها في تخوين الناس وتخريب وعي بسبلاتهم. إنهم يوزعون تهمة الخيانة على كل من عارض الرئيس واحتجوا قال كلمة حق لا تخص الحكم كثيرا، أصبح العامة يتأفقون حتى وهم يعلمون أنهم أقل من أن يديروا عنهم أحد، وأنهم لن يجنوا أي مكسب شخصي، اللهم إلا تغذية حب النفاق. أما إعلام مصر المحروسة، فقل عنه ما شئت ولا تسلني عنه.

ابوفادي عرفات - السودان

مقال صبحي حديدي: أوباما وخطبة الوداع الإرهاب الدولي

بارك أوباما كانوا يمدحونه في البداية لجرد وصفه لغزو العراق سنة 2003 على أنه خطأ من أخطاء السياسة الأمريكية الخارجية. لكنه لم يحدث، البتة. أن وصف هذا الغزو على أنه جريمة، وجريمة لا تغفر. وفوق كل ذلك، فإن هذا الرئيس الأخرى-أمريكي «المسالمة» الذي يتأهب لاستقبال نهايته الرئاسية بكل فخر واعتزاز سام، وما زال يساهم، بالدرجة الأولى في تنفيذ برنامج إرهاب عالمي لم يسبق له مثيل في فظائله، ألا وهو: برنامج الإرهاب «الدوراني» واستخدام طائرات القتل والدمار العشوائي بدون طيار.

باختصار شديد، ليس هناك رئيس أمريكي، على الإطلاق، لا تخلو سجلاته من القذارة والقباحة - قالها الفذ نعوّم تشومسكي بعظمة لسانه منذ أكثر من عشرين عاماً.

حي يقظان

مقال بسام البدارين: الرياض ستستثمر في اليورانيوم في العقبة كميات هائلة من اليورانيوم

يبلغ الاحتياطي المقدر لليورانيوم أوليا في الأردن حوالي 65 ألف طن، وحسب هيئة الطاقة الذرية الأردنية من المتوقع أن يبلغ حجم الإنتاج لليورانيوم في موقع مناجم الوسط حوالي 2000 طن سنويا بقيمة تبلغ حوالي 1.250 مليار دولار سنويا، وذلك في ثمانية مواقع استكشاف للخام تم تحديدها حتى الآن.

يذكر أن الأردن اكتشف كميات هائلة من اليورانيوم وضعت في المرتبة الحادية عشرة عالميا بين دول العالم. وبهذا تتيزر احتياطاته من اليورانيوم اهتمام العديد من البلدان. مبروك يا شعب الأردن فاليورانيوم أعلى من النفط، وغدا ستقام المفاعلات النووية التي ستستمد الأردن بالكهرباء، وسنرى السيارات الكهربائية تجول في عمان وسينتهي التلوث والفقر.

الكروي داود - النرويج

## مغبة التدخل الأجنبي في الشرق الأوسط

■ ما من أزمة أو كارثة تحصل بدولة عربية أو إسلامية إلا وتجد النخبة القائمة على أمر هذا البلد يستنجدون - ولا أقول يتسولون - العون من إحدى دول الغرب، بل بالتدخل بالقوة، سواء الناعمة منها سياسيا، أو بالقوة الضاربة عسكريا! ومن عجب أنهم لا يلبغون أبدا إلى دولة إسلامية أو عربية شقيقة، تشاركها الثقافة واللغة والدين!! فتلجأ عبر البحار إلى الولايات المتحدة، وإلى أحد الأوروبيين الكبار. وأنت أيها القارئ في غنى عن أن ألفت نظرك إلى هذه الفقرة التي بيننا منذ عقود. فلا تترانا نجتمع على قلب رجل واحد، ونية صادقة من أجل الحل والعقد، لننطق حريفا هنا وهناك. ولكن الكل يأتي إلى قم واجتماعات في الجامعة العربية، ويحمل في طيات نفسه أجندة ومصالح مع حليف عربي يخشى غضبه إن هوساند قرارا فيه خير الأمة، ولكنه بمثابة حجر عثرة لصالح حليفه! فيأتي كل زعيم، وليس في نيته أن يضع حلا شاملا لإنهاء أزمة أو رفع ظلم عن بلد أو شعب يبرز تحت ظلم وقهر أو قصف ليل نهار. وينفض القوم بعد قرارات وبيانات ختامية تشجب وتنتد، لا تعاون تكون حبرا على ورق!

وليتك أيها القارئ كنت تنظر إلى تعبيرات وجه المغوض الأسمى «دي ميستورا»، وتمعن النظر في عينيه، بينما هو يعين عن توقف المفاوضات بين طرفي الصراع في سوريا، فترى قسمات وجهه تكاد تنفجر عجا من أخوة من عائلة واحدة، متناحرين متنازعين، ولم يجدوا من بين العائلة من يحل نزاعهم فلجأوا إلى غريب يحكم بينهم ويفرض عليهم ما ينفعه ويضرمهم! ولسان حاله يقول ما بال هؤلاء الحمقى، لا يحلون خلافاتهم بالحوار معا دون أن يسبحوا، لن لهم مصالح وأرب من وراء هذه النزاعات والصراعات الطائفة، بالتدخل وفرض ما يخدم مصالحهم.

ففي البيان الختامي للمؤتمر الإسلامي في دورته الثالثة عشرة، الذي انعقد في 15/4/2016 في تركيا، أسدى الرئيس رجب طيب أردوغان العالم الإسلامي والعربي نصيحة من ذهب، نصيحة طالما حاولنا أن نجعلها أمرا ماثلا على أرض الواقع، منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ولكن فشلنا في ذلك فشلا ذريعا، لا لشيء إلا لأن النوايا لم تكن خالصة لوجه الأمة

محمد حسن

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: هل هناك إرهاب إسلامي ويهودي ومسيحي

## إرهاب الحروب الصليبية

■ ربما سيستغرب البعض هنا، حين أذكر أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ذكر بطريقة غير مباشرة، أنه سيكون هناك إرهابيون، يستخدمون الدين مرجعا وغطاء لإرهابهم!! يقول الرسول (ص): «يخمس هذا العلم من كل خلف عدو له، يُفنون عنه تحريف الغالبيين، وانتحال المُنظفين، وتأويل الجاهلين»، وهي الغالون (من الغلو) والمبطون (المفطون، من التفريط) والجاهلون، وسيكون هناك دوما ممن يتصدى لهم!

ما يهمني من هذه الأوصاف هم أولئك الغالون، أي المتطرفون، وهؤلاء ان اقتصروا على الفكر والجدل، فهم غالون متطرفون، لكن ان حول أفكارهم تلك إلى تطبيق على أرض الواقع، أو جاء من تأثر بهم وطبقه، فما يكون ذلك غير هذا الإرهاب الذي نشهده، وشهدته قرون أخرى من قبلنا، لكن ليس بهذا الانتشار والوضوح! وإن كان ذلك، ينطبق على دين الله الخاتم الذي تكلف هو بحفظه، ما بالكم بأديان أخرى، دخل عليها التحريف والتبديل؟! لا شك أنها ادعى لإستغلالها أيضا وربما بدرجة أسوأ! وهو ما شهدناه بالفعل عبر التاريخ، في إرهاب الحروب الصليبية وحروب الاستعمار وحروب النازية والفاشية التي أشار إلى بعضها رأي «القدس العربي»، فيما يخص الإرهاب الناتج عن استغلال

د. أمير الشخيلي - العراق

## فوز «ليستر سيتي» في الدوري الإنكليزي الممتاز



نادي ليستر سيتي

قوة الملك

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: الصدر يريد إسقاط النظام العراقي

والاعتصام ويوما للانسحاب والكل يلي ويستجيب، طاعة عمياء.

مقدم- استراليا

### إعادة هيبية الجيش

يجب القبض على نور المائكي ومحاكمته وحل الميليشيات الشعبية وإعادة الهيبية إلى الجيش العراقي.

صالح - الجزائر

### تقاطع المصالح

شئنا أم أبينا، فإن بيد مقتدى الصدر جهاز التحكم الملايين من العراقيين الذين يتبعونه، بغض النظر عن كون هذه الحالة صحية أم لا، فهذا واقع صاعق، ومعظم هذه الملايين من الطبقة المهمشة الفقيرة ضعيفة التعليم شديدة الجهل وايضا التعصب له (لكن للانصاف هناك في تياره مجموعة من المتعلمين والمتقنين والإعلاميين المؤثرين)، ولذلك فإن من يمكن من احتسواء الصدر سيتمكن بالنتيجة من احتواء هذه الجموع التي قد تخرج عن الانضباط، وتتصرف بطريقة غوغائية في حال انقلت عقاها، وهناك تجربة اليمية في هذا الشأن حدثت بعد الغزو، وادت في حينه إلى انشقاقات عن هذا التيار! ولطبيعة الرجل المزاجية المتقلبة والغامضة في الكثير من الأحيان، او ما يسمى بعدم امانية توقع تصرفه المقبل، يصعب احتواؤه او التعامل معه على المدى البعيد، لكن المفتاح لشخصيته، هو دغدغة

### أنظمة منبجحة

نحن نعارض كل نظام جاء على متن الدبابات الأمريكية لأن ذلك يمثل فالا سيئا بالنسبة للشعوب، سواء في المنطقة العربية أو عبر العالم، فما يجري في العراق الجريح هو نتائج للحرب العدوانية الأمريكية وما تلا ذلك من غزو واحتلال، فأمريكا التي تصرح وتعلن بملء فمها أنها تعادي العرب والمسلمين لا يمكن لها إطفاء النيران المشتعلة في العراق والعمل على وقف فساد الطبقة السياسية، بل العكس هو الصحيح فهي تنفخ فيها بكل ما أوتيت من قوة وتشجع الانحراف وما وعد مسؤوليها عن إرجاع العراق إلى العصر الحجري وحديثهم عن الفوضى الخلاقة إلا دليل قاطع على التوجه الأمريكي والسياسات المرسومة للعراق خاصة والمنطقة العربية عامة، فأمريكا صاحبة السجل الأسود في المنطقين العربية والإسلامية لا يمكن لها أن تقبل الحكام النزهاء في العالين العربي والإسلامي بل كل ما تريده وتصوبليه هي أنظمة تابعة منبجحة مستسلمة خادمة للمشاريع والمخططات الصهيونية والغربية مهما كانت درجة فسادها.

محمد بلحزمة - المغرب

### النواة للوطن أولا

الشيء الجميل في مقتدى الصدر هو أنه من القبائل العربية الشيعية العراقية الأصلية الذي يكون ولاؤها للعراق أولا، وأنا لا أشك في وطنيته ولكن سياسيا فهو إنسان متقلب يغير مواقفه وبسرعة، وهو خشن في التعامل مع أخصامه، يدعوهم يوما للتظاهر

طموحاته المتمثلة بحلمه وعائلته الأزلي وهو الجلوس على عرش الحوزة العلمية في النجف، وهو يتصور الهدف الرئيسي والنهائي له.

ولأن عائلته عربية (رغم أن مرجعه إيراني هو السيد كاظم الحائري) ولا مشاحة في ذلك، كون أن مرجعيته من وجهة نظره إسلامية وليست قومية، لكن في نهاية المطاف، هناك رغبة شديدة لدى الكثير من الشيعة العرب من أتباعه ومن أتباع غيره، وايضا لدى الكثير من السنة العراقيين والعرب ولدى الكثير من القوميين العرب ولدى الكثير من سياسيين دول الخليج، تلك الرغبة الشديدة في تولي عربي سدة الحوزة في النجف للمخلص من النفوذ الإيراني المهين على الحوزة منذ تأسيسها لغاية هذه اللحظة، ومن أجل التقارب مع شيعية العراق واحتوائهم ضمن الجامع القومي، وتحبيدهم عن إيران في صراع ازلي بين الطرفين لكسب هذه الكتلة المهمة إلى جانبها (نجح صدام حسين في ذلك نجاحا مبهرا، على أساس قومي، فلم لا ينجح غيره من وجهة نظرهم)، إضافة إلى أن الحجة بمقتدى الصدر على رأس الحوزة يحقق إضافة إلى الأهداف التي ذكرت و إضافة إلى تحقيق حلمه الأزلي بأن يكون رأس الحوزة وبالتالي مرجعا لمعظم شيعة العالم، فإن الجهات التي ستكون وراء هذا الإنجاز، تستملك الحق المكتسب باحتواء تلك الجموع التابعة له، من خلال احتوائه هو وتذكيره باستمرار أنه بدون دعم تلك الجهات وتأييدها لم يكن أن يصل إلى ما وصل إليه!

هذا في تصوري هو السيناريو الخفي الذي يجري وراء الكواليس، ولذلك فإن الكثير من قيادات الشيعة التابعين لإيران فكراً ومرجعية وتعبيراً، هم من انداء السيد مقتدى الصدر، ويعلمون أن انداءاتهم لنما يقفون خلف مخططة القاضي على أحلامهم في الهيمنة على العراق إلى الأبد.

الموضوع براغماتي نفعي، كل يجري خلف مصلحته، وتقاطع المصالح سيحدد التحالفات النهائية في النهاية.

أثير

### سحب النواب

أولا أزيد أن أصبح بعض المعلومات التي وردت في المقال.ان السيد محمد باقر الصدر الذي أعدمه صدام مع أخته هو عم مقتدى الصدر وأن سبب قله الرمزي هو سبب والده السيد محمد صادق الصدر الذي اغلته الخابرات العراقية أثناء صلاة الجمعة في الكوفة مع ولديه في العام 1999.

وهو الذي كان قد انشأ التيار الصدري وقد ورثه الصدر منه. نعود للأحداث التي جرت في البرلمان والمنطقة الخضراء، كل الذي اراده الصدر هو تصحيح خطئه بسحب نواب التيار الصدري الذين كانوا مع النواب المعتصمين، وأقالوا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري الذي تبين لاحقا أن السفير الأمريكي كان له دور مهم في اعادته للبرلمان وإزالة الشبهة عن التيار الصدري قام مقتدى الصدر باقتحام البرلمان.

### العبادة الإيرانية

أنا لا أرى أن الصدر أوي شخصية شيعية أخرى تستطيع الخروج عن العبادة الإيرانية وأن خرجت بعض الصيحات ضد إيران، وما يحدث هو بالتنسيق مع إيران.

مصطفى - كندا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## نزار بولحية\*

■ في ذروة أزمة تدريجت ككرة تسج وعصفت بعلاقاته مع نقابات البلد ظهر وزير الصحة التونسي على شاشة القناة الأولى للتلفزيون الرسمي ليكشف بعضاً من فصول معركة كسر العلف المستمرة منذ مدة بين الطرفين. ومنذ البداية جاء الرد على سؤال مقدم البرنامج حول المستهدف الحقيقي من وراء ذلك الصراع، بجملته مختصرة وقصيرة عكست قدراً من التردد والدبلوماسية، وأشارت إلى أن المقصود بما جرى ويجري «قد يكون الإصلاح»، الذي خطه له الوزير وقاده.

لكن وكما يحصل عادة كلما حدث مسؤول بارز عن الجاهزة في بلد ما، فإن الصداقة على تعيين ضابط الجيش في يحدد الوزير بالاسم من مهمهم بشكل ضمني بوضع الحواجز والمنازعة أمام خططه الثورية لتغيير حال المستشفيات ومرافق الصحة التكوينية. غير أن التأثير بدأ على وجه سعيد العائدي وتغيرت نبرات صوته عندما صمم بالحديث عن جوهر الخلاف بينه وبين نقابة عمال الصحة. يؤكد في سياق الحديث عن قرار تعيين عسكري على رأس إدارة مستشفى بمدينة صفاقس في الجنوب، الذي كان واحداً من بين أسباب تفجر الأزمة الأخيرة بينه وبين النقابات، أن الصداقة على تعيين ضابط الجيش في ذلك المنصب تمت في مجلس وزاري، وأن «هناك قوانين، وإذا كانوا يرون أنني تجاوزتها وتجاوزت صلاحيات الوزير، فهناك محكمة إدارية بإمكانهم اللجوء لها. لكن بدون استخدام العنف أو شتم الوزير في مكتبه»، قبل أن يضيف بأنه يرغب بذكر الشخص الذي شتمه وشتم والده وأنه بأنها سمعت ابنها الكبر حشاشاً وإبناها الثاني محمد «فرحان»، في دولة إلا عن ارتباطه الشخصي والعائلي بالزعيم الراحل فرحات حشاش أحد رموز الحركة النقابية التي تأسست في مطلع السبعينيات.

كان واضحاً من كلام العائدي أنه يريد قلب الطاولة على مناديه، والقول لخصومه، وبالغ المليان، أنه نقابي اياً عن جد وناضل في المقام الأول والأخير، وإخبار التونسيين في الوقت نفسه بأنه إنسان ومواطن قبل أن يكون وزيراً.

لا يخفي ذلك حتى يكسب الرجل بالضربة القاضية

”  
الحكومات  
تنتخب لكن  
النقابات  
تفرض إرادتها  
وتقرر رغماً  
عنها في معظم  
الحالات

66

## صادق الطائي\*

■ أصبحت مقولة (باسم الشعب) من الكليشيات الجاهزة في كل بيانات (رقم 1) التي يذيعها الانقلابيون بعد ساعات من بدء تحركهم، فإذا نجح الانقلاب اتبوعه ببيان (رقم 2) وبالقدمة نفسها باسم الشعب.

إن التكلّم باسم الشعب يمثل صياغة طارئة على منطقتنا، وقد سمعته العراقيون على استحياء مع بداية ما عرف بالثورة الدستورية أو المنشورية (في الدولة الفاجرية والدولة العقائدية) مطلع القرن العشرين. السيد مقتدى الصدر يطرح نفسه اليوم ويتكلم بصيغة (أنا من الشعب)، و(أنا مع الشعب) و(أنا مثل الشعب)، التي قالها في بداية اعتصامه في المنطقة الخضراء، وكرها في الأسابيع الماضية، رغم أنه يقود تياراً شعبياً ضخماً ومؤثراً سياسياً، لكن يبقى السؤال، هل بإمكانه التحدث باسم الشعب؟ ومن منحه هذا التفويض؟ وهل يمكنه أن يقدم عملية سياسية وفق رؤيته المفردة للشهد؟

في محاولة لتفكيك المفاهيم التي يحنلنا لها الخطاب اللوجي للشعب وباسمه، لكن سرعان ما وجدنا أنها هجأت شعوبنا لم تكن تصرف من يتحدث باسمها، وكانت تعيش تحت ظل أنظمة قائمة على المنظور السياسي القديم المتمثل بالحق الإلهي، فالحاكم لله والله في الأرض أو خليفة رسوله، وبذلك لم يمس سلطة ملتزمة بين الدين والدنيوي، ومع الدخول الخجول لظاهر الحداثة مع تأسيس الدولة العراقية عام 1921، ابتدأت قيم سياسية جديدة في الظهور. مجتمعياً كالولاية البرلمانية والأحزاب وتمثيل قوى المجتمع في مؤسسات الدولة، تسري عبر شكل يقرب من مخرجاته من تجربة الديمقراطية جينينية، لكن سرعان ما وادتها هجمات المسكر الخلق للثقة في المجتمع، عبر سلسلة انقلابات ابتدأت عام 1936 مروراً بالانقلابات الناجمة والفاشلة، حتى إطاحة العزير الأمريكي بنظام صدام حسين عام 2003 وحوالته إلى نظام يعتمد التمثيل المجتمعي المتكافئ والعمال لكلت لالعراقين أن سكتون متوازنة في حكومات ائتلافية، عبر فرض نظام الانتخاب بنظام القوائم المخطط في هذا النظام معروف علانيا بأنه الأمثل في مخطط حق الأقليات في المجتمعات المتنوعة كالعراق، لكن مسمار العملية السياسية منذ 2005 حتى الآن أوصل الوضع السياسي العراقي إلى أضع مستوى، وبذلك لم يمس سلطة ملتزمة بالريع النقابي والفقرة الكبيرة في أسعار النفط العالمية



## د. مدى الفاتح\*

■ يكاد يجتمع العرب والمسلمون على أن فترة حكم الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز كانت، على قصرها، من أزهى فترات الحكم الإسلامي. هنا، وبدون الفرق في التاريخ الذي يمكن الرجوع إليه في كتبه وولفانه، ننسأل عن المفارقة التي يمكن أن نخرج بها، في قرن ما بعد العداثة الذي نعيشه، من تجربة ذلك الخليفة الذي لم يات في وقت نموذجي كما ننصرون، بل جاء في زمن علمي بالتحديات والتحديات والمؤامرات

هذه النقطة مهمة، لأننا كثيراً ما ننظر لهذه الرموز على أساس أنها مخلوقات ثورانية خلقها الله، سبحانه وتعالى. بمواصفات خارقة يمكنه استعادتها ولا التشبه بها. لكن ذلك غير صحيح بدليل المشكلات التي واجهوها وبدليل ما اجتهدوا في تقديمه وما أصابوا فيه واخطأوا. سائر كل في هذا المقال القصير على ثلاث إضاءات يمكن الوقوف عندها عند المرور بسيرة الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز. أولها وأهمها هي أن الدين لا يتعارض مع ممارسة السياسة والاهتمام بها، حيث أن حجج المؤسسين بضروة فصل الدين عن الحياة العامة وخاصة الخروج من عهد عبد الله الجاهلي يتلوه الصالحون والمتدينون بغير المعارك السياسية، حيث أنه إذا كانت السياسة لعبة قدرتها كما يصفاه الغربيون فإنه لا يعقل أن تشملهم مرتدين حريصين على دينهم، ويستشهد أصحاب السياسة بعبارة من قبيل عبارة تشرشل الشهيرة التي يقول فيها، إنه لا يمكن، بحسب تصورنا، أن يكون المرء صادقاً وسياسياً في الوقت نفسه.

لكن ما هو البديل إذا تم استبعاد أصحاب التقوى والدين والخوف من الله من مراكز صنع القرار؟ لا بدليل سوتى تصد أصحاب الأهواء وأعداء دين الأمة وثقافتها حتى يستفاد العالم عمر بن عبد العزيز. أولها وأهمها هي أن الدين لا يتعارض مع ممارسة السياسة والاهتمام بها، حيث أن حجج المؤسسين بضروة فصل الدين عن الحياة العامة وخاصة الخروج من عهد عبد الله الجاهلي يتلوه الصالحون والمتدينون بغير المعارك السياسية، حيث أنه إذا كانت السياسة لعبة قدرتها كما يصفاه الغربيون فإنه لا يعقل أن تشملهم مرتدين حريصين على دينهم، ويستشهد أصحاب السياسة بعبارة من قبيل عبارة تشرشل الشهيرة التي يقول فيها، إنه لا يمكن، بحسب تصورنا، أن يكون المرء صادقاً وسياسياً في الوقت نفسه.

لكن ما هو البديل إذا تم استبعاد أصحاب التقوى والدين والخوف من الله من مراكز صنع القرار؟ لا بدليل سوتى تصد أصحاب الأهواء وأعداء دين الأمة وثقافتها حتى يستفاد العالم عمر بن عبد العزيز. أولها وأهمها هي أن الدين لا يتعارض مع ممارسة السياسة والاهتمام بها، حيث أن حجج المؤسسين بضروة فصل الدين عن الحياة العامة وخاصة الخروج من عهد عبد الله الجاهلي يتلوه الصالحون والمتدينون بغير المعارك السياسية، حيث أنه إذا كانت السياسة لعبة قدرتها كما يصفاه الغربيون فإنه لا يعقل أن تشملهم مرتدين حريصين على دينهم، ويستشهد أصحاب السياسة بعبارة من قبيل عبارة تشرشل الشهيرة التي يقول فيها، إنه لا يمكن، بحسب تصورنا، أن يكون المرء صادقاً وسياسياً في الوقت نفسه.

”  
الحكم غير  
شخصي  
أو جهوي  
لا يحتاج  
لعشرات  
السنين من  
أجل تحقيق  
إنجازات  
وتغيير  
الأرض

66

حربه المستعرة مع النقابات ويضّم إلى صفوه جمهوراً واسعاً من الناس الذين لا يقبلون من الناحية المبدئية على الأقل أن تهاجم كرامته الشخصية وعن وراثها كرامة الدولة وهيبتها، كما لا يجسّدون أي منظر يجعل غضبه النقائبي في يوم أطلقوا عليه «يوم الغضب» تتخطى كل حدود القانون والأخلاق وتخرج عن العقول؟ المحدث الأساسي هنا ليست قدرة الوزير وعجزه عن كسب الرأي العام إلى صفه بل امتلاك الطرف المقابل لنفوذ يفوق دوره الاجتماعي والعمالي العادي والطبيعي، الأمر الذي يمنحه تأثيراً قوياً ومباشراً على الساحة السياسية في البلد. وما يجعل المواجهة بين الطرفين صعبة وغير متكافئة بالمرّة هو أنه لم تصدر إلى الآن إشارة قوية وواضحة تدل على أن الحكومة تفكر بحزم وصراحة إلى جانب واحد من أعضائها، وتسند في مواقفه وقراراته، عدا تصريح الناطق الرسمي باسم الحكومة لمحاضرة «الغرب، المحلية» بأن الحكومة حريصة على أن يكون الوزير وزيراً وان يمارس سلطته على القطاع الذي يشرّف عليه».

أما على الجانب المقابل فقد تالتت الإشارات وحتى التهديدات على أن نقابة عمال الصحة ليست وحدها على خط الصدام مع العائدي، وكان لافتاً أن كاتب عام نقابة التعليم الثانوي كان واحداً من الحاضرين في التجمع الاحتجاجي لأعوام الصحة أمام مبنى الوزارة، ووصف الوزير في كلمة حماسية القاها أمام حشد غاضب به المقدم العام الفرنسي، قبل أن يطالبه بالعودة إلى فرنسا. ورغم أنه حاول التراجع عن تصريحاته من خلال نشر ما وصف بالرسالة المفتوحة، إلا أن نصها احتوى، حسبما نشره موقع الشروق على الأخبار،: اعتذار الوزير لثقتي التاويلات حول طبيعة ومعنى الاعتذار المقدم، لأن ما يعقد الأمور ويزيدها غموضاً وضبابية، إلا أنه يعرف بالتحديد متى يبدأ دور النقابات وكيف وبأي شكل يتنهي؟ وإلى أين تمضي لعبة لي النزاع المستمرة بينهما وبين السلطات، رغم كل الإرقام والمشورات الكارثية التي تقدم حول انحراط الاقتصاد وارتفاع المديونية؟ ما الذي

## القدس العربي

AL QUDDS AL ARABI

## بروليتاريا تونس هرمت من أجل ألا تحكم!

يريد اتحاد الشغل وهو أكبر نقابة لعمال تونس من وراء أصاره على فرض موقفه والتدخل بشتى الطرق والأساليب في كل فواصل الحياة العامة واتته سلطة بديلة أو موازية؟ هل يريد مجرد الضغط لشروط التفاوض مع الحكومة على تحسين ظروف الطبقات المسحوقة في البروليتاريا التي يدعى تمثيلها؟ أم أن قادته يتطلعون لأدوار أكبر ويحلمون مثل كثيرين غيرهم بَدْخول قصر قرطاج أو القصبية متى نصغت الظروف وصارت مناسبة لذلك؟

في احتفال عيد العمال الأخير كرر حسين العباسي أمين عام الاتحاد ما قاله هو وغيره من المسؤولين النقائبيين في أوقات سابقة من أنه «ما كنا يوماً راغبين في الحكم، وما كنا يوماً من الساعين إليه، فهو شأن الأحزاب السياسية والسياسيين»، لكنه أضاف بأن الاتحاد، إن يسمح لأي كان بأن يحسّرنا في مربع الطليعية وينمغننا من ممارسة حقنا في إبداء رأينا حول ما يتخذ من قرارات سياسية أو اقتصادية، لا لبس في ذلك لأن تلك القرارات سيكون لها تأثير مباشر بالضروة على الوضع الاجتماعي، وتحديدًا على شروط ظروف العمل، على حد تعبيره، لكن ذلك الخطاب بين النقابات والسلطة، ولم يكن كافياً حتى ترسم المتبادل بين النقابات والسلطة، ودمج بحسم الجدل المستمر حول الحدود الفاصلة بين السياسي والنقابي.

لقد كانت حالة الفراغ التي حصلت بعد هروب بن علي وضعف قبضة الدولة واحدة من العوامل الكبرى التي ساعدت على تخفيف صورة الاتحاد وزادت من نفوذه، ولكن التاريخ كان مليئاً على مدى الستين عاماً الماضية بالهزات والتوترات العنيفة بين الجانبين، خصوصاً ما أواخر السبعينيات قبل أن تتاحق بعدها مراحل من الشد والجذب وحالات انحواء عدم لقيادة البروليتاريا من جانب سلطة الاستبداد الرأسمالية، وربما أسترجم بعض التونسيين ما قاله الزعيم الراحل بورقيبة في واحدة من المناسبات الأخيرة التي ظهر فيها على شاشة التلفزيون الرسمي شهوراً قليلة قبل الإطاحة به من الحكم من أن «التاريخ سيذكر لك ثلاثة إنجازات ما هي أن جلب

## «باسم الشعب»... محاولة تفكيك المقولة

عندما وصف النواب المعتمنين بتابع الولاية الثالثة، الذين بدورهم وصفاً زلامهم الصيريين بالخونة، لأنهم تركوا الاعتصام وانضموا إلى كتل طلاب الجامعة، لكن الصيريين لم يحضروا جلسة البرلمان الأخيرة، ما أدى إلى عدم تحقق التصواب القانوني، وبالتالي لم تمر بقية الكابينة الوزارية، تبعها اقتحام جموع أنتمية لبنى البرلمان بدون أن تتعرض لها القوى المنتهية، ما أدى إلى احتلال مبنى البرلمان وتعرض عدد من النواب إلى الاعتداء والإهانة، رافقها وجود نواب كتلة الاحتضار والاحتفاء بهم ورفعهم على أعناق الناجين، والسؤال هنا كيف يمكن أن تمرر الإصلاحات التي كان يتنادى بها السيد الصدر عبر الاحتفاظ بشرعية الرئاسات الثلاثة ووجود برلمان يصادق على البرقية التي يريدها التيار الصدري؟ كما أن السؤال الأهم هو: ما الذي ألبس التي يراها التيار الصدري ومن يعتبر اقتحامه للبرلمان ثورة يضلع تطبيق المقولة العائمة التي أصبحت شعاراً غامضاً «أرادت متعسرة»؟

لديهم ثلاثي من الحركات؟ لأحد يمكن أن يجيب على ذلك لأنه ببساطة لا يعرفون، هي معركة كسر إرادات، أثبت فيها السيد الصدر أنه الرجل الأقوى القادر على تحريك شارع، وفرض إرادته على حكومة العائدي، لكن هل يتم تمزيق ذلك من قبل السنة والكردي؟ أم أن التحرك الأخير سيقتضي على العملية السياسية الهشة بدون طرح بدائل؟ بحليلنا السؤال إلى منطقة تشديد فيون ثلاثية مفاهيم هي السلطة والهيمنة والخضوع، وهي في الواقع رغم كل ما كتب وقيل فيها ما تزال مفاهيم غامضة وشاككة وعصية على البحث، فالمفكر العراقي د. عصام الفخاجي يشير في كتابه «أرادت متعسرة» إلى أن المفهوم غرامشي ادخل خلال عنبرينيات القرن العشرين مفهومه عن الهيمنة، لكي يبين أن الطبقة الحاكمة لا تستطيع عبر اللجوء إلى العنف الجسدي فكتسب، لكن تلك السيطرة تتحقق عبر عملية شرعية منبتهما من الحكم من خلال التوافق كتملك، وقد ظل استخدام مفهوم الهيمنة في أدبيات العلوم الاجتماعية محدداً حتى ستينيات القرن العشرين، ويبدو أن أحد أسباب تلك يعود إلى قلة الاهتمام بمعالجة قضايا الدولة والميل إلى التركيز على الآليات الاقتصادية لعمل الرأسمالية وفوقها، التي تم اعتبارها مفتاح فهم كل جوانب الحياة واشتقاقها، وثمة عامل ثان لا يقل أهمية للتردد في استخدام مفهوم الهيمنة والعداء له أحياناً،

\* كاتب عراقي

## عمر بن عبد العزيز... لعصرنا

إبان فترة حكمه بلا شك، لكنه قام بأدوار مهمة أيضاً إبان إقترابه من الخلافة سليمان بن عبد الملك، الذي كان يعتبره مستشاراً الخاص، الذي يحتاج دائماً إلى وهو ما استغله عمر في إبعاد الشخصيات الفاسدة، وإفراغ السجون وغيرها من الإصلاحات التي يصعب تفصيلها في هذه المقالة، كان لعمر بن العزيز الكثير من العبارات الموجهة منها قوله للخليفة سليمان بن عبد العزيز نظر بغير الخشوع عندك أمانة ذات حج، والتي تسابقت لإعلان ولأثله له: «هم اليوم رعبك وغداً خصمناك عند الله»، ومنها قوله لأحد ولاته أو وزرائه بعد تزويج الخليفة حين اشتمته له من كثرة الأعياء والسهر: تذكر سهر أصحاب النار!

كان ما يحاول عمر بن عبد العزيز نشره غريباً على الأمويين، الذين كانوا يعتبرون أن الخلافة والحكم بقسط طبيعي لهم وهو حق يشمل الشعب لا محدود على خيرات وثروات الرقعة التي يمتد إليها ملكهم وهو ما كانوا يفعلوه بلا حرج. الفهم من أن أوصل عمر إلى سدة الحكم، حيث أنه لم يكن على خريطة ولاية العهد بعد وفاة سليمان، وبدأ بذلك العهد الذي نعرفه في ذلك الوقت، حيث لم تكن الخلافة التي لم تجد من توريثه على والرفاه بعد أن فاض مال بيت المال، عهد عادت فيه فضيلة الزهد التي كانت قد أصبحت غريبة على الخليفة الحاكمة إلى الحياة، فوجى الناس بذلك الخليفة الذي يجد نفسه من كل ما اكتسب سابقاً من مال، وبدلاً من أن تصبح السلطنة أداة للإثراء، أصبحت وسيلة لإفقره وإفقر زوجته التي جردت من ملابسها الغامضة ناهيك عن عليها، ثم ما لبث أن فرض عمر على بني أمية جميعاً إعادة الأموال والأراضي التي أخذوها فقط باعتبار أنهم «أسرة مالة».

الإصادة الثابتة تتعلق بحقيقة أن التهديدات السياسية والحروب ليست حجة للفره والنظم والاستبداد، والوقت الذي استمرت فيه الفتح وأعمال الجهاد وتواصل فيه الصراع الداخلي ضد الخوارج الذين يناصبون الدولة الأموية العداء، كان الوقت ذاته الذي ازدهرت فيه الدولة وخلت فيه السجون وتحقت في ذلك الوقت.

أما الإصادة الثالثة فهي المتعلقة بالزمن، فحينما تراجع كتب التاريخ سنعمل أن خلافة عمر بن عبد العزيز كانت قسدية لا القصر، لكن ما قاتنا من خير وما

\* كاتب سوداني



\* كاتب وصحافي من تونس

شباب وشابات  
العرب وحمل قدرهم

## د. علي محمد فخرو\*



■ ما أكثر ما كتب عن الأسباب التي قادت شباب الأمة العربية إلى تفجير الحركات الجماهيرية الكبرى في ساحات وشوارع العديد من أقطار الوطن العربي،

إبان فترة الخمس سنوات الماضية.

من بين تلك الأسباب ذكرت مطالب وممارسات الدولة الوطنية العربية الخاطئة بحق الشباب، الفراغ الجمعي السياسي والسياسات أصبح مادة قصاد وأغاني مديح سلطات حكم الدولة، وتدخلات ومؤامرات بعض قوى الخارج العربي. ولذا الحركات كانت ظاهرة طبيعية، وما حققه الشباب والشابات أصبح مادة قصاد وأغاني مديح إعجاب وإكبار. لكن ما إن واجهت الحركات الجماهيرية المبهرة المصاعب وانكس بعضها لأسباب موضوعية، حتى زانغت أبحار المعجبين والمادحين عن موضع الشباب وما أبدعوه، وبالتالي عن الإمكانات المخترنة فيهم، ليصبح موضوع الشباب مختصراً في بعض خطوات تقوم بها الدولة لتحصين أحوال معيشتهم. فكيف أن تقوم الدولة بتحصين فرص الشباب في المجالس بنسب الوظائف، وهي تتقبل في الجالس بنسب معقولة، وفي تيسير التحاقهم بالجامعات... إلخ. وخطوات أخرى مماثلة، حتى يتوقف الشباب عن الاستمرار فيما بدأه.

غير أن تلك النظرة البسيطة طرح سؤالين: الأول يتعلق بما طرحه الشباب من شعارات، فهل تلك الخطوات كافية لتكون استجابة مقبولة لشعارات الكرامة الإنسانية والحرية والعدالة الاجتماعية التي صرخت بها حناجر الملايين، والثاني يتعلق بطبيعة سلطة الحاوي العربية. فإذا كانت غالبية سلطات الحكم قد فشلت في بناء تنمية إنسانية شاملة، بما في ذلك بناء نظام بيروقراطي يقوم على أسس المواطنة التساوية في الحقوق والفرص وبناء نظام اقتصادي إنتاجي ريعي بدائي، بسبب انتشار الفساد والحسوية والزبونية والولاءات الفرعية، سواء الفئوية أو القبلية أو الحزبية أو الطبقية، فهل يمكن الاعتماد على أنظمة حكم كهذه للقيام بخطوات تراكمية معقولة لتحسين فرص الشباب وتمكينهم في حقوق التنمية والاقتصاد والاندماج؟

بل إن الأمر أكبر وأخطر من ذلك. فالشباب هم جزء من تكوين الهوية المدنية العربية. فإذا كانت الدولة العربية قد مارست ابتلاع مجتمعاتها في جوفها منذ إنشائها، ومارست، سواء بقصد أو بدون قصد، الهيمنة الكاملة على نشاطات تلك المجتمعات، وبالتالي ساهمت في جعلها مجتمعات عاجزة ولا مالية ومعتمدة على ما يليق لها من فتات النخب الريعية، فما التي سيحصل لها من فتات الدولة خارج عن عاداتها السابقة وتولي اهتماما خاصاً متميزاً للشباب، الشباب فقط؟ وما الذي سيحصل مؤسسات المجتمع المدني، الغلوب على أمره والمسجون على جوف الدولة، فقادته هي الأخرى على مساعدة الشباب والوقوف معهم للحصول على حقوقهم؟

نحن إننا أمام دولة مبتلاة بشتى العلل وأمام مجتمع مدني ضعيف مرزق عاجز. إنه استنتاج مؤلم، ولكنه مضمّن في الواقع العربي، أصغى إلى ذلك أن الخارج لا يتدخل إلا لخدمة مصالحه، ويجب أن يقيم في حل مشاكل مجتمعاتنا.

وإن، من سيمكن الشباب ويحسن فرصه الحياتية ويخرجه من جميع المشاكل الكثيرة التي يواجهها في حقول التعليم والصحة والعمل والسكن والسياسة وغيرها؟

إن الأوان أن يواجه الشباب العربي الجواب على هذا السؤال، فلا يضيع في مناهات الانتعاش على هذه الهجة الفاسدة أو تلك الهجة العاجزة، ولا يدخل في غيبوبة أحلام اليقظة. فالجواب، كما علمنا تاريخ البشرية في المجتمعات التي لا يعجز، سيكون: الشباب أنفسهم، بلحهم ودمهم، بقوة إرادتهم، بتنظيم صفوفهم، بالاتزام التام بقضايا مجتمعاتهم بما في ذلك قضاياهم الخاصة بهم، أي من خلال العمل السياسي المدني التضالفي السلمي التراكمي، غير المنقطع.

قد يكون تضالهم ذاك من خلال الالتحاق بتطبيقات موجودة وادخال الحيوية فيها لإخراجها من غيبوبتها الحالية، أو من خلال خلق تنظيمات جديدة تتخطى عجز الماضي وتعلم من دروسه، ولننصف إلى ذلك تحذيراً مهماً: وهو أن التضال من خلال شبكات ووسائل التواصل الإلكتروني الاجتماعي يمكن أن يكون مساعداً لذلك العمل السياسي التاريخي سيحتاج إلى أكثر من تويتير وفيسبوك وأخواتها.

\* كاتب بحريني

66

أعلنت وزارة الخارجية المصرية أمس الثلاثاء العثور على جثمان مواطن مصري مقتولاً بعد أن تلقّت إخطاراً بالعثور على جثته ملغاة على سكة قطار في مدينة نابولي الإيطالية...

هل هناك جهاز عالي يطارد المصريين؟

خلال تقاريرها المتوالية عن قتل عشرات المسلحين، الذين ما كنّا نعرف إن كانوا أبرياء أو مجرمين، لو لأن «كفاءة» السياسة الأمنية نفسها قامت بضمرة جوية للفرداءة سياسياً، فلو لا حادث مقتل الطالب الإيطالي...

في إيطاليا، وإنديانا الأمريكية، واختفاء المصري الثالث في إيطاليا، ظاهرة مترابطة يمكن قراءتها «علمياً» أو من الخطوط بينها «جنائياً»...

محنة الصحافيين المصريين
محمد كريشان



كمن يطلق الرصاص على رجله تبدو السلطات المصرية، والإصابة مباشرة في كعب القدم... في الصحافيين ونقابيتهم وهم من وقفوا في غابيتهم مع الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ أطاح بالرئيس المنتخب محمد مرسي...

على امتداد خمسة وسبعين عاما منذ نشأة نقابة الصحافيين المصريين، لم يتجرأ حاكم مصري واحد أن يتقحم قمرها، لا في عهد عبد الناصر ولا السادات ولا مبارك ولا عهد مرسي الخاطف الذي حُطفت...

كاتب أكثر من أي عام مضى يمر اليوم العالمي للصحافيين زلماً المهنة في مصر بعد أن استبيحت نقابتهم من قبل قوات الأمن واعتقل زميلان لهم من داخلها، لم تكف السلطات باتهامهما بحيازة أسلحة وقنابل حارقة بل كذلك بمحاولة قلب نظام الحكم...

لا فائدة هنا في استحضار ما يقوله معارضو السيسي فهم «ما صدقوا» كما يقول المصريون، لكن من المفيد ربما استعراض بعض ما قاله «سدنة» هذا الحكم وحاملو مآخذه...

إن حالة مسخ شديدة تعرض لها العقل العربي، بمستويي الشعبي والوطني، فلم يعد معنى بالبعد الانساني التي يتبع الحرية ويروج للعهدبة والتعاضب، وايها: أن ظاهرة «التأميم» لكافة الجوانب الحياتية والفكرية أصبحت شائعة، فلم يثر للشعوب شيء من القدرة على صياغة الموقف أو صنع القرار...



أبناء بشار

قد تمكنت من تحقيق موطنه في الغرب، وحتى الآن ما تزال تلك المحاولات تصدم سياسات الدول الغربية التي تسعى لمنع وصول التطرف والإرهاب إليها...

هذا الزمان الذي باتت فيه الدولة الوحيدة التي تتعرض لضغوط شديدة من قبل القوى العظمى، وهذا هو المشهد الذي تتخبط في وسطه مصر...

نحو مشروع لإعادة توجيه بوصلة الأمة



د. سعيد الشهابي

تارة نتيجة الاندخاع والتضليل، وأخرى بسبب الخوف من القمع وردة الفعل، ورابعة لأسباب اقتصادية ومعيشية. خامساً: صمرت لدى الكثيرين مشاعر الخنوع من كائنات الهيمنة الغربية، وأصبحت العلاقة مع الولايات المتحدة...

تارة نتيجة الاندخاع والتضليل، وأخرى بسبب الخوف من القمع وردة الفعل، ورابعة لأسباب اقتصادية ومعيشية. خامساً: صمرت لدى الكثيرين مشاعر الخنوع من كائنات الهيمنة الغربية، وأصبحت العلاقة مع الولايات المتحدة...

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper. Editor In Chief: SANA ALOUL. Published in London, New York, Frankfurt, Rome and Amman.

تارة نتيجة الاندخاع والتضليل، وأخرى بسبب الخوف من القمع وردة الفعل، ورابعة لأسباب اقتصادية ومعيشية. خامساً: صمرت لدى الكثيرين مشاعر الخنوع من كائنات الهيمنة الغربية، وأصبحت العلاقة مع الولايات المتحدة...

تارة نتيجة الاندخاع والتضليل، وأخرى بسبب الخوف من القمع وردة الفعل، ورابعة لأسباب اقتصادية ومعيشية. خامساً: صمرت لدى الكثيرين مشاعر الخنوع من كائنات الهيمنة الغربية، وأصبحت العلاقة مع الولايات المتحدة...

تارة نتيجة الاندخاع والتضليل، وأخرى بسبب الخوف من القمع وردة الفعل، ورابعة لأسباب اقتصادية ومعيشية. خامساً: صمرت لدى الكثيرين مشاعر الخنوع من كائنات الهيمنة الغربية، وأصبحت العلاقة مع الولايات المتحدة...

تارة نتيجة الاندخاع والتضليل، وأخرى بسبب الخوف من القمع وردة الفعل، ورابعة لأسباب اقتصادية ومعيشية. خامساً: صمرت لدى الكثيرين مشاعر الخنوع من كائنات الهيمنة الغربية، وأصبحت العلاقة مع الولايات المتحدة...

\* كاتب وإعلامي تونسي

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

القديس العربي
رئيسة التحرير: سناء العالول
Editor In Chief: SANA ALOUL
Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road...
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

تارة نتيجة الاندخاع والتضليل، وأخرى بسبب الخوف من القمع وردة الفعل، ورابعة لأسباب اقتصادية ومعيشية. خامساً: صمرت لدى الكثيرين مشاعر الخنوع من كائنات الهيمنة الغربية، وأصبحت العلاقة مع الولايات المتحدة...

غازي أبو عقل

بما في ذلك المملكة الأردنية ثم المدينة المنورة أثراً بعد عين. هذه باختصار شديد هي الأصولية التي جثت بها من الحرب العالمية الأولى، لكي أقول إن بناء شعبة من خطوط المواصلات برأ بالدرجة الأولى في إدارة استراتجية مهمة...

بما في ذلك المملكة الأردنية ثم المدينة المنورة أثراً بعد عين. هذه باختصار شديد هي الأصولية التي جثت بها من الحرب العالمية الأولى، لكي أقول إن بناء شعبة من خطوط المواصلات برأ بالدرجة الأولى في إدارة استراتجية مهمة...

## سندريلا في نيويورك



**النجمة وعارضة الأزياء  
«نينا دوبريف» شوهدت  
في حفل أميم في  
نيويورك ترتدي زياً  
فاخراً، وعلقت بعض  
الصحف بأنها كانت  
تبدو كما «سندريلا»  
في «نيويورك»!**

## إنقاذ رضية بعد أربعة أيام تحت الأنقاض

■ نيروبي- د ب أ: قال عمال إغاثة الثلاثاء إنهم تم العثور على طفلة رضية تبلغ من العمر 18 شهراً تحت أنقاض مبنى بعد أربعة أيام من انهياره في العاصمة الكينية نيروبي. وأوضح أنطوني موانجي من الصليب الأحمر الكيني أن «الطفلة الصغيرة كانت مدفونة تحت الأنقاض لمدة 80 ساعة تقريباً، وتم العثور عليها داخل دلو ملفوفة بطبانية»، وقال: «إن علامات الجفاف بدت على الطفلة، ولكن لم تظهر للعيان أية إصابات بدنية في جسمها». ويعتقد أن أم الرضية وضعتها داخل بطانية، وقد قتلت الأم في الحادث. وانهار المبنى المكون من ستة طوابق في حي هوروما في نيروبي في 29 نيسان (أبريل) الماضي، مما أسفر عن مقتل 23 شخصاً، وتم إنقاذ 136 شخصاً. وأضاف موانجي: «إن استطاعة هذه الطفلة الصغيرة أن تبقى على قيد الحياة لمدة أربعة أيام تحت الأنقاض تعد معجزة».

بينما قال وزير الداخلية الكيني جوزيف نكاييسيري إن المبنى لم يحصل على تصريح بالبناء وسيتم إلقاء القبض على مالكه.

## زيادة هائلة في جرائم تزيف النقود في ألمانيا

■ فيسبادن (ألمانيا) - د ب أ: قالت الشرطة الجنائية في ألمانيا إن عدد جرائم تزيف النقود ارتفع في ألمانيا بشكل هائل خلال عام 2015 وصدت الشرطة الاتحادية 86 ألفاً و 500 حالة تزيف نقود خلال العام الماضي أي بزيادة 42 في المئة مقارنة بعام 2014 حسبما أعلنت الشرطة الثلاثاء في مدينة فيسبادن وسط ألمانيا. وبلغ إجمالي النقود المزيفة التي رُصدت العام الماضي نحو 112 ألف ورقة يورو بقيمة اسمية 5.5 مليون يورو. وأشارت الشرطة إلى أن الورقة فئة 50 يورو كانت أكثر الفئات تزيفاً حيث تبين أن نحو نصف الأوراق النقدية المزيفة كانت من هذه الفئة تليها ورقة العشرين يورو التي احتلت نحو 37 في المئة من الأوراق المالية المزيفة. وبلغ عدد الأوراق النقدية المزيفة التي تم سحبها من السوق عام 2014 نحو 75 ألفاً و 600 ورقة بقيمة اسمية 5.3 مليون يورو تقريباً. وكان اليورو ضحية أغلب جرائم التزيف التي تم الكشف عنها العام الماضي حيث اكتشفت الشرطة منها 84 ألفاً و 800 ورقة مزيفة تليها العملات الأجنبية وعلى رأسها الدولار الأمريكي. وبذلك تضاعف عدد هذه الجرائم منذ عام 2011 بحسب الشرطة الاتحادية.

والإعلامي السوري إبراهيم اليوسف، عن تحولات النص الشعري الإماراتي الجديد.

● المطربة المصرية أنغام سيقام حفل تكريمها عن مجمل أعمالها الفنية، بعد غد الجمعة في الرابعة عصراً في الإسكندرية بحضور اللواء أحمد حمدي، نائب رئيس هيئة تنشيط السياحة، ومحمد حسين رئيس السياحة الداخلية في الإسكندرية، وتعد ندوة تتحدث فيها الفنانة.

● وقّع الكاتب السياسي والروائي الدكتور فايز رشيد، في مدينة صيدا اللبنانية، كتابه الصادرين حديثاً في بيروت، عن الدار العربية للعلوم (ناشران): «إضاءات فكرية وسياسية لواقع قائم» ورواية «أقول».

● بدعوة من رابطة الكتاب الأردنيين، يقام في الفترة من 7 إلى 11 أيار/ مايو الحالي «الأسبوع الوطني الفلسطيني» يوماً من السادسة مساءً، في مبنى الرابطة في عمان، ويشرف عليه الشاعر عيد النصور ويستضيف مسؤولي اللجان والغزوة في الرابطة، والأديبة روضة الفرخ الهدهد، ورئيس وأعضاء رابطة «عرب يافا» كضيف شرف

وتستقبل فعالياته مساء السبت المقبل، بندوة ثقافية عن فلسطين يديرها الأديب خالد الحباشنة.

● صدر عن اتحاد كتّاب الإمارات وبالتعاون مع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، كتاب للناقد والشاعر

## أحوال الناس

■ مرصد جنوب أوروبا - رويترز: قال علماء الفلك إن اكتشاف ثلاثة كواكب تدور حول نجم صغير خافت الضوء قد يدعم فرض العنقور على حياة خارج الأرض. وتدور الكواكب التي تماثل الأرض حجماً حول نجمها الأم الواقع في مجموعة نجوم الدلو القريبة نسبياً من الأرض على بعد 40 سنة ضوئية وهي مسافة توفر قدراً

## ضحية جديدة لزوجين سفاحين في ألمانيا

■ هوكستر/بيفيلد (ألمانيا) - د ب أ: كشفت سلطات التحقيق الألمانية أن الزوجين اللذين احتجزوا امرأة لأسابيع طويلة في مزرعة منزلة غرب ألمانيا قبل مفارقتها الحياة قتلوا أيضاً امرأة ثانية ومزقاً جثتها وأحرقاها في موقد الزرعة. وأعلنت الشرطة والإدعاء العام الثلاثاء في مدينة بيفيلد الألمانية أن الضحية الثانية (33 عاماً) متحدر من ولاية سكسونيا السفلى وقتلت عام 2014. وذكرت السلطات أن المتهمين جدا جثة المرأة في أول الأمر، ثم أحرقوا أجزاء جثتها بالترتيب. وأضافت السلطات أن هناك معلومات أيضاً عن نجات نساء أخريات ممن قبضة الزوجين لكن بعد إصابتهن

## ثلاث حيل للتغلب على الإجهاد في العمل

■ برلين - د ب أ: تتكسد قائمة المهام التي يتعين القيام بها وتستمر رسائل البريد الإلكتروني في التدفق، وبينما أنت عاكف على القيام بعمل ما، تجد نفسك تفكر بالفعل في العمل التالي. ويقول مدرب متخصص في علاج التوتر الناجم عن كثرة المشاغل إن أشخاصاً كثيرين يتعرضون للإجهاد الدائم في العمل وهو ما يمكن أن يؤدي إلى زيادة العبء عليهم واستنفاد طاقتهم. ومن ثم فإنه يقترح ثلاثة تمارين بسيطة للمساعدة في التغلب على ذلك. وأوضح المدرب جونتشر هوداش أن «عناصر التحفيز أصبحت اليوم طاغية وبسلا حدود أكثر من أي وقت مضى»، ويرأس هوداش رابطة العلاج الإدراكي للتوتر الناجم عن كثرة المشاغل.

## مسابقة عالمية في الرسائل النصية



أقيمت في نيويورك مسابقة كأس العالم في الرسائل الهاتفية النصية «تكست...» وفي الصورة متنافستان تمثلان الولايات المتحدة.

## هواء طلق

عودة سايكس - بيكو  
بعد مئة سنة ويوم

واسيني الأعرج

قرون من الزمن مرّ على العالم العربي في مواجهة اتفاقيات سايكس- بيكو المظلمة والخطيرة، ولا يزال داخل نفس الطاحونة الحارقة التي تعج بالضحايا وكانهم في أسفل سلم الكائنات التي لا تستحق العيش. هناك حالة غريبة، حقيقية مستعصية الفهم على العربي تحديداً، هي رفض الحكام العرب لرؤية ما يعيشونه اليوم بأنه نكبة بكل المواصفات. نكبة حقيقية وخطيرة لأنها منعت العربي من أية رؤية واضحة أو إمكانية للتطور. أكبر ما حل بالعرب اليوم مالك اللزوع والضرع، ويتلخص في نكتتين: الأولى سقوط الأندلس. ليس السقوط بالمعنى التوسطالي، فالأرض في النهاية عادت لدونها بعد أكثر من مائة قرون ونيف، وهو أمر يدخل في طبيعة الأشياء. طبعاً العرب حضارة كبيرة وثقافة عالية على مدار هذا الزمن كله. لكن انتهى كيانهم هناك ولو أنه يمكننا أن نجادل طويلاً، وعادت الأرض إلى الأصليين من دونها. صحيح أن الملوك الكاثوليك كانوا من نوعية بائسة، لم يقدروا البعد الحضاري العربي الذي ورثوه، لكنهم قاموا بما أملاه عليهم واجههم الديني كما تصوره. فمحو كل المعالم العربية الحية، وأنشأوا محاكم القشتاليين المقدس في فترة الطرد والاسترجاع. ليس هذا ما أقصده طبعاً، لكن الفجيرة الأولى هي عملية طرد الموريثيين.

ثلاثة ملايين مسلم ويهودي، من أصول عربية أو بربرية أو عبرانية، وجدوا أنفسهم بين يوم وليلة على حافة السواحل، لا حامي لهم إلا السماء والأرض والبحر، أكبر هولوكوست في التاريخ، حصل وقتها قبل أن يمحوه هولوكوست آخر مورس ضد اليهود الأحمر الذي اجتث السكان الأصليين وشردهم وحولهم إلى عبيد.

البشرية توأمت معاً أو صممت عليه، وبالتحديد أوروبا التي دفعت إسبانيا للإعتدال لليهود وأعطتهم الحق في استرجاع هوية أجدادهم وجنسياتهم الإسبانية، وهو أمر حضاري وإنساني طبيعي، لكنهم لم يعتدروا للمهجّرين من المسلمين، الموريثيين، الذين كانت غالبيتهم قد تمسحت. شيء غريب ولا يفهم. لتختل قليلاً تلك الحشود واتفقة على حواف الموائئ الإسبانية القديمة تنتظر السفن الإيطالية التي ترمي غالبيتهم في البحر طمعاً في أموالهم ولا توصل إلى العودة الأخرى، إلا القلة القليلة. كانت الضريبة جافة وقوية. في العصر الحديث كانت المأساة العربية الثانية، كارثة سايكس بيكو التي مزقت الأرض العربية وأوجدت عليها ديولات شتى وتبعية، جزء منها للفرنسيين، والجزء الثاني للبريطانيين. وضع الإنكليز على إثرها الأمير فيصل حاكماً على سوريا التي انتزع منها لواء الإسكندرون في لعبة سياسية عسكرية فرنسية تركية واضحة لإبعاد تركيا عن المشهد أو حتى اعتبارها حليفة، ووضع الأمير عبد الله ابن الشريف حسين، حاكماً على الأردن، وفصلت فلسطين عن بقية أراضي الشام، ووضع لها قانون خاص انتهى بتسليمها إلى عسكريين الباغانات والشبثيين في لعبة إنكليزية-إسرائيلية واضحة. وبترسيبات سرية، يتم فضح اتفاقيات «سايكس بيكو» السرية لينتهي حكم الأمير فيصل في سوريا لأنها أصبحت منطقة فرنسية مع لبنان، وينقل إلى العراق في شكل شبه عيني بعد أن استبيحت الأراضي العربية نهايا، هناك لعب خطير بالمصائر العربية، التي تحولت إلى رقعة شطرنج تتحرك فيها البيادق كما تشاء يد الأقرى. فقد تمزق نهايتاً شيء اسمه العالم العربي، وتم إيجاد شرق أوسط جديد، ابتدعه الغرب الاستعماري من خيالاته وأوهامه وأحلامه، ليتمكن من الهيمنة على خيراتها.

لم يكن إدوارد سعيد مخطئاً عندما اعتبر شرق اليوم بدعة غربية. محق في ذلك، ما الشرق الجديد إلا استمرار للشرق الذي رسخته اتفاقيات «سايكس بيكو» الخطيرة، الذي نشأت على إثره دول عربية تدين بالولاء للغرب لأنه أوجدتها من عدم، وأخرى متصدرة عليه واختارت مسالك أخرى أعلت فيها رابية التحرر والمقاومة ضد سرقة الأرض العربية ونهبها، مثل سوريا والعراق ومصر وغيرها، فوجب كسرهما، وتدمير لمحماتها الداخلية مثلما حدث في سوريا الطبيعية التي فصلت عنها مساحات أساسيات، هما لبنان ولواء الإسكندرون الذي منح تركيا، لم يتغير الشيء الكثير اليوم، حلت محل سايكس بيكو الجغرافية والأرض، سايكس بيكو الطائفية والإثنية والعرقية ليكون التمزق العربي أشمل. وسيواصل بتواتر وتسرّع كبيرين، وستنشأ ديولات على أسس عرقية، لغوي، طائفي، عبث بمصائر بشر كأمهم لا يستحقون العيش. المشهد التراخي الذي نراه اليوم يتأسس داخل الحجب والحسابات الدولية، لا يخرج عن المسار التمزقي الذي شرع عرق، لغوي، طائفي، عبث بمصائر بشر كأمهم لا فما كان يقبل قديماً كدولة احتزل في الإثنية أو الطائفية وبعدها بفترة قليلة سيعتد اختزال أكثر، في القبيلة. الأوضاع اليوم تعيدنا في بداية هذا الحديث هو أن المسؤول العربي غير معني بالمأساة التي تكبر عند رجليه حتى تحرقه، ومؤمن حتى الموت بأن ما حدث لجاره له يمسّه، فهو مهيكّل ومنظم بشكل قوي وحماية لمصالح الغرب الجشع، ستجعله في منأى عن القلقل وكل سقوط محتمل وهو يعرف ولا يرى، أن صدام، مبارك، زين العابدين، القذافي، صالح كانوا التلاميذ الأوفياء للطاحونة الغربية البراغمية، التي تضع المصلحة فوق كل شيء، قبل أن تأخذهم العاصفة في دوامتها، مثلما عصفت بأخريين، الخيبات المتتالية هي التي صنعت فأس الشعوب العربية التي سدت في وجهها كل سبل التطور، فأصابت بدوى حكامها، شعب بلا ذاكرة تواصلية إلا ما صنعتها السلالات له، لا تأثير له في ركضه اليومي على معاشه اليومي في ممارسة تقفيرية ستهدم ما بقي واقفاً. الطرد اليهودي إليها دراما محبوبة بدعة، يتحلم فيها المسؤول العربي القسطن الأكبر، والوفاد الغربي التي تتحكم فيها ورائح النفط والمعادن الثمينة التي تخرّب بها الأراضي العربية. قنن من الخيبات والسقوط الحر، ولم يتوقف تزيف العربي الذي يحترق وينتظر من ينقذه، ومنقذه الأوروبي أو الأنغلو ساكسوني، مشغول أيضاً بآزماته الكثيرة والقوية التي هزّت كل يقينياته. هذا الوضع في كليته، يشكل دراما محبوبة بشكل جيد.

لو تأملناها لو وجدناها تشكل مساراً واحداً ومشتراكاً، إن فهمناه، فهنا شريطنا كعرب وروية الغرب الاستعماري لنا أيضاً: نهاية العالم العربي كقوة ضاربة، هو المبتغى الغربي الإسرائيلي، وهو ما يجيب على العرب نقاديه لأنه سيكون إيداناً بنهائهم كقوة حضارية وإنسانية، في عصر أن لن يكونوا داخله.

## ارتباط بين تفوق الأطفال الدراسي ومهاراتهم الموسيقية

■ برلين - د ب أ: يقول دانيل مولنزيفن وهو خبير في مجال علم النفس الموسيقي: «يمكن لأي شخص الغناء أو تعلم العزف على آلة موسيقية...»

يجتث مولنزيفن (45 عاماً) الذي يعمل في كلية غولدسميث في جامعة لندن في تطور الكفاءة الموسيقية بين الفئات العمرية من عشرة إلى ششرين عاماً.

وتتناول الدراسة أيضاً الأسباب التي تجعل شخصاً ما يواصل العزف على آلة موسيقية بينما يقلع آخرون بدافع الإحباط أو قلة الوقت؛ وفي الدراسات الأولية مع مراهقين في إنكلترا وولاية بادن- فورتمبيرج في ألمانيا، اكتشف هو وفريقه ارتباطاً بين المهارات الموسيقية والعلامات الجيدة في المدرسة والذكاء وإدراك الذات.

ويهدف مشروعه البحثي الممتد على مدار خمسة أعوام إلى تحديد لماذا تصبح الموسيقى جزءاً مهماً في حياة بعض المراهقين، بل وربما تصبح حتى هدفاً مهنياً بالنسبة لهم، بينما تنتهي الحال بأخريين بالاستماع فقط إلى الراديو.

وقال مولنزيفن: «الأشخاص الذين يعتقدون أن التدريب سوف يجعلهم أفضل غالباً ما يكونون موسيقيين» مضيفاً «نريد أن نعرف ما إذا كان هذا السلوك يأتي أولاً أم ربما يتعلم الأطفال من خلال العزف على آلة موسيقية أنه بالإمكان تحقيق شيء من خلال التدريب».

وشدّد هاينز جيمريس مدير معهد أبحاث الموسيقى في جامعة بادربورن الألمانية على أن الصورة الإيجابية عن الذات يكون لها تأثير كبير على المهارة الموسيقية... وألقى بهذه المسؤولية على الوالدين والمعلمين.

وأضاف: «لهذا لا ينبغي أن يقال لأي طفل/ أنت لست موسيقياً/ وهو ما سيجرده أو يجرداها من الثقة والمتعة. فكل شخص لديه موهبة موسيقية، وتكون أكثر لدى البعض وأقل لدى آخرين».